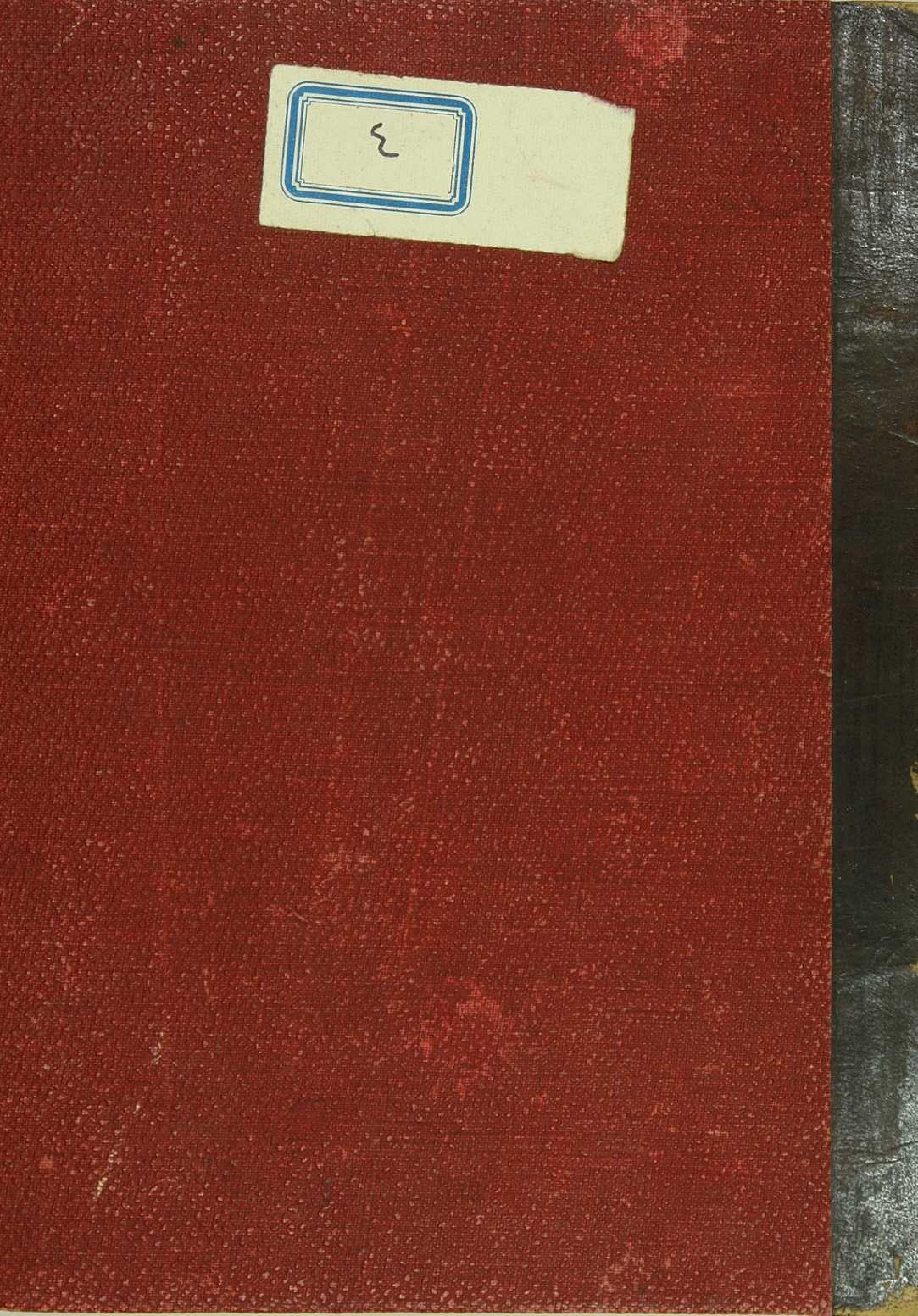



مناقب
سيدنا عمر
٥٠٣٢

٩ر٢١٩
م ٠ ج

مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي - ٥٩٧هـ ٠ بخط عبدالله بن درويش الشهير بابن السكري سنة ١٢٨٥هـ ٠

١٣١ ق ٢٣ س ٥ر٢٢ × ٥ر١٦سم

٥٠٣٢ نسخة جيدة جدا ، خطها نسخ معتاد ٠

الاعلام ٤: ٨٩ هدية العارفين ١: ٥٢٠

١- طبقات الصحابة والتابعين ، السيرة النبوية
أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ

هذا كتاب مناقب امير المؤمنين
ابى حفص عمر بن الخطاب رضى الله عنه تصنيف
الشيخ الامام العالم جمال الدين ابى
الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن
على بن الجوزى البغدادى رحمة
الله عليه ورضوانه
واسكنه فسيح
جنانه
امين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بخير يا كريم

قال الشيخ الاجل الامام العالم الاوحد جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي الجوزي نفعه الله بالعلم ورحمه ونضر وجهه ورضي عنه ۰ الحمد لله الذي بشر بقدرته البشر ۰ وصرف بحكمته القدر ۰ وابتعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى كافة البدو والحضر ۰ فحلل وحرم واباح وحظر ۰ وابتلاه في بداية النبوة بمدارات من كفر فدخل دار الخيزران فاختفى واستتر ۰ الى ان اعز الله الاسلام باسلام عمر ۰ فصلوات الله عليه وعلى جميع اصحابه المامين الغرر ۰ وعلى تابعيهم باحسان على السنة والاثر ۰ ما هطلت الغمام بهتان المطر وهذلت الحمايم على افنان الشجر ۰ وكرم وشرف كثيرا

اما بعد فان اخبار الاخيار دواء القلوب ۰ وجلاء للالباب من الدنس والعيوب ۰ وان اولى من جمعت اخباره امير المؤمنين ۰ عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه جمع من العلم والعمل ما ادهش العلماء والعاملين ۰ وقام من الجد والسياسة والعدل بما اعجز به الولاه والسلاطين ۰ واضاف الى ذلك من الزهد والصبر ما يقف دونه اهل العزم من الملوك والزاهدين ۰ فاخباره تقوم الامر باصلاح اثره ۰ وتارة بتنكيس رؤس العجز عنه وتحث اهل الجد في طلب الاجر على التشمير في قطع مضمار السباق باقدام الصدق وقد اثرت ان اجمع فضائله واخباره ۰ ومناقبه وافعاله وسيرته رضي الله عنه لينفع الله بها من سمعها ويقتدي بها وقد قسمتها ثمانين بابا والله الموفق للصواب وبه اعتصم وهو حسبي ونعم الوكيل ذكر ترجمة الابواب الباب الاول في ذكر مولده رضي الله عنه الباب الثاني في ذكر نسبه رضي الله عنه الباب الثالث

ابن صح

اهل صح

مطلب ذكر ترجمة الابواب

في ذكر صفته وهيئته رضي الله عنه الباب الرابع في ذكر صفته في التوراة رضي الله عنه الباب الخامس في ذكر ما تميز به في الجاهلية رضي الله عنه الباب السادس في ذكر دعا الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعز الاسلام بعمر الباب السابع في سبب وقوع الاسلام في قلبه رضي الله عنه الباب الثامن في ذكر اسلامه رضي الله عنه الباب التاسع في السنة التي اسلم فيها وبعد كم من شخص اسلم الباب العاشر في استبشار اهل السما باسلامه رضي الله عنه الباب الحادي عشر في ظهور الاسلام باسلامه رضي الله عنه الباب الثاني عشر في سبب تسميته بالفاروق رضي الله عنه الباب الثالث عشر في ذكر هجرته الى المدينة رضي الله عنه الباب الرابع عشر في ذكر منزله بالمدينة رضي الله عنه الباب الخامس عشر في ذكر من آخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينه الباب السادس عشر في ذكر نزول القرآن بموافقته رضي الله عنه الباب السابع عشر في قول النبي صلى الله عليه وسلم في فضله رضي الله عنه الباب الثامن عشر فيما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يدل على فضله رضي الله عنه الباب التاسع عشر في احاديث اجتمع فيها فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما الباب العشرون في بيان معرفة فضلهما من السنة رضي الله عنهما الباب الحادي والعشرون في ذكر فضله على من بعده رضي الله عنه الباب الثاني والعشرون في اقدامه على اشياء لم يامره بها الرسول الباب الثالث والعشرون في ذكر مصارعته للشيطان وخوف الشيطان منه رضي الله عنه الباب الرابع والعشرون في ذكر انزعاجه لموت الرسول وانكاره منه رضي الله عنه الباب

رضي الله عنه

رضي الله عنه

رضي الله عنه

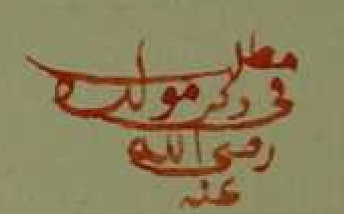
رضي الله عنه

الخامس والعشرون في ذكر قيامه ببيعة ابي بكر ومجادلته عنه
رضي الله عنه الباب السادس والعشرون في ذكر عهد ابي بكر
اليه ووصيته له رضي الله عنه الباب السابع والعشرون في ذكر
ابتداء خلافته ووعد الرسول بها رضي الله عنه الباب الثامن
والعشرون في اجتماعهم على تسميته بامير المؤمنين رضي الله عنه
الباب التاسع والعشرون في ذكر ما خص به في ولايته مما لم
يسبق اليه الباب الثلاثون في ذكر جمع الناس في رمضان على التراويح
على امام واحد الباب الحادي والثلاثون في ذكر حدة بطشه
وذكائه وحراسته الباب الثاني والثلاثون في ذكر اهتمامه برعيته
وملاحظته رضي الله عنه الباب الثالث والثلاثون في ذكر عسّه
في المدينة وبعض ما جرى له رضي الله عنه الباب الرابع والثلاثون
في ذكر غزواته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقاذه اياه الباب
الخامس والثلاثون في ذكر سيرته وفتوحه وحجاته رضي الله عنه
الباب السادس والثلاثون في تركه السواد غير مقسوم ووضعه الخراج
عليه رضي الله عنه الباب السابع والثلاثون في ذكر عدله رضي الله عنه الباب
الثامن والثلاثون في ذكر قوله وفعله في بيت المال رضي الله عنه الباب
التاسع والثلاثون في حذره المظالم وخروجه منها بتسليم نفسه
الى القصاص رضي الله عنه الباب الاربعون في ذكر ملاحظته
لعماله ووصيته اياهم رضي الله عنه الباب الحادي والاربعون في ذكر
حذره من الابتداع وتحذيره منه وتمسكه بالسنة الباب الثاني
والاربعون في جمعه القرآن في المصحف رضي الله عنه الباب الثالث
والاربعون في ذكر مكاتباته رضي الله عنه الباب الرابع والاربعون
في ذكر شدة هيبته في القلوب رضي الله عنه الباب الخامس والاربعون

في

في ذكر زهده رضي الله عنه الباب السادس والاربعون في ذكر تواضعه
رضي الله عنه الباب السابع والاربعون في ذكر حلمه رضي الله عنه
الباب الثامن والاربعون في ذكر ورعه رضي الله عنه الباب التاسع
والاربعون في ذكر خوفه من الله عز وجل الباب الخمسون
في ذكر كثرة بكائه رضي الله عنه الباب الحادي والخمسون في ذكر
تعبده واجتهاده رضي الله عنه الباب الثاني والخمسون في ذكر
دعائه ومناجاته رضي الله عنه الباب الثالث والخمسون في ذكر
امانته رضي الله عنه الباب الرابع والخمسون في ذكر ندية من
مستك يده رضي الله عنه الباب الخامس والخمسون في ذكر كلامه في
الزهد والرقائق رضي الله عنه الباب السادس والخمسون في ذكر
ما تمثل به من الشعر رضي الله عنه الباب السابع والخمسون في ذكر
فنون واداب من اخباره رضي الله عنه الباب الثامن والخمسون في
ذكر كلامه في فنون واداب رضي الله عنه الباب التاسع والخمسون في
ذكر صدقاته ووقوفه وعتقه رضي الله عنه الباب الستون في
طلبه الموت خوف العجز عن الرعية رضي الله عنه الباب الحادي والستون
في ذكر طلبه الشهادة وحبه لها رضي الله عنه الباب الثاني والستون
في ذكر نعي الجن اياه رضي الله عنه الباب الثالث والستون في
ذكر كتمانه التعبد وستره رضي الله عنه الباب الرابع والستون في
ذكر مقتله رضي الله عنه الباب الخامس والستون في
ذكر [illegible] رضي الله عنه الباب السادس والستون في ذكر وصاياه
ونهيه عن الندب والنوح رضي الله عنه الباب السابع والستون
في ذكر اظهاره الذل لله عز وجل عند موته رضي الله عنه الباب
الثامن والستون في ذكر تاريخ موته ومبلغ سنه رضي الله عنه

الباب التاسع والستون في ذكر غسله والصلاة عليه ودفنه رضي
الله عنه الباب السبعون في ذكر بكاء الاسلام على موته رضي الله
عنه الباب الحادى والسبعون في ذكر عظم فقده عند الناس
رضي الله عنه الباب الثاني والسبعون في نوح الجن عليه رضي الله
عنه الباب الثالث والسبعون في ذكر تقطيم عائشة له رضي
الله عنه الباب الرابع والسبعون في المنامات التي رأها رضي
الله عنه الباب الخامس والسبعون في المنامات التي روى
فيها رضي الله عنه الباب السادس والسبعون في ذكر اولاده
رضي الله عنهم وعنه الباب السابع والسبعون في ضربه لولده
على شرب الخمر رضي الله عنه الباب الثامن والسبعون في
ذكر ثناء الناس عليه رضي الله عنه الباب التاسع والسبعون
في ذكر محبته وثواب محبته رضي الله عنه الباب الثمانون
في ذكر عقاب مبغضيه ومعاديه رضي الله عنه كملت
الترجمة وعدد الابواب وبالله التوفيق الباب الاول



في ذكر مولده رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم
عن محمد بن سعد يرفعه الى زيد بن اسلم عن ابيه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال ولدت قبل الفجار الاعظم الآخر باربع سنين
واسلمت وانا ابن ستة وعشرين سنه قال عبد الله بن عمر
اسلم عمر وانا ابن ست سنين عن عبد الله بن وهب قال
حدثني مالك ان عمرو بن العاص قال رايت مصباحا في
منزل الخطاب فسالت عنه فقيل لي ولد الليلة للخطاب
غلام فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه الباب الثاني



في ذكر نسبه رضي الله عنه عن محمد بن سعد قال هو عمر بن الخطاب

بن

بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن
رزاح بن عدي بن كعب ويكنى ابا حفص وامه حنتمة
بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وقد
حكى ابو نعيم الاصفهاني عن ابن اسحاق انه قال امه حنتمة
بنت هشام بن المغيرة وابو جهل خاله فتاملت فاذا هو
غلط وقد ذكره الدارقطني على الصواب فقال هي حنتمه
بنت هاشم ذو الرمحين بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم بن يقظة قال ومن قال بنت هشام فقد وهم
لان هشام بن المغيرة والد ابي جهل واخوته ونقذه
بنت عم الحارث بن هشام وابو جهل بن هشام قلت
الا ان قول الدارقطني ان هاشما كان يقال له ذو الرمحين
لان فيه نظرا لان الزبير بن بكار اعترف بالنسب وقد قال ولد المغيره
بن عبد الله هاشما وبه كان يكنى وهشاما وابا حذيفة واسمه
مهشم وابا ربيعة وهو ذو الرمحين واسمه عمرو وابا اميه وهو زاد
الراكب قلت بان بهذا ان هاشما وهشاما اخوان فهاشم ولد
حنتمه ام عمر وهشام والد الحارث وابي جهل وقال عبد الغني
الحافظ هي حنتمه بنت سعيد بن المغيرة وهو غلط والصحيح
ما ذكرناه عن ابي عمر الزاهد قال الحافظ الاسدى قال وقال عمر بن
الخطاب اول يوم كناني فيه يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان قال
لي يا ابا حفص اتقتل عم نبيك فقلت يا رسول الله دعني حتى
اقتله فقال لا تحدث الناس اني اقتل اصحابي وكناني ابا حفص
اي ابو الاسد الباب الثالث في ذكر صفته وهيئته رضي الله



عنه عن محمد بن سعيد يرفعه الى ابن عمر انه وصف اباه فقال رجل

ابيض تعلوه حمرة طوال اضلع اشيب فقال وقال سلمة
بن الاكوع كان عمر رجلا ايسر وقال عبيد بن عمير كان عمر يفوق
الناس طولا عن ابي رجا العطاردي قال كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه رجلا طوالا جسيما اضلع ابيض شديد حمرة العينين
في عارضيه خفة سبلة كثيرة الشعر في اطرافها صهوبة فكان
قليل الضحك لا يمازح احدا مقبلا على شانه وقال جعفر بن
محمد عن ابيه قال كان عمر يتختم في اليسار وقال انس بن مالك
خضب عمر بالحنا والكتم وروى عاصم عن زر قال كنت بالمدينة
يوم عيد فاذا عمر بن الخطاب ضخم اضلع ادم كانه على دابة مشرف
على الناس اعسر ايسر وقال الشعبي كان عمر اضبط وعن
شعبة بن سماك قال سمعت سلمة بن مخنف يقول رايت عمر رجلا
ضخما عن بن عون قال نبئت ان عمر اصب وعليه ازار اخضر وعن
عاصم بن كليب الجرمي قال لقي ابي عبد الرحمن بن الاسود وهو يمشي
وكان اذا مشي مشي الى جنب الحايط متخشعا هكذا واماك
عنقه فقال ابي اما والله ان كان عمر اذا مشي لشديد الوطي
على الارض جهوري الصوت عن عبد الله بن عمر العمري عن زيد
بن اسلم عن ابيه قال رايت عمر يمسك اذن فرسه باحد يديه
ويمسك اذنه بالاخرى ثم يثب حتى يقعد عليه **الباب
الرابع** عن عبد الله بن شقيق عن الاقرع موذن عمر ان عمر مر
على الاسقف فقال هل تجدونا في شي من كتبكم قال نجد
صفتكم واعمالكم ولا نجد اسماكم قال كيف تجدوني قال قرن
من حديد ماذا قال امير شديد قال عمر الله اكبر والحمد لله
عن ابي عبيدة عن عبد الله قال ركب عمر رحمه الله فرسا

في ذكر صفته في التوراة رضي الله عنه



فركبه



فركبه فانكشف ثوبه عن فخذه فرأى اهل نجران على فخذه شامة
سوداء فقالوا هذا الذي نجد في كتابنا انه يخرجنا من ارضنا
وعن ابن عون عن محمد قال قال كعب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
يا امير المومنين هل ترى في منامك شيئا قال فانتهره فقال
انا نجد رجلا يرى امر الامة في منامه **الباب الخامس** في ذكر ما تميز
به في الجاهلية روى ابو بكر بن ابي خيثمة قال قال بن جريون
كانت السفارة الى عمر بن الخطاب ان وقعت حرب بين قريش
وغيرهم بعثوه سفيرا وان نافرهم منافرا وفاخرهم مفاخر
بعثوه منافرا ومفاخرا ورضوا به **الباب السادس** في ذكر
دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعز الاسلام بعمر او بابي جهل
بن هشام عن نافع عن بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او بابي
جهل بن هشام وكان احبهما اليه عمر بن الخطاب **الباب السابع**
في ذكر وقوع الاسلام في قلبه عن صفوان قال ثنا احمد بن علي
عن شريح بن عبيد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرجت
اتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد
سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت
اعجب من تاليف القرآن قال فقلت هذا والله شاعر كما قالت
قريش قال فقرا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا
ما تومنون قال قلت كاهن قال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون
تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا
منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه
حاجزين والى اخر السورة قال فوقع الاسلام في قلبي **الباب الثامن**

قال صح

مطلب في ذكر ما تميز به في الجاهلية رضي الله عنه

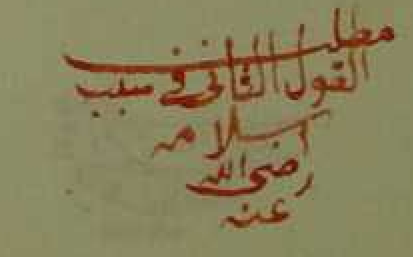
مطلب في ذكر دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعز الاسلام بعمر

مطلب في ذكر وقوع الاسلام في قلبه رضي الله عنه

مطلب في ذكر اسلامه رضي الله عنه



في ذكر اسلامه رضي الله عنه اختلفوا في سبب ذلك وصفته
على اربعة اقوال **القول الأول** عن ابان بن صالح عن
مجاهد عن بن عباس قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله
عنه لأي شئ سميت الفاروق فقال اسلم حمزة قبلي بثلاثة
ايام ثم شرح الله صدري فما في الأرض نسمة احب الي
من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أين
رسول الله قالت أختي هو في دار الأرقم بن ابي الأرقم
فأتيت الدار وحمزة في أصحابه جلوس في الدار ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب فاستجمع
الناس فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر بن الخطاب قال فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بمجامع ثيابه ثم نتره
نترة فما تمالك أن وقع على ركبتيه فقال ما انت بمنته يا عمر قال
قلت أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان
محمدا عبده ورسوله قال فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها أهل
المسجد قال فقلت يا رسول الله ألسنا على الحق أن متنا
وأن حيينا قال بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق ان متم
وان حييتم قال قلت ففيم الأختفاء والذي بعثك لتخر
جن فاخرجناه في صفين حمزة في احدهما وأنا في الأخر
له كديد ككديد الرحا حتى دخلنا المسجد قال فنظرت
الي قريش والي حمزة فاصابتهم كآبة لم تصبهم مثلها
فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق يومئذ
القول الثاني عن أسامة بن زيد بن اسلم عن ابيه عن



جده قال قال لنا عمر بن الخطاب اتحبون ان أعلمكم اول اسلامي

قلنا

قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دار عند الصفا
فجلست بين يديه فاخذ بمجمع قميصي ثم قال أسلم يا بن
الخطاب اللهم اهده قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله قال فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طرق
مكة قال وقد كانوا مستخفين وكان الرجل اذا أسلم
تعلق به الرجال فيضربونه ويضربهم فجئت الي خالي فاعلمته
فدخل البيت فقلت في نفسي ما هذا شئ الناس
يضربون وانا لا يضربني احد فقال رجل تحب ان يعلم
باسلامك قلت نعم قال فاذا جلس الناس في الحجر فأت
فلانا فقل له قد صبوت فانه قل ما يكتم سرا فجئته فقلت
تعلم اني قد صبوت فنادى باعلا صوته ان ابن الخطاب قد
صبا فما زالوا يضربوني واضربهم فقال خالي يا قوم اني قد
أجرت بن أختي فلا يمسه احد فانكشفوا عني قلت لا اشاء
ان أرى احدا من المسلمين يضرب الا رأيته فقلت الناس
يضربون فلما جلس الناس في الحجر اتيت خالي قال فقلت
تسمع ما اسمع قلت جوارك مردود عليك قال لا
تفعل فابيت قال فما شئت قال فما زلت أضرب وأضرب
حتى اظهر الله الاسلام أما خال عمر فقد ذكرنا عن ابي
اسحاق انه قال خاله ابو جهل وبينا ان هذا خطأ في
نسبه وانما خاله العاصي بن هشام قتل يوم بدر ذكره
بن سعد وغيره والذي قتله هو عمر بن الخطاب رضي
الله عنه عن الزبير بن بكار قال قتل العاصي بن هشام

قال صح

يوم بدر كافراً قتله عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الزبير حدثني
ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب قال قال بينا عمر بن الخطاب جالس في المسجد اذ مر
به سعد بن العاص فسلم عليه فقال عمر اني والله يا ابن اخي ما قتلت
اباك يوم بدر ولكني قتلت خالي العاصي بن هشام وما بي ان
اكون اعتذر من قتل مشرك قال قال له سعد بن العاصي لو كنت
قتلته كنت على حق وكان على باطل قلت كذا قال الزبير في هذين
الموضعين العاصي بن هشام وانما هو العاصي بن هشام كما ذكرنا
وقد ذكرنا عنه في نسب عمر بن الخطاب على الصحة ولعله انقلب
على الراوي عن الزبير وانما اعتذر عمر الى سعيد لانه قتل يوم
بدر العاصي بن سعيد بن العاصي وقتل يومئذ ايضا العاصي
بن هشام بن المغيره خال عمر واخبره ان الذي قتله هو خاله
لا ابو سعيد وقد كان ايضا يدفع عن عمر لما اسلم ابن وايل ابو عمرو
بن العاصي عن عبد الله بن عمر عن ابيه انه قال بينما عمر في الدار
خائفا اذ جاءه العاصي بن وايل السهمي ابو عمرو وعليه حلة حبرة
وقميص مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية
فقال له ما بالك قال زعم قومك انهم سيقتلونني ان اسلمت
قال لا سبيل اليك امنت فخرج العاصي فلقي الناس قد سال
بهم الوادي فقال اين تريدون قالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي
قد صبا قال لا سبيل اليه فكر الناس عن ابن عمر قال قلت لعمر من
ذا الذي ردهم يوم اسلمت قال يا بني ذاك العاصي بن وايل
عن ابن عمر لعلى سطح فرايت الناس مجتمعين على رجل وهم يقولون
صبا عمر صبا عمر فجاء العاصي ابن وايل عليه قبا ديباج فقال ان

العاصي صح

اني صح

كان عمر قد صبا فانا له جار قال فتفرق الناس عنه قال فعجبت من
عزه القول الثالث عن ابي الزبير عن جابر قال قال عمر بن الخطاب
كان اول اسلامي ان ضرب اختي المخاض فاخرجت من البيت
فدخلت في استار الكعبة في ليلة قاره فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فدخل الحجر وعليه نعلاه فصلى ما شاء الله ثم انصرف قال فسمعت
شيئا لم اسمع مثله قال فخرج فاتبعته فقال من هذا قلت عمر قال يا عمر
ما تتركني ليلا ولا نهارا فخشيت ان يدعو علي فقلت اشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله قال يا عمر استره قال فقلت والذي
بعثك بالحق لاعلننه كما اعلنت الشرك القول الرابع عن انس
بن مالك قال خرج عمر متقلدا لسيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال اين
تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن من بني هاشم
وبني زهرة وقد قتلت محمدا فقال له عمر ما اراك الا قد صبوت
وتركت دينك الذي كنت عليه قال افلا ادلك على العجب يا عمر
ان اختك وختنك قد صبوا وتركا دينك الذي انت عليه
فمشى عمر دامرا حتى اتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له
خباب فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت فدخل عليهما
فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم قال وكانوا يقرؤون طه
فقالوا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال فلعلكما قد صبوتما فقال
له ختنه يا عمر ارايت ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر على
ختنه فوطئه وطئا شديدا فجاءت اخته فدفعته عن زوجها
فنفحها نفحة بيده فدمى وجهها فقالت وهي غضبى يا عمر ان كان
الحق في غير دينك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله فلما يئس عمر قال اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فاقرأه وكان

عمر صح

مطلب القول الثالث في اول اسلامه رضي الله عنه

مطلب القول الرابع في سبب اسلامه رضي الله عنه

كان

وكان عمر يقرأ الكتاب فقالت اخته انك رجس لا يمسه الا المطهرون
فقم فاغتسل او توضأ فقام فتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ طه
حتى انتهى الى قوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة
لذكري فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت
فقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله لك ليلة
الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار التي في اصل الصفا فانطلق
عمر حتى اتى الدار قال وعلى الباب حمزة وطلحة وناس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما رأى حمزة وجل القوم من عمر قال حمزة نعم فهذا
عمر فان يرد الله بعمر خيرا يسلم ويتبع الرسول صلى الله عليه
وسلم وان يرد غير ذلك يكون قتله علينا هينا قال والنبي صلى الله
عليه وسلم داخل يوحى اليه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اتى عمر فاخذ بمجامع ثوبه وحمايل السيف فقال اما انت منتهيا
يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما انزل بالوليد بن المغيرة
اللهم هذا عمر بن الخطاب اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب فقال عمر
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فاسلم وقال اخرج يا رسول
الله

الباب التاسع في ذكر السنة التي اسلم فيها وبعد كم شخص

مطلب في ذكر السنة التي اسلم فيها وبعد كم شخص اسلم رضي الله عنه

اسلم رضي الله عنه عن محمد بن سعد يرفعه الى زيد بن اسلم عن ابيه
عن عمر انه اسلم في ذي الحجة في السنة السادسة من النبوة وهو ابن ستة
وعشرين سنة وعن داود بن الحصين والزهري قالا اسلم عمر
بعد اربعين او نيف واربعين بين رجال ونساء قد اسلموا قبله
وعن سعيد بن المسيب قال اسلم عمر بعد اربعين رجلا وعشر
نسوة وعن عبد الله بن ثعلبة بن صغير قال اسلم عمر بعد خمس

واربعين

واربعين رجلا واحدى عشر امرأة وقد قال بعض العلماء
انه اتم الاربعين وذكر اسماء القوم الذين تموا بعمر اربعين
ابو بكر عثمان علي الزبير طلحة سعد عبد الرحمن سعيد
ابو عبيدة حمزة بن عبد المطلب عبيدة ابن الحارث جعفر
ابن ابي طالب مصعب بن عمير عبد الله بن مسعود عياش
بن ابي ربيعة ابو ذر ابو سلمان بن عبد الاسد عثمان بن
مظعون زيد بن حارثة بلال بن رباح خباب بن الارث
المقداد صهيب عمار عامر بن فهيرة عمرو بن عبسة نعيم
بن عبد الله بن النحام حاطب بن ابي الحارث خالد بن سعيد
بن العاصي خالد بن البكير عبد الرحمن بن جحش ابو احمد بن
جحش عامر بن بكير عتبة بن غزوان الارقم بن ابي الارقم
أنيس اخو ابي ذر واقد بن عبد الله عامر بن ربيعة السا
ئب بن عثمان بن مظعون فتموا اربعين بعمر بن الخطاب
رضي الله عنهم أجمعين

الباب العاشر في استبشار اهل السماء باسلامه رضي الله عنه

مطلب في استبشار اهل السماء باسلامه رضي الله عنه

عن محمد بن سعد يرفعه الى
داود بن الحصين والزهري قالا لما اسلم عمر نزل جبريل
عليه السلام فقال يا محمد استبشر اهل السماء باسلام
عمر وعن الحسن قال لقد فرح اهل السماء باسلام عمر

الباب الحادي عشر في ظهور الاسلام باسلامه

مطلب في ظهور الاسلام باسلامه

عن ابن
عباس انه قال لما اسلم عمر كبر اهل الدار تكبيرة سمعها
اهل المسجد وقال يا رسول الله ألسنا على الحق قال بلى
قال ففيم الاختفاء فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
محمد بن سعد يرفعه الى صهيب بن سنان قال لما اسلم عمر

ظهر الاسلام ودعا اليه علانية وجلسنا حول البيت
حلقا وطفنا بالبيت وانتصفنا ممن غلظ علينا ورددنا
عليه بعض ما يأتي به عن قيس بن حازم قال سمعت عبد
الله بن مسعود يقول ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر انفرد
باخراجه البخاري عن الحسن قال يجي الاسلام يوم القيمة
فيتصفح الخلق حتى يجي الى عمر فياخذ بيده فيصعد به الى
بطنان العرش فيقول اي رب اني كنت خفيا واهان وهذا
أظهرني فكافه فتجي ملائكة من عند الله فتاخذ بيده
فتدخله الجنان والناس في الحساب **الباب الثاني عشر**
في ذكر تسميته بالفاروق عن ابن عباس قال سألت عمر لأي
شئ سميت بالفاروق فذكر حديث اسامة الى ان قال
فاخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفين له كديد
ككديد الرحا حتى دخلنا المسجد فسماني رسول الله صلى
الله عليه وسلم يومئذ الفاروق عن ايوب بن موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان
عمر وقلبه وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل
وبالاسناد عن محمد بن سعد يرفعه الى بن عمر وذكوان قال
قلت لعائشة من سمى عمر الفاروق قالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن محمد بن سعد يرفعه الى الزهري
قال بلغنا ان اهل الكتاب كانوا اول من قال لعمر الفاروق
وكان المسلمون يأثرون ذلك من قولهم ولم يبلغنا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر من ذلك شيأ عن النزال بن
سبرة الهلالي قال وافقنا من علي بن ابي طالب رضي الله

عنه

مطلب في ذكر تسميته بالفاروق رضي الله عنه

٨

عنه ذات يوم طيب نفس فقلنا يا امير المؤمنين حدثنا عن عمر
بن الخطاب قال ذاك امرؤ سماه الله الفاروق فرق به بين الحق
والباطل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعز الله
الاسلام بعمر **الباب الثالث عشر** في ذكر هجرته الى المدينة رضي
الله عنه قال بن عمر لما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج
الى المدينة جعل المسلمون يخرجون ارسالا يصطحب الرجال فيخرجون
قال عمر وخرجت انا وعياش ابن ابي ربيعة عن بن اسحق قال
قال سمعت البراء بن عازب قال كان اول من قدم المدينة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم
ثم قدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في
عشرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرات بن ابي
بحر عن رجل يقال له عقبة بن حريث قال سمعت بن عمر قال له رجل
انت هاجرت قبل او عمر قال فغضب فقال لا بل هو هاجر قبلي
وهو خير في الدنيا والاخرة **الباب الرابع عشر** في ذكر منزله
بالمدينة عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله ان منزل عمر
بالمدينة خطه من رسول الله صلى الله عليه وسلم **الباب الخامس
عشر** في ذكر من اخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عمر محمد بن
سعد بن ربعه قال قال محمد بن ابراهيم اخا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما
وقال سعد بن ابراهيم اخا بين عمر وعويم بن ساعدة وقال
عبد الواحد بن عوف اخا بين عمر وعثمان بن مالك قال
الواقدي ويقال اخا بين عمر ومعاذ بن عفرا **الباب السادس
عشر** في نزول القرآن بموافقته عن حميد بن انس قال

مطلب في ذكر هجرته الى المدينة رضي الله عنه

مطلب في ذكر منزله بالمدينة

مطلب في ذكر من اخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عمر

مطلب في نزول القرآن بموافقته

قال عمر بن الخطاب وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول
الله لو اتخذنا من مقام ابرهيم مصلى فنزلت واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلي وقلت يا رسول الله ان نسائك
يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن
فنزلت اية الحجاب واجتمع علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه أن
طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزل ذلك عن
أنس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث ووافقني
في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام
ابرهيم مصلي فانزل الله واتخذوا من مقام ابرهيم
مصلى قلت يا رسول انه يدخل عليهن البر والفاجر
فلو امرت أمهات المومنين بالحجاب فانزل الله تعالي
اية الحجاب وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم
بعض نسائه فاستقريت امهات المومنين واحدة
بعد واحدة والله لئن انتهيتن والا ليبدلن الله
رسوله خيرا منكن قال فأتيت على بعض نسائه فقالت
يا عمر أما في رسول الله ما يعظ نسائه حتى تكون انت
تعظهن فانزل الله عز وجل عسى ربه ان طلقكن أن
يبدله ازواجا خيرا منكن هذا حديث متفق عليه
اخرجه البخاري من حديث أنس وأخرجه مسلم من
حديث ابن عمر عن صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب
اخبرني عروة ابن الزبير ان عائشة قالت كان عمر
يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحجب نسائك

قالت

قالت فلم يفعل قالت وكان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرجن ليلا الى ليل قبل المناصع فخرجت سودة وكانت سودة
امرأة طويلة فرآها عمر وهو في المجلس فقال قد عرفتك يا سودة
حرصا على أن ينزل الحجاب فانزل الله الحجاب اخرجاه في الصحيحين
عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال وافقت ربي عز وجل في ثلث في
الحجاب وفي الاسارى وفي مقام ابراهيم اخرجه مسلم عن عقبة
بن سليم الضبي عن ابي وايل قال قال عبد الله فضل الناس
عمر بن الخطاب باربع بذكر الاسارى يوم بدر لا بقتلهم فانزل الله
عز وجل لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم
وبذكره الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم أن يحتجبن فقالت
له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا
فانزل الله تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب
وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وفي رواية ابي بكر
رضي الله عنه كان اول الناس بايعه عن عايشة رضي الله عنها قالت
كنت أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم جليسا فمر عمر فدعاه فاكل فاصابت
يده اصبعي فقال حينئذ لو اطاع فيكن ما رأتكن عين فنزل الحجاب عن نافع
عن ابن عمر قال ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر بن الخطاب
الا نزل القرآن على نحو ما قال عمر رضي الله عنه الباب السابع عشر
في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر من المحدثين عن ابي سلمة عن عايشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد كان في الامم محدثون فان يكن في
امتي فعمر اخرجاه في الصحيحين من حديث سعد بن ابراهيم
وقال ابن عيينة محدثون مفهمون وقال ابن وهب ملهمون عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

امرهم

مطلب في قول النبي صلى الله عليه وسلم في فضل عمر في قوله ان عمر من المحدثين

وسلم انه قد كان فيمن مضى قبلكم ناس محدثون وانه ان كان في امتي
منهم احد فهو عمر بن الخطاب اخرجاه في الصحيحين ايضا
سياق ان الشيطان يهرب من عمر عن عبد الحميد بن عبد الرحمن
بن زيد ان محمد بن سعد بن ابي وقاص اخبره ان اباه سعد بن ابي
وقاص قال استاذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استاذن
عمر قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله سنك
يا رسول الله قال عجبت من هولاء اللاتي كن عندي فلما سمعن
صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فانت احق ان يهبن ثم قال
عمر اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما لقيك
الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غيره اخرجاه في الصحيحين
ايضا عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان
فقام رسول الله فاذا حبشية تزفن والصبيان حولها فقال
يا عائشة تعالى فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى راسه
فقال لي اما شبعت اما شبعت قال فجعلت اقول لا لانظر
منزلتي عنده اذ طلع عمر قال فانفض الناس عنها قالت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الانس
والجن قد فروا من عمر قالت فرجعت قال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح غريب من هذا الوجه سياق اخبار رسول الله

صلى

كنت

صلى الله عليه وسلم انه في الجنة عن سعيد بن زيد بن عمرو
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي في الجنة وابو بكر
في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وسعد في الجنة وسعيد بن
مالك في الجنة وعبد الرحمن في الجنة وطلحة في الجنة والزبير
في الجنة وتاسع المسلمين لو شئت سميته فرج الناس وناشدوه
فقال لولا انكم ناشدتموني ما اخبرتكم انا تاسع المسلمين ورسول
الله يتم العاشر ثم قال لمشهد رجل منهم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغبر فيه وجهه خير من عمل احدكم ولو عمر
عمر نوح عن سلمة بن زاذان قال سمعت انس بن مالك
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ذات يوم من
شهد منكم جنازة فقال عمر انا يا رسول الله قال من عاد مريضا
قال عمر انا يا رسول الله قال من تصدق قال عمر انا قال من اصبح
صائما قال عمر انا قال وجبت وجبت سياق بشارة النبي
صلى الله عليه وسلم عمر بالجنة عن ابي موسى قال خرج النبي صلى
الله عليه وسلم يوما الى حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت
في اثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت لاكونن اليوم
بواب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يامرني فذهب النبي صلى الله
عليه وسلم وقضى حاجته وجلس على قف البير فكشف عن
ساقيه فدلاهما في البير فجا ابو بكر يستاذن فقلت انت كما
انت حتى استاذن لك فوقف فجيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت يا نبي الله ابو بكر فقال ايذن له وبشره بالجنة
فجا عمر فقال ايذن له وبشره بالجنة واخرجه مسلم ايضا عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يطلع من تحت هذا السور رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر
فهنيناه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تحت هذا السور رجل من اهل الجنة
فطلع عمر فهنيناه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يطلع
من تحت هذا السور رجل من اهل الجنة ثم قال ان شئت جعلته
عليا فطلع علي عليه السلام سياق قول النبي صلى الله عليه وسلم
لعمر يا اخي عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه استاذنه في العمرة فاذن له وقال يا اخي لا تنسانا من
دعائك وقال بعد في المدينة اشركنا في دعائك قال عمر ما احب
ان لي بها ما طلعت عليه الشمس بقوله يا اخي عن سالم عن عبد الله
بن عمر قال استاذن عمر النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فقال
يا اخي اشركنا في صالح دعائك ولا تنسانا سياق قول النبي
صلى الله عليه وسلم سراج اهل الجنة عن سعيد بن سعيد
المقبري عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة غريب
من حديث مالك تفرد به الواقدي سياق قول النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه عن ابي ذر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله وضع الحق على لسان
عمر يقول به عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
جعل الحق على لسان عمر وقلبه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه
عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان

الله وضع الحق على لسان عمر يقول به سياق قوله صلى الله عليه
وسلم ان الحق بعد رسول الله مع عمر عن ابن عباس عن اخيه
الفضل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر بن
الخطاب معنا حيث احب وانا معه حيث يحب الحق بعدي
مع عمر ابن الخطاب حيث كان سياق شهادة رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب انه لا يحب الباطل عن الاسود
بن سريع قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد حمدت
ربي بمحامد ومدح واياك فقال ان ربك يحب الحمد فجعلت
انشده فاستاذن رجل طوال اصلع فقال لي رسول الله
اسكت فدخل فتكلم ساعة ثم خرج فانشدته ثم جا فسكتني
النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج فعل ذلك مرتين او ثلثا فقلت
يا رسول الله من هذا الذي اسكتني له فقال هذا عمر هذا رجل
لا يحب الباطل عن الاسود التميمي قال قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعلت انشده فدخل رجل طوال اقنى
فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم امسك فلما خرج قال هات
فقلت من هذا يا نبي الله الذي اذا دخل قلت امسك فاذا
خرج قلت هات قال هذا عمر بن الخطاب وليس من الباطل
في شيء عن الحسن عن الاسود بن سريع قال كنت انشد
يعني النبي صلى الله عليه وسلم ولا اعرف اصحابه حتى جاء رجل
بعيد ما بين المنكبين اصلع فقيل اسكت فقلت واثكلاه من
هذا اسكت له عند النبي صلى الله عليه وسلم فقيل عمر بن الخطاب
فعرفت والله بعد انه لو سمعني ان لا يكلمني حتى ياخذ برجلي
فيجرني الى البقيع فان قال قائل كيف يسمي ما يسمعه

النبي صلى الله عليه وسلم باطلا وهو يتحاشى عن الباطل
والجواب انه لما كان الشعرا كما قال الله تعالى في كل واد يهيمون
ويجي منهم ما يصلح وما لا يصلح وقال هذا الشاعر للنبي صلى
الله عليه وسلم اني قد حمدت ربي بمحامد سمع منه فلو قد ذكر
في قصيدته ما لا يصلح لانكره عليه برفق كما انكر على نساء قلن
وفينا نبي يعلم ما في غد فقال لا تقلن هذا يخاف ان يسمع
من ذلك عمر ما يقابله بالخشن الانكار وكان النبي صلى الله
عليه وسلم ارفق منه في باب الانكار باللطف سياق قول
النبي صلى الله عليه وسلم اشد امتي في الله عمر عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد امتي في امر الله عمر سياق
نزول الوحي بان رضاه عز وغضبه حكم عن ابن عباس قال
جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرا عمر السلام واخبره
ان رضاه عز وغضبه حكم سياق الخبر ان الله يغضب اذا
غضب عمر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا غضب عمر فان الله يغضب اذا غضب
عمر سياق شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يكون
بعد الموت على ما كان عليه في الحياة من الايمان عن ابي سهر
عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
انت اذا كنت في اربع اذرع في ذراعين ورايت منكرا ونكيرا
قال قلت يا رسول الله وما منكر ونكير قال ملكان ياتيانك
القبر ينحتان الارض بانيابهما ويطئان الارض في اشعارهما
اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما ~~كالرعد القاصف~~ كالبرق
الخاطف وان معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل الارض لم يطيقوا

رفعها

رفعها هي ايسر عليهما من عصاتي هذه قلت يا رسول الله وانا
على حالتي هذه قال نعم قلت فاذن اكفيكهما سياق قوله صلى
الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان
عمر بن الخطاب سياق اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل
بفضائل عمر عن ابي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل
حدثني بفضايل عمر عندكم في السماء قال يا محمد لو مكثت معك
ما مكث نوح في قومه الف سنة الا خمسين سنة ما حدثتك بفضيلة
واحدة من فضايل عمر وان عمر لحسنة من حسنات ابي بكر رضي
الله عنهما عن عمار بن ياسر قال قال لي رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم يا عمار اتاني جبريل انفا فقلت يا جبريل حدثني
بفضايل عمر بن الخطاب في السما فقال يا محمد لو حدثتك بفضايل
عمر ابن الخطاب مثل ما لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين
عاما ما نفدت فضايل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر
سياق دعاء الرسول لعمر رضي الله عنه عن الزهري عن سالم
عن ابيه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا وقال
الكناني قميصا ابيض فقال اجديد ثوبك هذا ام غسيل
قال بل غسيل وقال الكناني حسبت انه قال غسيل قال البس
جديدا وعش حميدا ومت شهيدا الباب الثامن عشر
في ذكر ما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام مما يدل
على فضل عمر رضي الله عنه عن سالم بن عبد الله عن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت الناس مجتمعين
في صعيد واحد فقال ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين

مطلب في ذكر ما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام مما يدل على فضل عمر رضي الله عنه

وفي بعض نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت
غربا في يده فلم ار عبقريا في الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس
بعطن واخرجه مسلم ايضا عن عاصم عن زر عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتني الليلة وابو بكر
على قليب فنزعت منه ذنوبا او ذنوبين ثم جئت يا ابا بكر
فنزعت ذنوبا او ذنوبين ثم جا عمر فنزع منها حتى استحالت غربا
فضرب بعطن فعبرها يا ابا بكر قال الى الامر من بعدك ثم
يليه عمر قال بذلك عبرها الملك عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال رأيت كاني انزع على غنم سود اذ خالطها
غنم عفر اذ جا ابو بكر فنزع ذنوبين وفيهما ضعف ويغفر
الله له اذ جا عمر فاخذ الدلو فاستحالت غربا فاروى الناس
وصدر الشا فلم ار عبقريا يفرى فريه عمر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاولت ان الغنم السود العرب وان العفر

هكذا غير ظاهر بالاصل

من هذه الاعاجم تفرد المغيره باجمع بن مطر وهشام
عن سالم عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث
قال بينا انا نايم رايتني اتيت بقدح فشربت منه حتى اني
ارى اللبن يخرج في اطرافي ثم اتيت فضلي عمر قال فما اولت
ذلك يا رسول الله قال العلم اخرجاه في الصحيحين عن
ابي سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما انا نائم رايت الناس يعرضوا علي وعليهم قمص
منها ما يبلغ الثدى ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعليه قميص يجره قالوا فما
اولت ذلك يا رسول الله قال الدين اخرجه مسلم عن ابي هريرة

عن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايتني في الجنة
واذا امراة تتوضا الى جنب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا
لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال وعليك اغار يا رسول
الله عن حميد بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر
قالوا الشاب من قريش فقلت لمن قالوا لعمر بن الخطاب قال فلولا
علمت من غيرتك لدخلته فقال عمر عليك يا رسول الله اغار عن
محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرايت فيها دارا او قصرا
فسمعت ضوضا وصوتا فقلت لمن هذا فقيل هو لابن

فيه صوـ

الخطاب فاردت ان ادخله فذكرت غيرتك فبكى عمر وقال يا رسول
الله او يغار عليك عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخلت الجنة فرايت قصرا من ذهب فقلت لمن هذا
فقيل لشاب من قريش فظننت اني انا هو فقلت لمن هو فقالوا
لعمر بن الخطاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر لولا ما علمت
من غيرتك لدخلته فبكى وقال عليك اغار يا رسول الله عن
القسم بن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت
الجنة فسمعت فيها خشفه بين يدي فقلت ما هذا فقال
بلال فمضيت فاذا اكثر اهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري
المسلمين ولم ار فيها احدا اقل من الاغنيا والنسا قيل لي اما
الاغنيا فهم هاهنا بالباب يحاسبون ويمحصون واما
النسا فالهاهن الاحمران الذهب والحرير ثم خرجنا من
احد الابواب الثمانية فلما كنت عند الباب اتيت بكفة فوضعت

مطلب في احاديث جمع فيها فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما م

فيها ووضعت أمتي في كفة فرجحت بها ثم اتي بابي بكر فوضع
في كفة وجيء بجميع امتي فوضعت في كفة فرجح ابو بكر ثم اتي
بعمر بن الخطاب فوضع في كفة وجيء بجميع امتي فوضعوا في كفة
فرجح عمر رضي الله عنه

الباب التاسع عشر في احاديث

اجتمع فيها فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى
ليراهم من تحتهم كما يرى الكوكب الطالع في افق السما وان ابا بكر
وعمر منهما وانعما عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتراءون اهل الدرجات
العلا كما يترائى اهل الدنيا الكوكب الدري في السماء وان ابا
بكر وعمر منهم وانعما قال يزيد بن هارون وانعما واهلا وعن
يحيى بن ابي زايدة عن مجالد قال اشهد على ابي الوداك انه شهد
على ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان اهل الجنة ليرون اهل عليين كما يرون الكوكب الدري في
افق السما وان ابا بكر وعمر لمنهم وانعما فقال له اسمعيل وهو مع مجاهد
على الطبقة وانا اشهد على عطية انه شهد على ابي سعيد الخدري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل عليين
ينظر اليهم من اسفل منهم كما ينظر الكوكب الدري في جو
السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما عن ابي هريرة قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ثم اقبل علينا بوجهه
فقال بينا رجل يسوق بقرة فركبها فقالت انا لم نخلق لهذا
انما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم فقال

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثم
قال وبينما رجل في غنمه اذ عدى عليه الذيب فاخذ شاة منها فطلبه
فادركه فاستنقذها منه فقال هذا استنقذها مني فمن لها يوم
السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذيب يتكلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما
هما ثم عن علي رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا في المسجد ليس معنا ثالث اذ اقبل ابو بكر وعمر كل
واحد منهما اخذ بيد صاحبه فقال يا علي هذان سيدا كهول
الجنة ممن مضى من الاولين والاخرين ما خلا النبيين والمرسلين
يا علي لا تخبرهما بذلك فما اخبرتهما حتى ماتا رضي الله عنهما
ولو كانا حيين ما حدثت به احدا عن الشعبي عن علي عليه
قال كنت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم قال فمر ابو بكر وعمر
فقال ادن يا علي فدنوت منه فقال اترى هذين هذان سيدا
كهول اهل الجنة ممن مضى من الاولين والاخرين ما خلا النبيين
والمرسلين لا تخبرهما يا علي قال ثعلب انما قال لا تخبرهما
اشفاقا عليهما من القيام باعباء الشكر كما كان هو عليه السلام
يقف شاكرا حتى تورمت قدماه عن قتادة عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول
اهل الجنة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة الاولين والاخرين
الا النبيين والمرسلين عن الحسين بن زيد بن حسن قال
حدثني ابي عن ابيه عن علي قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
فاقبل ابو بكر وعمر فقال لي يا علي هذان سيدا كهول اهل

الجنة وشبابها بعد النبيين والمرسلين عن نافع عن بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدي
يعني ابا بكر وعمر عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر عن
ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي
عمار وتمسكوا بعهد بن ام عبد عن حذيفة قال كنا جلوسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لست ادري ما بقا
لي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي واشار الى ابي بكر وعمر
واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه

آخر الجزء الاول من مناقب امير المؤمنين
ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وارضاه وقدس
روحه ونور
ضريحه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الجزء الثاني من كتاب مناقب امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الشيخ الامام العالم ناصر
السنة جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي
نفعه الله بالعلم قد انقضى الجزء الاول من مناقب امير
المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهذا
اول الجزء منه الثاني عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سالت جبريل فقلت اخبرني عن فضائل

عمر

عمر فقال لو كنت معك ما لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين
عاما ما نفدت فضائل عمر وانما عمر حسنة من حسنات ابي بكر
عن عبد العزيز بن المطلب عن ابيه عن جده عبد الله بن حنطب
قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع ابو بكر
وعمر فلما نظر اليهما قال هذان السمع والبصر عن ثابت عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج على اصحابه من المهاجرين
والانصار وفيهم ابو بكر وعمر فلا يرفع اليه احد منهم بصره الا
ابو بكر وعمر فانهما كانا ينظران اليه وينظر اليهما عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي وزيران من اهل
السماء جبريل وميكائيل ووزيران من اهل الارض ابو بكر وعمر
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لي وزيرين من اهل السماء فجبريل وميكائيل واما وزيراي من اهل
الارض فابو بكر وعمر ثم رفع راسه الى السماء فقال ان اهل عليين
ليراهم من هو اسفل منهم كما يرون النجم والكوكب في السماء وان
منهم ابا بكر وعمر وانعما قال قلت لابي سعيد وما انعما قال اهل
ذاك هما عن عبد العزيز بن المطلب عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ايدني من اهل السماء بجبريل
وميكائيل ومن اهل الارض بابي بكر وعمر قال وراهما مقبلين
قال هذان السمع والبصر عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا وقد
ذر عليه من تراب حفرته قال ابو عاصم ما نجد لابي بكر وعمر رضي الله عنهما
فضيلة مثل هذه لان طينتهما طينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن سعيد بن جبير عن بن عباس ان رسول الله صلى

[هامش: ويبتسمان اليه ويبتسم اليهما]
[هامش: رسول الله صلى الله عليه وسلم]

الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر الا اخبركما بمثلكما في الملائكة
ومثلكما في مثلك يا ابا بكر مثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثلك
في الانبياء مثل ابراهيم قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني
فانك غفور رحيم ومثلك يا عمر في الملائكة كمثل جبريل ينزل
بالشدة والباس والنقمة على اعداء الله ومثلك في الانبياء
كمثل نوح عليه السلام قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يحب ابا بكر وعمر منافق ولا يبغضهما مؤمن عن
دحيه بن خليفة قال وجهني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكتابه الى ملك الروم فناولته كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ففك
خاتمه ووضع تحت شيء كان عليه قاعدا ثم نادى فاجتمع البطارقة
وقومه فقام على وسايد ببيت له وكانت فارس والروم لم
يكن لهما منابر ثم خطب اصحابه وقال هذا كتاب النبي الذي بشرنا
به المسيح من ولد اسمعيل ابن ابراهيم فنخروا نخرة فاومى بيده ان
اسكتوا ثم قال انما جربتكم كيف نصرتكم للنصرانية قال فابعث
الي من الغد فادخلني بيتا عظيما فيه ثلاث مايه وثلاث عشر صوره
فاذا هي صور الانبياء المرسلين عليهم السلام قال انظر الى صاحبك
من هولاء قال فرايت صورة النبي صلى الله عليه وسلم كانه ينظر قلت
هذا قال صدقت فقال صورة من هذا عن يمينه قلت رجل من قومه
يقال له ابو بكر الصديق قال فمن ذا الذي عن يساره قلت رجل من
قومه يقال له عمر بن الخطاب قال اما نجد في الكتاب ان بصاحبيه
هذين يتم الله هذا الدين فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرته فقال صدق بابي بكر وعمر يتم هذا الدين ويفتح عن نافع

عن

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد
وعن يمينه ابو بكر وعن يساره عمر فقال هكذا نبعث يوم القيمة عن
عبد الله بن عمر ومالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احشر يوم القيمة بين ابي بكر وعمر حتى
اقف ~~بين ابي بكر وعمر~~ بين الحرمين فياتي اهل المدينة واهل
مكة حدثنا علي بن ابي طالب على عمر قال رجل من قريش لعلي بن
ابي طالب رضي الله عنه يا امير المؤمنين سمعتك تقول في الخطبة
انفا تقول اللهم اصلحنا بما اصلحت به الخلفا الراشدين المهتدين
فمن هم فاغرورقت عيناه ثم اهملهما فقال هم حبيباي ~~ولا يضر~~
وعماك ابو بكر وعمر اماما الهدى وشيخا الاسلام ورجلا قريش
والمقتدى بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى بهما
عصم ومن تبع اثارهما هدى الصراط المستقيم ومن تمسك بهما
فهو من حزب الله وحزب الله هم المفلحون عن اسمعيل بن عبد الرحمن
عن عبد خير قال سمعت عليا عليه السلام يقول ان الله عز وجل
جعل ابا بكر وعمر حجة على من بعدهم من الولاة الى يوم القيمة
سبقا والله سبقا بعيدا واتعبا من بعدهما اتعابا شديدا
عن يزيد بن وهب ان سويد بن غفله دخل على علي بن ابي طالب
رضي الله عنه في امارته فقال يا امير المؤمنين اني مررت بنفر
يذكرون ابا بكر وعمر بغير الذي هما اهل له من الاسلام فنهض
الى المنبر وهو قابض على يدي فقال والذي فلق الحبه وبرأ
النسمة لا يحبهما الا مؤمن فاضل ولا يبغضهما ويخالفهما الا
منافق شقي هما ذق فحبهما قربه وبغضهما مروق ما بال اقوام
يذكرون اخوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيريه وصاحبيه

والدي ابي بكر رضي الله عنهما [illegible]
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال [illegible]

وسيد اقريش وابوى المسلمين فانا بري ممن يذكرهما وعليه معاقب
الباب العشرون في بيان معرفة فضلهما من السنة عن شقيق
عن عبد الله قال حب ابي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة
عن عبد العزيز بن جعفر اللولوى قال قلت للحسن حب ابي بكر وعمر
سنة قال لا فريضة عن طاووس قال حب ابي بكر وعمر ومعرفة
فضلهما من السنة عن مالك بن انس قال كان السلف يعلمون
اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القران عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر قال من لم يعرف فضل ابي بكر وعمر فقد
جهل السنة عن سالم بن ابي حفصه قال قال جعفر بن محمد
الباقر ابو بكر جدى فيسب الرجل جده لانالتني شفاعة محمد
ان لم اكن اتولاهما وابرا من عدوهما عن زيد بن علي قال البراءة من
ابي بكر وعمر البراءة من علي عليهما السلام عن شعيب بن حرب
يقول قلت لمالك بن مغول اوصيني قال اوصيك بحب الشيخين
ابي بكر وعمر فقلت ان الله قد اعطى من ذلك خيرا كثيرا قال اي
لكع والله اني لارجو الك على حبهما ما ارجو الك على التوحيد
عن ابي حازم قال جا رجل الى علي بن حسين زين العابدين فقال
ما كان منزلة ابي بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كمنزلتهما اليوم وهما ضجيعاه عن العتكي قال قال هرون
الرشيد لمالك كيف كانت منزلة ابي بكر وعمر من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كقرب قبريهما من قبره بعد وفاته
قال شفيتني يا مالك عن سفيان بن عيينه قال قال مالك
بن مغول لان شئتم لاحلفن لك ان مكانهما في الاخرة
مثل مكانهما منه في الدنيا يعني ابا بكر وعمر الباب الحادي والعشرون

في

في ذكر فضله على من بعده رضي الله عنه عن ابي جحيفة قال سمعت
عليا رضي الله عنه يقول الا اخبركم بخير هذه الامة بعد نبيها ابو
بكر ثم قال الا اخبركم بخير هذه الامة بعد ابي بكر عمر وعن ابي جحيفة
قال قال ... خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر الا اخبركم بخير
هذه الامة بعد ابي بكر عمر عن عبد خير قال سمعت عليا يقول
على منبر الكوفة قال خيركم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر وخيركم بعد ابي بكر عمر الا اخبركم بخير هذه الامة بعد نبيها
ابو بكر الا اخبركم بخير هذه الامة بعد ابي بكر عمر وعن ابن عون
بن ابي جحيفه قال كان ابي على شرطة علي رضي الله عنه وكان
تحت منبره قال سمعت عليا يقول خير هذه الامة بعد نبيها
ابو بكر وعمر وان شئت ان اسمي الثالث لسميته قال وكانه
يحوا بنفسه عن عبد خير قال لما فرغ علي من اهل النهر صعد
المنبر فقال الا ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ومن بعد
ابي بكر عمر ثم حدثنا حدثا يقضي الله فيها ما شاء عن خالد
بن علقمة قال سمعت عبد خير قال سمعت عليا يقول خير هذه
الامة نبيها صلى الله عليه وسلم وخيرها بعد نبيها ابو بكر
وخيرها بعد ابي بكر عمر رضي الله عنهما ثم حدثنا احداثا
يقضي الله فيها ما شاء عن قيس الخارفي قال سمعت
عليا يقول سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر
وثلث عمر ثم خبطتنا فتنة اراد ان يتواضع بذلك عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر خير
اهل السموات والارض وخير الاولين وخير الاخرين الا
النبيين والمرسلين وعن شعبة قال ما ادركت احدا من

ما شاء الله قال ابو عبد الرحمن قال الى قوله ثم خبطتنا فتنة صح

وخير اهل صح

كنا نأخذ عنه كان يفضل على ابي بكر وعمر احدا بعد النبي صلى الله عليه
وسلم وعن عبد خير قال قلت لعلي بن ابي طالب يا امير المؤمنين
من اول الناس دخولا الجنة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو بكر وعمر قلت يا امير المؤمنين يدخلانها قبلك قال اي
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهما ليأكلان من ثمارها ويتكيان
على فرشها وعن ابن عمر انا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان
انفرد باخراجه البخاري في بعض الفاظه ثم نترك اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم وعن قبيصة بن عقبة
قال سمعت سفيان يقول من قدم عليا على ابي بكر وعمر فقد ازرا
على المهاجرين والانصار واخاف ان لا ينفعه ذلك مع عمل

الباب الثاني والعشرين في ذكر صلابته في دين الله وشدته

قال سماك الحنفي ابن رميل حدثني ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب
قال قتل يوم بدر من المشركين سبعون رجلا واسر سبعون
منهم واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعليا
وعمر فقال ابو بكر يا نبي الله هولا بنو العم والعشيرة والاخوان
واني ارى ان ناخذ منهم الفدية فيكون ما اخذنا منهم قوة لنا
على الكفار وعسى ان يهديهم الله فيكونوا عضدا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب فقلت والله ما ارى
رأي ابي بكر ولكني ان تمكني من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه
وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان
اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله انه ليست في قلوبنا هوادة
للمشركين هولا صناديدهم وائمتهم وقادتهم فهوي رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما قال ابي بكر ولم يهو ما قلت فاخذ منهم الفدآء
فلما كان من الغد غدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو
قاعد وابو بكر وهما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا
يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكا بكيت وان لم اجد
بكاء تباكيت لبكائكما صلى الله عليك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ابكي للذي عرض على اصحابك من الفدآء ما كان لقد عرض علي
عذابكم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة فانزل الله تعالى
ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله عز
وجل لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسر الاسارى يوم بدر
استشار ابا بكر فقال قومك وعشيرتك فخل سبيلهم واستشار
عمر فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الاية
فلقي عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال كاد يصيبنا في خلافك
شر يا عمر

الباب الثالث والعشرين في ذكر اقدامه على اشياء

من اوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله ومن اوامر
ابي بكر فلم يواخذ باقدامه لصحة قصده وعن ابن عمر قال لما اراد
النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على عبد الله بن ابي فنهاه عمر
وقال اليس الله نهاك ان تصلي على المنافقين فقال انا بين
خيرتين قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم فصلى عليه فنزلت ولا تصل على احد
منهم مات ابدا واخرجه مسلم من حديث نافع وعن عبد
الله بن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله

مطلب في ذكر اقدامه على اشياء من اوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله ومن اوامر ابي بكر فلم يواخذ باقدامه لصحة قصده م

بيان
يا عمر

بن ابي دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقام اليه
فلما وقف يريد الصلاة عليه تحولت حتى قمت في صدره فقلت
يا رسول الله اعلى عبد الله بن ابي القايل يوم كذا وكذا اعدد ايامه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم حتى اذا اكثرت عليه قال اخر
عني يا عمر اني خيرت فاخترت قد قيل استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو اعلم اني
لو زدت على السبعين غفر لهم لزدت قال ثم صلى عليه ومشى معه
فقام على قبره حتى فرغ منه فعجبا لي ولجرأتي على رسول الله والله
ورسوله اعلم قال فوالله ما كان الا يسير حتى نزلت هاتان
الايتان ولا تصل على احد منهم مات ابدا الى قوله فاسقون
فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ولا قام
على قبره حتى قبضه الله عز وجل انفرد به البخاري باخراج هذا
الحديث من هذا الطريق فرواه عن يحيى ابن بكير عن الليث
عن عقيل عن الزهري عن البرا قال لما كان يوم احد جا ابو سفيان
بن حرب فقال افيكم محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجيبوه ثم قال افيكم محمد فلم يجيبوه ثم قال الثالثة افيكم
محمد فلم يجيبوه فقال افيكم ابن ابي قحافة فلم يجيبوه قالها
ثلاثا ثم قال افيكم ابن الخطاب قالها ثلاثا فلم يجيبوه فقال
اما هولا فقد كفيتموهم فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو
الله ها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانا احياء
ولك يوم سوء فقال يوم بيوم بدر والحرب سجال فقال اعل هبل فقال
رسول الله اجيبوه فقالوا يا رسول الله وما نقول قال
قولوا الله اعلى واجل قال لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا وما نقول يا رسول الله قال
قولوا الله مولانا ولا مولى لكم انفرد باخراجه البخاري عن عكرمة ان ابا
سفيان بن حرب لما قال اعل هبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمر بن الخطاب قل الله اعلى واجل فقال ابو سفيان لنا العزى ولا
عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الله مولانا ولا مولى لكم واعلم
ان السر في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر ان يجاوب
ابا سفيان دون غيره من الصحابة من خمسة اوجه احدها ان عمر هو
الذي ابتدا بالرد على ابي سفيان بقوله هذا رسول الله وهذا
ابو بكر وانا احيا كما ذكرنا في الحديث المتقدم فلما راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غليان قلب عمر في نصرة الحق ما اوجب
الكلام بعد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجاب ابو سفيان
احب ان يتمم شفا صدر عمر بتوليته الجواب والثاني ان ابا سفيان
لما قال اعل هبل اشد بعمر دون غيره شاكيا من ذلك القول
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحب ترويح كربه بتوليته
الجواب وعن موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري قال لما
كان يوم احد قال ابو سفيان اعل هبل فقال عمر اسمع يا رسول
الله قال ما يقول عدو الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناده الله اعلى واجل والثالث ان عمر رضي الله عنه هو الذي
غار على كتمان التوحيد فاظهره يوم اسلامه وسمي لذلك
الفاروق فاحب ان يلي هذا القول لانه من تمام ذلك
النظر والرابع ان عمر كان اكثر الصحابة مهابة واشدهم صولة
فاحب ان يكون هو المناضل لاجل ما خص به من ذلك
والخامس انه كان يحب مقاومة الاعداء ويلتذ بمنابذتهم

فى الله من الاذى ولذلك قال لخالد لما حماه اذاهم جوارك مردود
عليك فكان يضرب ويضرب وكذلك هاجر جهرا وقال من اراد
ان يلقانى يلقانى فى بطن هذا الوادى فولاه الرسول من ذلك
ما كان يحبه ويختاره وعن ابى وايل قال قال سهل بن حنيف
فى الصلح الذى كان بين رسول الله وبين المشركين قال جا عمر
فقال يا رسول الله السنا على حق وهم على باطل قال بلى قال
اليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار فقال نعم فقال على م نعطى
الدنية فى ديننا ونرجع ولم يحكم الله بيننا وبينهم قال يا ابن الخطاب
انى رسول الله ولن يضيعنى الله ابدا فانطلق عمر ولم يصبر
متغيظا حتى اتى ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم على باطل
قال بلى قال اليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار قال بلى قال فعلام
نعطى الدنية فى ديننا ونرجع ولم يحكم الله بيننا وبينهم قال
يا ابن الخطاب انه رسول الله ولن يضيعه الله ابدا فنزل القران
على محمد بالفتح فارسل الى عمر فاقراه فقال يا رسول الله اوفتح هو
قال نعم فطابت نفسه ورجع وعن ابى هريرة قال كنا قعودا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو بكر وعمر فى نفر فقام رسول
الله من بين اظهرنا فابطى علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا
وقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اتيت حايطا لبنى النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد واذا
ربيع يدخل جوف حايط من بير خارجه والربيع الجدول فاحتفزت
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت
نعم يا رسول الله قال ما شانك قلت كنت بين اظهرنا فقمت
فابطات علينا فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول

من

من فزع فاتيت هذا الحايط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهاولاء
الناس ورائى فقال يا ابا هريرة واعطانى نعليه وقال اذهب بنعلى
هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا قلبه
فبشره بالجنة وكان اول من لقيت عمر فقال ما هذان النعلان
يا ابا هريرة قلت هاتان نعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنى
بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة
فضرب عمر بيده بين ثديى فخررت لاستى فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهشت بالبكا وركبنى عمر
واذا هو على اثرى فقال رسول الله ما لك يا ابا هريرة فقلت
لقيت عمر فاخبرته بالذى بعثتنى به فضرب بين ثديى ضربة خررت لاستى
وقال ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على
ما فعلت قال يا رسول الله بابى انت وامى ابعثت ابا هريرة بنعليك
هاتين من لقى يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة
قال نعم قال فلا تفعل ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخلهم وعن ابى سعيد او عن ابى هريرة
شك الاعمش قال لما كان غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا
يا رسول الله لو اذنت لنا ذبحنا نواضحنا فاكلنا وادهنا فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا فجاء عمر فقال يا رسول الله
انهم ان فعلوا ذلك قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع
لهم بالبركة عليه لعل الله عز وجل ان يجعل فى ذلك فرجا فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنطع فبسطه ثم دعاهم بفضل ازوادهم
فجعل الرجل يجى بكف من التمر والاخر يجى بكف من الذرة والاخر
بالكسرة حتى اجتمع من ذلك على النطع شى يسير ثم دعا عليه

بالبركة ثم قال لهم خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا
في العسكر وعاء الا ملؤه واكلوا حتى شبعوا وفضل منه فضله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول
الله لا يلقى الله بها عبد غير شاك فيحجب عنه الجنة وعن ابن عباس
ان رجلا اتى عمر فقال امراة جاءت تبايعه فادخلها الدولج فاصبت
منها ما دون الجماع فقال ويحك لعلها مغيبة في سبيل الله قال
فقال اجل قال فائت ابا بكر فسله فاتاه فساله فقال لعلها مغيبة
في سبيل الله قال فقال اجل فقال مثل قول عمر ثم اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له مثل ذلك قال فلعلها مغيبة في سبيل الله
ونزل القران اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات الى اخر الاية فقال يا رسول الله الي خاصة ام للناس
عامة فضرب عمر صدره بيده فقال لا ولا نعمة عين بل للناس عامة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق عمر وعن عبيدة قال جاء
عيينة بن حصن والاقرع بن حابس الى ابي بكر فقالا يا خليفة
رسول الله ان عندنا ارضا سبخة ليس فيها كلأ ولا منفعة
فان رايت ان تقطعناها فاقطعها وكتب لهما عليها كتابا واشهد
عمر وليس في القوم فانطلقا الى عمر يشهداه فلما سمع عمر ما في الكتاب
تناوله من ايديهما ثم تفل فيه ومحاه فتذمرا وقالا له مقالة سيئة
فقال ان رسول الله يتالفكما والاسلام يومئذ ذليل وان الله
قد اعز الاسلام اذهبا واجهدا على جهدكما لا رعى الله عليكما
ان رعيتما وعن عبيدة قال جاء عيينة بن حصن والاقرع بن
حابس الى ابي بكر رضي الله عنه فقالا يا خليفة رسول الله
ان عندنا ارضا سبخة ليس فيها كلأ ولا منفعة فان رايت

كانه صح

ان

ان تقطعناها لعلنا نحرثها او نزرعها ولعل الله ان ينفع بها بعد
اليوم فقال ابو بكر لمن حوله ما ترون فيما قالا فقالوا لو انها كانت ارضا
سبخة لا ينتفع بها فاقطعهما اياها وكتب لهما بذلك كتابا واشهد
عمر وليس في القوم فانطلقا الى عمر يشهدانه فوجداه قائما يهنئ له بعيرا
فقالا ان ابا بكر اشهدك على ما في هذا الكتاب فنقراه عليك او تقراه
فقال انا على الحال الذي تريان فان شئتما فاقرا وان شئتما فانتظرا
لي حتى افرغ فاقرا عليكما فقالا بل نقرا فقرآ فلما سمع عمر ما في الكتاب
تناوله من ايديهما ثم تفل فيه فمحاه فتذمرا وقالا مقالة سيئة قال فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتالفكما والاسلام يومئذ
ذليل وان الله قد اعز الاسلام اذهبا فاجهدا جهدكما لا رعى الله
عليكما ان رعيتما قال واقبلا الى ابي بكر وهما يتذمران فقالا والله
ما ندري من الخليفة انت ام عمر قال بل هو لو كان شاء قال فجاء عمر
وهو مغضب حتى وقف على ابي بكر فقال اخبرني عن هذه الارض
الذي اقطعتها هذين الارض هي لك خاصة ام بين المسلمين
عامة قال فما حملك على ان تخص بها هذين دون جماعة المسلمين
قال استشرت هؤلاء الذين حولي فاشاروا علي بذلك قال فاذ
استشرت هؤلاء الذين حولك او كل المسلمين اوسعتهم مشورة
ورضى فقال ابو بكر قد كنت قلت لك انك اقوى مني على هذا الامر
لكنك غلبتني **الباب الرابع والعشرون** في ذكر مصارعة
الشيطان وخوف الشيطان منه قد سبق قول النبي صلى الله عليه
وسلم لعمر ما سلك عمر فجا الا وسلك الشيطان فجا غير فجه قال
عبد الله بن مسعود لقي رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في زقاق من ازقة المدينة فدعاه الجني الى الصراع فصرعه الانسي

قال بل هي للمسلمين عامة ثم

مطلب في ذكر مصارعة الشيطان وخوف الشيطان منه

فقال دعني فعل فقال هل لك في المعاودة ففعل فصرعه فجلس
على صدره فقال اراك شخيبا ضئيلا كان ذريعتك بعيا كلمـ
افكذلك انت او الجني كذلك قال والله اني منهم لضليع فقال ما انا
بالذي ادعك حتى تحدثني ما الذي يبعد نا منكم قال اية الكرسي
فقال رجل لعبد الله بن مسعود ومن ذلك الرجل اعمر هو فعبس وبسر
وقال ومن عسى ان يكون الشخيب الرقيق والضئيل المهزول وعن
سالم بن عبد الله قال ابطا خبر عمر على ابي موسى الاشعري فاتى
امرأة في بطنها شيطان فسألها عنه فقالت حتى يجي شيطاني
فجاء فسألته عنه فقال تركته موتزرا بكساء يهيا ابل الصدقة وذلك
لايراه شيطان الا خر لمنخريه الملك بين عينيه وروح القدس ينطق
على لسانه وعن ابي سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن
الدجال انه يسلط على نفس يقتلها ثم يحييها فيقول الست بربك
فيقول له ما كنت قط اكذب منك الساعة قال كنا نراه الا عمر بن
الخطاب رضي الله عنه حتى مات او قتل **الباب الخامس والعشرون**
في ذكر انزعاجه لموت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكاره عند موته

مطلب في ذكر انزعاجه لموت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكاره عند موته

عن بن شهاب قال اخبرني انس قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكى الناس فقام عمر بن الخطاب في المسجد خطيبا فقال
لا اسمعن احدا يقول ان محمدا قد مات ولكنه ارسل اليه كما ارسل
الى موسى بن عمران فلبث عن قومه اربعين ليلة والله اني لارجوا
ان اقطع ايدي رجال وارجلهم يزعمون انه قد مات ابو سلمة
ان عايشة اخبرته ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى
نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عايشة فتيمم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن
وجهه ثم انكب عليه وقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع
الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها وحدثني
ابو سلمة عن عبد الله بن عباس ان ابا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم
الناس فقال اجلس يا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان يعبد
محمدا فان محمدا قد مات ومن يعبد الله فان الله حي لا يموت
قال الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله
الشاكرين قال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه
الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها الناس كلهم فما اسمع بشرا من
الناس الا يتلوها اخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله
ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي
وحتى اهويت الى الارض تفرد باخراجه البخاري **الباب السادس
والعشرون** في ذكر قيامه ببيعة ابي بكر ومجادلته عنه عن عبد الله

مطلب في ذكر قيامه ببيعة ابي بكر ومجادلته عنه

قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار منا امير
ومنكم امير فاتاهم عمر فقال يا معاشر الانصار الستم تعلمون ان
رسول الله قد امر ابا بكر ان يؤم الناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم
ابا بكر فقالت نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر وعن بن عباس عن عمر
بن الخطاب قال كان من خيرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلفت عنا الانصار باجمعها في
سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون الى ابي بكر رضي الله عنهم
فقلت له يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فانطلقنا
نؤمهم حتى لقينا رجلان صالحان فذكرا لنا ما صنع القوم فقالا
اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلت نريد اخواننا
هؤلاء من الانصار فقالا لا عليكم الا تقربوهم واقضوا امركم

يا معشر المهاجرين فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا
حتى جئناهم فاذاهم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم
رجل مزمل فقلت من هذا فقال سعد بن عبادة فقلت
ماله قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فاثنى على الله
بما هو أهله وقال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام
وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة
منكم تريدون ان تعتزلونا من أصلنا وتحصونا من الامر
فلما سكت اردت ان أتكلم وقد كنت قد زورت
مقالة قد أعجبتني اردت ان اقولها بين يدي ابي بكر وكنت
اداري منه بعض الجد وهو كان أحلم مني واوقر فقال
ابو بكر على رسلك وكرهت ان اعصيه وكان احلم مني
واوقر والله ما ترك كلمة اعجبتني في تزويري الا قالها
في بديهته وافضل حتى سكت فقال اما بعد فما ذكرتم من خير فانتم اهله
ولم تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا
ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين ايهما شئتم واخذ بيدي
وبيد ابي عبيدة بن الجراح فلم اكره مما قال غيرها وكان والله ان اقدم فتضرب
عنقي لا يقربني ذلك الى اثم احب الي من ان امر على قوم فيهم ابو بكر الا ان
تسول نفسي عند الموت فقال قايل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فقلت مالك ما معنى قوله
انا جذيلها وعذيقها المرجب قال كأنه يقول انا داهيتها قال فكثر
اللغط وارتفعت الاصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت ابسط
يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار

الباب السابع والعشرون في ذكر عهد ابي بكر واستخلافه اياه ووصيته

مطلب في ذكر عهد ابي بكر واستخلافه اياه ووصيته اياه

اياه

اياه عن ابراهيم النخعي قال اول من ولى ابو بكر شيئا من امور المسلمين
عمر بن الخطاب ولاه القضاء وكان اول قاض في الاسلام عن الحسن
بن الحسن قال لما ثقل ابو بكر واستبان له من نفسه جمع الناس اليه فقال
انه قد نزل بي ما قد ترون ولا اظنني الا ميت لما بي وقد اطلق
الله ايمانكم من بيعتي وحل عنكم عقدتي ورد عليكم امركم فامروا
عليكم من احببتم فانكم ان امرتم في حياة كان اجدر ان لا تختلفوا بعدي
فقاموا في ذلك وخلوا عليه فلم يستقم لهم فرجعوا اليه فقالوا رأينا
يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلعلكم تختلفون قالوا
لا قال فعليكم عهد الله على الرضا قالوا نعم قال فامهلوني حتى انظر
لله ولدينه ولعباده فارسل ابو بكر الى عثمان بن عفان فقال
اشر علي برجل فوالله انك عندي لها لاهل وموضع فقال عمر
فقال اكتب فكتب حتى انتهى الى الاسم فغشي عليه ثم افاق فقال
اكتبت عمر عن الشعبي قال بينا طلحة والزبير وعثمان وعبد الرحمن
بن عوف وسعد جلوسا عند ابي بكر في مرضه عوادا فقال ابو بكر
ابعثوا الى عمر فاتاه فدخل عليه فلما دخل احست انفسهم انه
خيرته فتفرقوا عنه وخرجوا وتركوهما وجلسوا في المسجد وارسلوا
الى علي ونفر معه فوجدوا عليا في حايطه فوافوا اليه فاجتمعوا
وقالوا يا علي ويا فلان ان خليفة رسول الله مستخلف
عمر وقد علم وعلم الناس ان اسلامنا قبل اسلام عمر وفي
عمر في التسليط على الناس ما فيه ولا سلطان له فادخلوا
بنا عليه نسله فان استعمل عمر كلمناه فيه واخبرناه عنه ففعلوا
فقال ابو بكر اجمعوا الى الناس اخبركم من اخترت لكم فخرجوا
فجمعوا الناس الى المسجد فامر من حمله اليهم حتى وضعه على

متى صح

المنبر فقام فيهم باختيار عمر لهم ثم دخل فاستاذنوا فاذن لهم فقالوا
ماذا تقول لربك وقد استخلفت علينا عمر فقال اقول له
استخلفت عليهم خير اهلك عن عاصم بن عدي قال جمع ابو بكر
الناس وهو مريض فامر من حمله الى المنبر فكانت اخر خطبة خطبها
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس احذروا الدنيا ولا تثقوا
بها فانها غداره واثروا الاخرة على الدنيا واحبوها فبحب
كل واحدة منهما تبغض الاخرى وان هذا الامر الذي هو املك
بنا لا يصلح اخره الا بما صلح اوله ولا يحتمله الا افضلكم مقدره واملككم
لنفسه اشدكم في حال الشدة واسلسكم في حال اللين واعلمكم
براى ذوى الراى لا يتشاغل بما لا يعنيه ولا يحزن لما ينزل به
ولا يستحي من التعلم ولا يتحير عند البديهة قويا على الامور لا يجوز
لشيء منها حده بعدوان ولا تقصير يرصد لما هو ات عتاده
من الحذر والظلم وهو عمر بن الخطاب فحمل الساخط امارته
الراضي بها على الدخول معه موصلا عن عايشة رضي الله عنها
قالت كان عثمان يكتب وصية ابي بكر فاغمي على ابي بكر فجعل عثمان
يكتب فكتب عمر فلما افاق قال كتبت عمر قال كتبت الذي اردت
ان امرك به ولو كتبت نفسك كنت لها اهلا عن زيد بن اسلم
عن ابيه قال كتب عثمان عهد الخليفة وامره ان لا يسمي احدا
وترك اسم الرجل فاغمي على ابو بكر اغماءه فاخذ عثمان العهد فكتب
فيه اسم عمر قال فافاق ابو بكر فقال ارني العهد فاذا فيه اسم عمر قال
من كتب هذا فقال عثمان فقال رحمك الله وجزاك خيرا فوالله
لو كتبت نفسك لكنت لذلك اهلا عن الواقدي عن اشياخه
ان ابا بكر لما استعز به دعا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني

عمر

عن عمر بن الخطاب فقال ما سالتني عن امر الا وانت
اعلم به مني فقال ابو بكر وان فقال عبد الرحمن هو
والله افضل من رايك فيه ثم دعا عثمان بن عفان
فقال اخبرني عن عمر فقال انت اخبرنا به فقال
على ذلك يا ابا عبد الله فقال عثمان اللهم علمي به ان
سريرته خير من علانيته وانه ليس فينا مثله فقال
ابو بكر يرحمك الله والله لو تركته ما عدوتك
وشاور بعده سعيد بن زيد واسيد بن الحضير وغيرهما
من المهاجرين والانصار وسمع بعض اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وقد دخلوا على ابي بكر فقال له قائل
منهم ما انت قائل لربك اذا سالك عن استخلافك
عمر علينا وقد ترى غلظته فقال ابو بكر اجلسوني
ابالله تخوفوني خاب من تزود من امركم بظلم اقول
اللهم استخلفت عليهم خير اهلك ابلغ عني ما قلت من
ورايك ثم اضطجع ودعا عثمان بن عفان فقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي
قحافة في اخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند اول عهده
بالاخرة داخلا فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن العاجز
ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم بعدي عمر بن
الخطاب فاسمعوا له واطيعوا واني لم ال الله ورسوله
ودينه واياكم خيرا فان عدل فذلك ظني به وعلمي فيه
وان بدل فلكل امرئ ما اكتسب والخير اردت ولا اعلم
الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته ثم بالكتاب فختمه وخرج به مختوما فقال
عثمان للناس اتبايعون لمن في هذا الكتاب قالوا نعم ثم دعا ابو بكر
عمر خاليا فاوصاه ثم خرج فرفع ابو بكر يديه وقال اللهم اني لم
ارد بذلك الا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة واجتهدت لهم
راي فوليت عليهم خيرهم واحرصه على ما ارشدهم وقد حضرني
من امرك ما حضر فاخلفني فيهم فهم عبادك عن قيس
بن ابي حازم قال خرج علينا عمر ومعه شديد مولى ابي بكر ومعه
جريدة يجلس بها الناس فقال يا ايها الناس اسمعوا قول
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني قد رضيت
لكم فبايعوه عن قيس قال رايت عمر وبيده عسيب نخل وهو
يجلس الناس يقول اسمعوا القول خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجا مولا لابي بكر يقال له شديد بصحيفة فقراها
على الناس فقال يقول ابو بكر اسمعوا واطيعوا لمن في هذه
الصحيفة فوالله ما الوتكم قال قيس فرايت عمر بعد ذلك
على المنبر عن ابي عبيدة قال قال عبد الله افرس الناس ثلاثة
ابو بكر في عمر وصاحبة موسى حين قالت استاجره وصاحب
يوسف وعن موسى الجهني قال سمعت ابا بكر بن حفص يقول
قال ابو بكر لعائشة حين احتضر يا بنية انا ولينا امر المسلمين
فلم ناخذ لهم دينارا ولا درهما ولكنا اكلنا من جريش طعامهم
في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا وانه لم يبق
عندنا من في المسلمين قليل ولا كثير الحبشي
وهذا البعير الناضح وجرد هذه القطيفة فاذا مت فابعثي
بهن الى عمر فجاه الرسول وعنده عبد الرحمن بن عوف فبكى عمر

حتى سالت دموعه على الارض وقال رحم الله ابا بكر لقد اتعب
من بعده ارفعهن يا غلام فقال عبد الرحمن سبحان الله يا امير
المومنين تسلب عيال ابي بكر عبدا حبشيا وبعيرا ناضحا وجرد
قطيفة ثمنها خمسة دراهم فقال ما تامر قال امر بردهن على عياله
قال فخرج ابو بكر عنهن عند الموت وارده انا على عياله لا يكون
ذلك والله ابدا الموت اسرع من ذلك **سياق وصية ابي بكر
لعمر رضي الله عنهما** عن زيد ان ابا بكر قال لعمر اني موصيك بوصية
ان حفظتها ان لله حقا بالنهار لا يقبله بالليل ولله حق بالليل
لا يقبله في النهار وانها لا تقبل نافلة حتى تودى الفريضة وانما ثقلت
موازين من ثقلت موازينه يوم القيمة باتباعهم في الدنيا الحق
وثقله عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون
ثقيلا وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم
القيمة باتباعهم في الدنيا الباطل وخفته عليهم وحق لميزان
ان لا يوضع فيه الا الباطل ان يخف وان الله عز وجل
ذكر اهل الجنة وصالح ما عملوا وتجاوز عن سياتهم وذكر
اية الرحمة واية العذاب ليكون المومن راغبا راهبا فلا
يتمنى على الله غير الحق ولا يلقي بيده الى المهلكة
فان حفظت قولي فلا يكونن غائب احب اليك من
الموت ولا بد لك منه وان ضيعت وصيتي فلا يكونن غايب
ابغض اليك من الموت ولن تعجزه عن اسمعيل بن ابي خالد عن رسد
الايادي قال لما حضرت ابو بكر الوفاة بعث الى عمر يستخلفه فقال
الناس استخلف علينا فظا غليظا لو قد ملكنا كان افظ واغلظ
فماذا تقول لربك اذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر فقال ابو بكر

الخوفوني بربي اقول يا رب امرت عليهم خير اهلك ثم بعث الى عمر
فقال اني موصيك بوصية ان حفظتها ان لله حقا في الليل لا يقبله
في النهار ولله حقا في النهار لا يقبله في الليل فانه لا يقبل نافلة
حتى تودى الفريضة وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه
يوم القيمة باتباعهم الحق في الدنيا وثقلت عليهم وحق لميزان
ان لا يوضع الا الحق ان يكون ثقيلا وانما خفت موازين من خفت
موازينه يوم القيمة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق
لميزان ان لا يوضع فيه الا الباطل ان يخف ان الله ذكر اهل
الجنة بصالح ما عملوا وتجاوز عن سيئاتهم فيقول القايل لا ابلغ
هولآء وذكر اهل النار باسوء ما عملوا به ورد عليهم صالح الذي عملوا
فيقول القايل انا افضل من هولآء وذكر اية الرحمة واية العذاب
ليكون المؤمن راغبا راهبا لا يتمنى على الله عز وجل غير الحق ولا
تلق بيديك الى التهلكة فان حفظت قولي هذا لم يكن غايب
احب اليك من الموت ولا بد لك منه وان انت ضيعت قولي
لم يكن غايب ابغض اليك من الموت ولن تعجزه عن سالم بن عبد الله
بن عمر بن الخطاب قال سمعت ابا بكر بن سالم قال لما حضر ابا بكر الموت
اوصى بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من ابي بكر الصديق
عند اخر عهده بالدنيا خارجا منها واول عهده بالاخرة داخلا
فيها حيث يؤمن الكافر ويتقي الفاجر ويصدق الكاذب اني
استخلفت من بعدي عمر بن الخطاب فان قصد وعدل فذاك
ظني به وان خاب وبدل فالخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم بعث الى عمر فدعاه
فقال يا عمر ابغضك مبغض واحبك محب وقدما يبغض

الخير

الخير ويحب الشر قال فلا حاجة لي فيها قال ولكن لها
بك حاجة قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصحبته ورايت ايثاره انفسنا على نفسه حتى ان كنا
لنهدي لاهله فضل ما ياتينا منه ورايتني وصحبتني وانما
اتبعت اثر من كان قبلي والله ما نمت فحلمت ولا
شبهت فتوهمت واني لعلى طريقي ما زغت تعلم يا
عمر ان لله حقا في الليل لا يقبله في النهار وحقا
في النهار لا يقبله في الليل وانما ثقلت موازين من ثقلت
موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق وحق لميزان لا يكون
فيه الا الحق ان يثقل وانما خفت موازين من خفت
موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وحق لميزان ان لا
يكون فيه الا الباطل ان يخف ان اول من احذرك نفسك
واحذرك الناس فانهم قد طمحت ابصارهم وانتفخت اجوافهم
وان لهم لحيرة عن زلة تكون واياك ان تكونه وانهم
لن يزالوا خائفين لك فرقين منك ما خفت من الله وفرقته
وهذه وصيتي واقرأ عليك السلام **الباب الثامن والعشرين**
في ذكر ابتداء خلافته رضي الله عنه عن حمزة بن عمر توفي ابو
بكر رضي الله عنه مساء ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادي
الاخرة سنة ثلاث عشرة فاستقبل عمر بخلافته يوم
الثلاثاء صبيحة موت ابي بكر عن جامع بن شداد عن ابيه قال
كان اول كلام تكلم به عمر حين صعد الى المنبر قال اللهم
اني شديد فليني واني ضعيف فقوني واني بخيل فسخني
قال بن سعيد وقال القاسم بن محمد قال عمر لو علمت ان

مطلب في ذكر ابتداء خلافته رضي الله عنه

احدا من الناس اقوى على هذا الامر مني لكنت قدامه فضرب عنقي
احب الي من ان اليه عن يحيى بن معين وسمعته يقول كان شريح
قاضي عمر بن الخطاب وكان عبد الله بن مسعود على بيت المال
قال نافع استعمل عمر زيدا على القضاء وفرض له رزقا الباب التاسع
والعشرون في ذكر اجتماعهم على تسميته بامير المومنين عن محمد بن
سعيد قال قالوا لما مات ابو بكر فكان يدعى خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيل لعمر خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال المسلمون فمن جاء بعد ذلك يسمى خليفة خليفة خليفة
رسول الله فيطول هذا ولكن اجتمعوا على اسم يدعى به الخليفة
يدعى به من بعده من الخلفاء فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحن المومنون وعمر اميرنا فدعي عمر امير المومنين فهو اول
من سمي بذلك عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز سال ابا بكر
بن سليمان ابن ابي حثمة لم كان ابو بكر يكتب من ابو بكر خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان عمر يكتب بعده من عمر
بن الخطاب خليفة ابي بكر من اول من كتب امير المومنين فقال
حدثتني جدتي الشفاء وكانت من المهاجرات الاول وكان عمر
بن الخطاب اذا دخل السوق دخل عليها قالت كتب عمر بن الخطاب
الى عامل العراقين ان ابعث الي رجلين جلدين نبيلين اسالهما
عن العراق واهله فبعث اليه صاحب العراقين بلبيد بن
ربيعة وعدي بن حاتم فقدما المدينة فاناخا راحلتيهما بفناء
المسجد ثم دخلا المسجد فوجدا عمرو بن العاص فدخل على عمر
فقال السلام عليك يا امير المومنين فقال له عمر ما بدا لك في هذا
الاسم يا ابن العاص لتخرجن بما قلت قال نعم قدم لبيد بن ربيعة

مطلب في ذكر اجتماعهم على تسميته بامير المومنين

بعض صح

فقالا له يا عمرو استاذن لنا على امير المومنين عمر فوثب عمرو بن العاص صح

وعدي

وعدي بن حاتم فقالا لي استاذن لنا على امير المومنين فقلت
انتما والله اصبتما اسمه وانه الامير ونحن المومنون فجرى الكتاب
من ذلك اليوم وقال الضحاك قال عمر انتم المومنون وانا اميركم
فهو سمى نفسه ٥ تم الجزء الثاني بحمد الله وعونه يتلوه
ان شاء الله تعالى
الباب الثلاثون
بسم الله الرحمن الرحيم الجزء الثالث
من كتاب مناقب امير المومنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وارضاه قال الامام العالم الاوحد ناصر السنة جمال
الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي رحمة الله
عليه الباب الثلاثون في ذكر ما خص به في ولايته مما لم يسبق
اليه عن ميمون بن مهران قال دفع الى عمر صك محله في شعبان
فقال عمر اي شعبان هو الذي مضى او الذي هو آت او الذي نحن
فيه ثم اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
لهم ضعوا للناس شيئا يعرفونه فقال قايل اكتبوا على تاريخ
الروم فقيل له انه يطول وانهم يكتبون من عهد ذي القرنين
وقال قايل اكتبوا تاريخ الفرس كلما قام ملك طرح ما كان قبله
فاجتمع رايهم على ان ينظروا كم قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة فوجدوه اقام بها عشر سنين فكتب اول
التاريخ على هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان
بن عبيد الله قال سمعت سعيد بن المسيب قال جمع عمر بن الخطاب
المهاجرين والانصار فقال متى نكتب التاريخ فقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه منذ خرج النبي صلى الله عليه وسلم من ارض

مطلب مناقب امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

مطلب في ذكر ما خص به في ولايته مما لم يسبق اليه

متى صح

الشرك يعني يوم هاجر قال فكتب ذلك عمر بن الخطاب رضي الله
عنه عن ابن المسيب قال اول من كتب التاريخ عمر لسنتين ونصف
من خلافته فكتب لستة عشر من المحرم بمشورة علي بن ابي
طالب رضي الله عنهما قال محمد بن عمر بن ابي الزناد عن ابيه قال
استشار عمر في التاريخ فاجمعوا على الهجرة عن ابي الزناد عن ابيه
قال كان مقام ابرهيم لاصقا بالكعبة حتى كان زمان عمر بن
الخطاب فقال عمر بن الخطاب اني لأعلم ما كان موضعه ههنا
ولكن قريش خافت عليه من السيل فوضعته هذا الموضع ولو اني
اعلم موضعه الاول لاعدته فيه فقال رجل من آل عايذ بن عبيد الله
بن عمر بن مخزوم انا والله يا امير المؤمنين اعلم موضعه الاول
كنت لما حولته قريش اخذت قدر موضعه الاول بحبل وضعت
طرفه عند ركن البيت الاول او الركن او الباب ثم عقدت في وسطه
عند موضع المقام فعندي ذلك الحبل فدعا عمر بالحبل فقدروا
به فلما عرفوا موضعه الاول اعاده عمر فيه قال عمر ان الله عز وجل
يقول واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى عن محمد بن سعيد
قال قالوا ان اول من كتب التاريخ في شهر ربيع الاول سنة ست
عشره وكتبه من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى
المدينة وهو اول من جمع القران في الصحف وهو اول من سن
قيام رمضان وهو اول من جمع الناس على قيام رمضان وكتب به
الى البلدان وجعل بالمدينة قاريين قاريا يصلي بالرجال وقاريا
يصلي بالنساء وهو اول من ضرب في الخمر ثمانين واحرق بيت
درويش الثقفي وكان حانوتا يعني نباذا وهو اول من عير
في عمله بالمدينة وحمل الدرة وادب بها وقيل بعده لدرة عمر اهيب

سمي باميرالمؤمنين عمر بن
الخطاب وانه اول من صح

من

من سيفكم وهو اول من فتح الفتوح فتح العراق كله السواد
والجبال واذربيجان وكور البصرة وارضها وكور الاهواز وفارس
وكور الشام كلها ما خلا اجنادين فانها فتحت في خلافة ابي
بكر وفتح عمر كور الجزيرة والموصل ومصر ومصر والاسكندرية
وقيل وصل على الذي وفد وفتحوا اعامتها وهو اول من مسح
السواد وارض الجبل ووضع الخراج على الارض والجزية على
جماجم اهل الذمة فيما فتح من البلدان فوضع على الغني ثمانية
واربعين وعلى الوسط اربعة وعشرين وعلى الفقير اثني عشر
درهما وقال لا يعوز رجلا منهم درهم في شهر فبلغ خراج السواد
والجبل على عهد عمر مائة الف الف وعشرين الف الف واف
والواف درهم ودانقين ونصف وهو اول من مصر الامصار
الكوفة والبصرة والجزيرة والشام ومصر والموصل وانزلها العرب
وخط الكوفة والبصرة وهو اول من استقضى القضاة في الامصار
وهو اول من دون الدواوين وكتب الناس على قبايلهم وفرض
لهم الاعطية من الفي وفرض لاهل بدر وفضلهم على غيرهم وفرض
للمسلمين على اقدارهم وتقدمهم في الاسلام وهو اول من حمل
الطعام في السفن من مصر في البحر حتى ورد الجار ثم حمله من الجار
المدينة وقد قاسم عمر غير واحد منهم ماله اذا عزله منهم سعد بن
ابي وقاص وابو هريرة فكان يستعمل قوما ويدع افضل منهم
لبصرهم بالعمل وقال اكره ان ادنس هولا بالعمل وهدم مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد فيه وادخل دار العباس فيما
زاد وهو اخرج اليهود من الحجاز واجلاهم من جزيرة العرب الى
الشام وحضر فتح بيت المقدس واستعمل اول سنة ولي على الحج

عبد الرحمن ابن عوف فحج بالناس ثم لم يزل عمر يحج
بالناس خلافته كلها فحج بهم عشر سنين وحج بازواج
النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حجة حجها واعتمر عمر
في خلافته ثلاث عمرات واخر المقام الى موضعه اليوم
وكان ملصقا بالبيت قال عبيد الله بن ابراهيم
والقى الحصا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الناس اذا رفعوا رؤسهم من السجود نفضوا
ايديهم فامر عمر بن الخطاب فجيئ به من العقيق فبسط
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم عن مصعب بن سعد
ان عمر اول من فرض الاعطية فرض لاهل بدر والمها
جرين والانصار ستة الاف وفرض لازوا
النبي صلى الله عليه وسلم ففضل عليهن عائشة رضي
الله عنها وعنهن اجمعين فرض لها اثني عشر الفا
ولسائرهن عشرة الاف غير جويرة
وصفية فرض لهما ستة الاف وفرض للمها
جرات الاول اسماء بنت عميس واسماء ابنة ابي
بكر وام عبد الله بن مسعود الفا الفا عن مسلم بن
عروة عن ابيه قال اول من بطح المسجد يعني مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمر بن الخطاب وقال بطحوا من الوادي المبارك
يعني العقيق **الباب الحادي والثلاثون** في ذكر جمع الناس في التراويح
على امام عن عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة في جوف الليل
فصلى في المسجد فصلى رجال بصلاته فاصبح الناس يتحدثون

مطلب في ذكر جمع الناس في التراويح على امام

بذلك

بذلك فاجتمع اكثر منهم فخرج اليهم في الليلة الثانية فصلى
فصلوا بصلاته فاصبح الناس فتحدثوا بذلك وكثر اهل المسجد
في الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فصلوا
بصلاته فلما كان في الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله فلم يخرج
اليهم حتى خرج لصلاة الفجر فلما قضى الصلاة اقبل على الناس
بوجهه فتشهد ثم قال اما بعد فانه لم يخف على شانكم الليلة ولكني
خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرغبهم في قيام رمضان من غير ان يامرهم بعزيمة
امر فيه فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له من ذنبه
ما تقدم وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك
ثم كان على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر قال
عروة فاخبرني عبد الرحمن بن عبد القاري وكان من عمال عمر وكان
يعمل مع عبد الله بن الارقم على بيت مال المسلمين ان عمر خرج ليلة
في رمضان وهو معه فطاف في المسجد واهل المسجد اوزاع
متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته
الرهط فقال عمر والله اني لاظن لو جمعنا هؤلاء على قارئ
واحد لكان امثل ثم عزم على ان يجمع الناس على على قارئ
واحد فامر ابي بن كعب ان يقوم بهم في رمضان فخرج عمر
والناس يصلون بصلاة قارئهم ومعه عبد الرحمن بن عبد القاري
قال له عمر نعم البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل من التي
يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون اوله عن عبد الرحمن
بن عبد القاري انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان
الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه

وفي اسناده هالك
محل النظر

ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر اني لارى لو جمعت
هولاء على قارى واحد كان امثل فجمعهم على ابي بن كعب ثم خرجت
معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قاريهم قال عمر نعم البدعة
هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد اخر الليل
وكان يقومون اول الليل عن ابي عثمان ان عمر بن الخطاب دعا ثلثة
قراء في شهر رمضان فامر اسرعهم قراءة ان يقرا ثلثين اية واوسطهم
ان يقرا خمسة وعشرين اية وابطاهم ان يقرا عشرين اية عن
عبد الله بن حكيم الجهني قال كان عمر اذا دخل رمضان صلى لنا
صلاة المغرب ثم تشهد بخطبة خفيفة ثم قال اما بعد فان هذا
الشهر شهر كتب الله عليكم صيامه ولم يكتب عليكم قيامه من
استطاع منكم ان يقوم فانها من نوافل الخير التي قال الله عز وجل
ومن لم يستطع منكم ان يقوم فلينم على فراشه وليتق منكم
انسان ان يقول اصوم ان صام فلان واقوم ان قام فلان من
صام منكم او قام فليجعل ذلك لله واقلوا اللغو في بيوت
الله واعلموا ان احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة الا يتقدم
الشهر منكم احد ثلث مرات الا لا تصوموه حتى تروه ثم افطروا
حتى تروه الا وان اغمي عليكم فلن يغمى عليكم العدد فعدوا ثلثين
ثم افطروا الا ولا تفطروا حتى تروا الليل يغسق على الظراب
عن ابن اسحق الهمداني قال خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه في اول
ليلة من شهر رمضان سمع القراءة في المساجد وراي القناديل
تزهر فقال نور الله لعمر بن الخطاب في قبره كما نور مساجد الله
بالقران عن مجاهد قال خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه ذات
ليلة في شهر رمضان فسمع تهاتف الناس بقراءة القران في المساجد

فقال

فقال علي نور الله على عمر قبره كما نور مساجدنا **الباب الثاني والثلاثون**
في حدة بطشه وقوة ذكائه وفراسته عن ابن عمر قال بينا عمر جالس
اذ راى رجلا فقال قد كنت مرة ذا فراسة وليس لي راي ان لم يكن
قد كان هذا الرجل ينظر ويقول في الكهانة شيئا قال نعم عن يحيى
بن سعيد ان عمر بن الخطاب قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال
ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال
بحرة النار قال بايها قال بذات لظى فقال له عمر ادرك اهلها
فقد احترقوا فكان كما قال عمر عن زيد بن اسلم عن ابيه قال بينما
عمر بن الخطاب يعرض الناس اذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه فقال عمر
ما رايت غرابا بغراب اشبه من هذا بهذا فقال الرجل اما والله يا امير
المومنين لقد ولدته امه وهي ميتة قال ويحك وكيف ذلك
قال خرجت في بعث كذا وكذا وتركتها حاملا وقلت استودع الله
ما في بطنك فلما قدمت من سفري اخبرت انها قد ماتت فبينا
انا ذات ليلة قاعدا بالبقيع مع بني عم لي اذ نظرت فاذا ضوء شبه
السراج في المقابر فقلت لبني عمي ما هذا قالوا لا ندري غير انا
نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة فاخذت معي فاسا ثم
انطلقت نحو القبر فاذا القبر منفرج واذا هذا في حجرها فدنوت
فنادى مناد ايها المستودع ربه خذ وديعتك اما لو استودعته
امه لوجدتها فاخذت الصبي وانضم القبر **الباب الثالث والثلاثون**
عن الشعبي وسهل وبسر باسنادهم قالوا لما سمع الناس قول عمر
وزاد عمله وكان يمشي في الاسواق ويطوف في الطرقات
ويقضي بين الناس في قبايلهم ويعلمهم في اماكنهم ويخلف
الغزاة في اهليهم ذكروا ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا كان

مطلب في حدة بطشه وقوة ذكائه وفراسته

في ذكر اهتمامه برعيته وملاحظته لهم

مطلب في ذكر اهتمامه برعيته وملاحظتهم

النبي صلى الله عليه وسلم اعلم بابي بكر وكان ابو بكر اعلم بعمر فجرى ابو بكر
وعمر مجرى واحدا وقد كانوا يخافون من لين هذا ومن شدة هذا
فكان ابو بكر مع لينه اقواهم فيما لانوا عنه والينهم فيما ينبغي وكان
عمر الينهم فيما ينبغي واقواهم على امرهم عن ثعلبه بن ابي مليك
قال قسم عمر بن الخطاب مروطا بين نساء اهل المدينة فبقي منها
مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا
لابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون ام كلثوم
ابنة علي فقال ام سليط احق به فانها ممن بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت ترفي لنا القرب يوم احد وهذا من افراد البخاري
عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر الى السوق فلحقته
امرأة شابة فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية
صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت
عليهم الضباع وانا ابنة خفاف بن ايما الغفاري وقد شهد ابي
الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض
فقال مرحبا مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا
في الدار فحمل عليه غرارتين ملاهما طعاما وجعل بينهما نفقة
وثيابا ثم ناولها خطامه فقال اقتاديه فلن يفنى هذا حتى ياتي
الله بخير فقال رجل يا امير المؤمنين اكثرت لها فقال عمر ثكلتك
امك والله اني لارى ابا هذه الجارية واخاها قد حاصرا حصنا
مانا فافتتحناه ثم اصبحنا نستفي سهمانا فيه وهذا من افراد
البخاري عن الاوزاعي ان عمر بن الخطاب خرج في سواد الليل فراه
طلحة فذهب عمر فدخل بيتا ثم دخل بيتا اخر فلما اصبح طلحة
ذهب الى ذلك البيت فاذا عجوز عميا مقعدة فقال لها ما بال

هذا

هذا الرجل ياتيك قالت انه يتعاهدني منذ كذا وكذا ياتيني بما
يصلحني ويخرج عني الاذى فقال طلحة ثكلتك امك طلحة
اعثرات عمر تتبع عن ابن عمر قال قدمت رفقة من التجار فنزلوا
المصلى فقال عمر لعبد الرحمن بن عوف هل لك ان نحرسهم
الليلة من السرق فباتا يحرسانهم ويصليان ما كتب الله لهما
فسمع عمر بكا صبي فتوجه نحوه فقال لامه اتقي الله واحسني
الى صبيك ثم عاد الى مكانه فسمع بكاوه فعاد الى امه فقال
لها مثل ذلك ثم عاد الى مكانه فلما كان من اخر الليل سمع بكاوه
فاتى الى امه فقال ويحك اني لاراك ام سوء ما لي ارى ابنك
لا يقر منك الليلة قالت يا عبد الله قد ابرمتني منذ الليلة
اني اريغه عن الفطام فيابى علي قال ولم قالت لان عمر لا يفرض
الا للفطيم قال وكم له قالت كذا وكذا شهرا قال لها ويحك
لا تعجليه فصلى الفجر وما يستبين الناس قراته عليه من البكا
فلما سلم قال يا بوسا لعمر كم قتل من اولاد المسلمين ثم امر مناديا
فنادى الا لا تعجلوا صبيانكم عن الفطام فانا نفرض لكل مولود
في الاسلام وكتب بذلك الى الافاق يفرض لكل مولود في
الاسلام عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام
حتى اذا كان بسرغ لقيه امرا الاجناد ابو عبيدة بن الجراح
واصحابه فاخبروه ان الوبا قد وقع بالشام قال ابن عباس
قال ابن عباس فقال لي عمر ادع لي المهاجرين فاستشارهم
واخبرهم ان الوبا قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم
خرجت لامر ولا نرى ان ترجع فيه وقال بعضهم معك
بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا

نرى ان نقدمهم على هذا الوبا فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي
الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا مسلك المهاجرين
فاختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان
من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم
رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على الوبا فنادى
عمر في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة
بن الجراح افرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة
نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان لك ابل فهبطت
واديا له عدوتان احدهما خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيتها
الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيتها الجدبة رعيتها بقدر
الله قال فجا عبد الرحمن بن عوف فكان غايبا في بعض حاجته
فقال ان عندي في هذا علما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر وانصرف اخرجاه
في الصحيحين عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم قال خرجنا مع عمر
بن الخطاب رضي الله عنه الى حرة واقم حتى اذا كنا بصدار اذا نار
فقال يا اسلم اني لارى ها هنا ركبا قصر بهم الليل والبرد انطلق
بنا فخرجنا نهرول حتى دنونا منهم فاذا انا بامراة معها صبيان
صغار وقدر منصوب على نار وصبيانها يتضاغون بالبكاء
فقال عمر السلام عليكم يا اصحاب الضو وكره ان يقول يا اصحاب
النار فقالت وعليك السلام فقال ادنوا فقالت ادن بخير
او دع قال فدنا فقال ما بالكم قالت قصر بنا الليل والبرد فقال وما
بال هولاء الصبية يتضاغون قالت الجوع قال فاي شي في هذه

القدر

القدر قالت ما اسليهم به حتى يناموا والله بيننا وبين عمر قال
اي رحمك الله وما يدري عمر بكم قالت يتولى امرنا ثم يغفل
عنا قال فاقبل علي فقال انطلق بنا فانطلقنا نهرول حتى
اتينا دار الدقيق فاخرج عدلا من دقيق ولبة شحم فقال احمله
علي فقلت انا احمله عنك فقال انت تحمل وزري يوم القيمة
لا ام لك فحملته عليه وانطلق وانطلقت اليها نهرول فالقى ذلك
عندها واخرج من الدقيق شيئا فجعل يقول لها ذري علي وانا
احرك لك وجعل ينفخ تحت القدر ثم انزلها فقال ابغي شيئا
فاتته بصحفة فافرغها فيها ثم جعل يقول اطعميهم وانا اسطح لهم
فلم يزل شبعوا وترك عندها فضل ذلك وقام وقمت
معه فجعل يقول جزاك الله خيرا كنت اولى بهذا الامر من امير
المومنين فيقول قولي خيرا اذا جيت امير المومنين ووجدتني
هناك ان شا الله ثم تنحى ناحية عنها ثم استقبلها فربض
مريضا فقلت له شان غير هذا قال فلا تكلمني حتى ارى الصبية
يضطرعون ثم ناموا وهدوا فقال يا اسلم ان الجوع ابكاهم
واسهرهم فاحببت ان لا انصرف عنهم حتى ارى ما رايت عن
عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده قال كان عمر يصوم الدهر
فكان زمان الزيادة اذا امسى اتى بخبز قد ثرد بالزيت الى
نحروا يوما من الايام جزورا فاطعمها الناس وغرفوا له طيبها
فاتى به فاذا قدر من سنام ومن كبد فقال اني هذا قالوا يا امير
المومنين من الجزور التي نحرنا اليوم قال بخ بخ بئس الوالي انا ان
اكلت طيبها واطعمت الناس كراديسها ادفع هذه الجفنة هات

لعل ان نحروا

غير هذا الطعام فاتى بخبز وزيت فجعل يكسر بيده ويثرد ذلك
الخبز ثم قال ويحك يا يرفا احمل هذه الجفنة حتى تاتي اهل
بيت بثمغ فاني لم آتهم من ثلاثة ايام واحسبهم مقفرين فضعها
بين ايديهم قال ابن سعد قال ابن عون بن الحارث عن ابيه انما
سمي عام الرماده لان الارض كلها صارت سودا فشبهت بالرماد
فكانت تسعة اشهر قال ابن سعد ونظر عمر عام الرماده الى
بطيخة في يد ولده فقال بخ بخ يا ابن امير المؤمنين تاكل الفاكهه
وامة محمد هزلى فخرج الصبي هاربا وبكا فقالوا اشتراها بكف
نواه قال ابن سعد وقال عياض بن خليفه رايت عمر عام الرماده
وهو اسود اللون ولقد كان ابيض كان رجلا عربيا ياكل السمن
واللبن فلما امحل الناس حرمها فاكل الزيت حتى غير وجاع فاكثر
قال ابن سعد وقال زيد بن اسلم عن ابيه كنا نقول لو لم يرفع الله
المحل عام الرماده لظننا ان عمر يموت هما بامر المسلمين
وكانت سنة شديدة محله قال بعد ما اجهد في امداد الاعراب
بالابل والقمح والزيت من الارياف حتى بلحت الارياف مما جهدها ذلك
فقام عمر يدعو فقال اللهم اجعل رزقهم على رؤس الجبال فاستجاب
الله له وللمسلمين فقال حين نزل به الغيث الحمد لله فوالله لو ان لم
يفرجها ما تركت باهل بيت من المسلمين لهم سعه الا ادخلت معهم
اعدادهم من الفقرا فلم يكن اثنان يهلكان من الطعام على ما يقيم
واحدا عن طاوس عن ابيه قال اجدب الناس على عهد عمر فما اكل
سمنا ولا سمينا حتى اكل الناس قال سمعت مالكا يحدث عن يحيى
بن سعيد قال اشترت امرأة عمر بن الخطاب لعمر فرقا من بستين

حتى صح

درهم

درهم فقال عمر ما هذا فقالت امرأته هو من مالي ليس من نفقتك
فقال عمر ما انا بلا نفقه حتى يحيى الناس فقالت امرأته هو من مالي
ليس من نفقتك فقال عمر عن ابن ابي مليكه قال فقال ابو محذوره
كنت جالسا عند عمر اذ جاء صفوان بن اميه بجفنة يحملها
نفر في عباه فوضعها بين يدي عمر فدعا عمر ناسا مساكين وارقا
من ارقا المسلمين حوله فاكلوا معه ثم قال عند ذلك فعل الله
بقوم او قال لحا الله قوما يرغبون عن ارقائهم ان ياكلوا معهم
ولا نجد والله من الطعام الطيب ما ناكل ونطعمهم عن محمد
بن زياد قال كان جدي مولى لعثمان بن مظعون وكان يلي
ارضا لعثمان فيها بقل وقثا قال فربما اتاني عمر بن الخطاب بنصف
النهار واضعا ثوبه على راسه يتعاهد الحمى ان لا يعضد شجره
ولا يخبط قال فيجلس الي فيحدثني فاطعمه من القثا والبقل
قال فقال لي يوما لا تبرح قلت اجل قال اني استعملك على
ما هاهنا فمن رايته يعضد شجرا او يخبط فخذ فاسه وحبله
قال قلت اخذ رداه قال لا عن سعيد بن المسيب ان عمر رد
نسوة من البيدا خرجن محرمات في عدتهن وروي ان
الاحنف بن قيس قدم على عمر بن الخطاب في وفد من العراق
فقدموا عليه في يوم صايم شديد الحر وهو محتجر بعباه يهنا
بعيرا من ابل الصدقات فقال يا احنف ضع ثيابك فاعن
امير المؤمنين على هذا البعير فانه من ابل الصدقه فيه حق لليتيم
والمسكين والارمله فقال رجل من القوم يغفر الله لك امير
المؤمنين فهلا تامر عبدا من عبيد الصدقه فيكفيك هذا
قال عمر واي عبد هو اعبد مني ومن الاحنف انه من ولي ام

فقال صفوان والله ما يرغب عنهم ولكنا نستأثر عليهم صح

قالا صح

وهلم صح

المسلمين فهو عبد المسلمين يجب عليه لهم مثل ما يجب على العبد
لسيده من النصيحه واداء الامانه عن زيد بن اسلم قال اخبرني
ابي قال كنا عند عمر انا وبرفى قال فكانت له ساعة من الليل
يصليها وكان اذا استيقظ قرأ هذه الاية وامر اهلك بالصلاة
واصطبر عليها الاية قال حتى اذا كان ذات ليلة قام فصلى ثم قال
قوما فصليا فوالله ما استطيع ان اصلي وما استطيع ان
ارقد واني لافتتح السورة فما ادري في اولها انا ام في اخرها
قلنا ولم يا امير المؤمنين قال من همي بالناس قد جاني هذا
الامر الخير عن ابي عبيدة عن ابراهيم النخعي قال لما ولي عمر
قال لعلي رضي الله عنه اقض بين الناس وتجرد للحرب عن حنش
بن الحارث عن ابيه قال كان الرجل منا ينتج فرسه فينحرها
فيقول انا اعيش اركب هذا فجانا كتاب عمر ان اصلحوا ما رزقكم
الله فان [في الأرض صح] سعسا عن عبد الله بن عمر قال بينما الناس ياخذون
اعطياتهم بين يدي عمر اذ رفع راسه فنظر الرجل في وجهه
ضربة قال فسأله فاخبره انه اصابته في غزاة كان فيها فقال
عدوا له الفا فاعطى الرجل الف درهم ثم قال اعدوا له الفا فاعطى
الفا اخرى ثم قال له ذلك اربع مرات كل ذلك يعطيه الف
درهم فاستحى الرجل من كثرة ما يعطيه فخرج قال فسأل عنه
فقيل له انا راينا انه استحى من كثرة ما اعطي فخرج فقال اما
والله لو مكث ما زلت اعطيه ما بقي منها درهم رجل ضرب ضربة
في سبيل الله حضرت وجهه عن مالك الدار ان عمر بن الخطاب
اخذ اربعمائة دينار فجعلها في صرة فقال للغلام اذهب بها
الى ابي عبيدة بن الجراح ثم تله في البيت ساعة حتى تنظر

ما يصنع

ما يصنع فذهب بها الغلام وقال يقول لك امير المؤمنين
اجعل هذه في بعض حاجتك فقال وصله الله ورحمه ثم
قال تعالي يا جاريه اذهبي بهذه السبعة الى فلان وبهذه الخمسة
الى فلان حتى انفدها فرجع الغلام الى عمر فاخبره فوجده قد عد
مثلها لمعاذ بن جبل فقال اذهب بهذه الى معاذ بن جبل وتله
في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع فذهب بها اليه قال يقول
لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال
رحمه الله ووصله تعالي يا جارية اذهبي الى بيت فلان بكذا والى
بيت فلان بكذا فانطلقت امراة معاذ فقالت ونحن والله مساكين
فاعطنا ولم يبق في الخرقة الا دينارين فدحا بهما اليها فرجع الغلام
الى عمر فاخبره فسر عمر بذلك وقال انهم اخوة بعضهم من
بعض عن عدي بن حاتم قال اتيت عمر بن الخطاب في اناس
من قومي فجعل يفرض للرجل من طي في الفي ويعرض عني قال
قال فاستقبلته فاعرض عني ثم اتيته من حيال وجهه فاعرض
عني قال فقلت يا امير المؤمنين اتعرفني قال فضحك حتى
استلقى على قفاه ثم قال نعم والله اني لاعرفك امنت اذ كفروا
واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وان اول صدقة بيضت
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه اصحابه صدقة
طي جئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ يعتذر
ثم قال انما فرضت لقوم اجحفت بهم الفاقة وهم سادة عشايرهم
لما ينوبهم من الحقوق عن الكلبي قال بينما عمر في المسجد قد
وضع رداه مملوا حصى تحت راسه اذا هاتف يهتف به
يا عمراه يا عمراه فانتبه مذعورا فزعا فقصد الى الصوت فاذا

اعرابي ممسك بخطام بعير والناس حوله فلما نظر الى عمر قال
الناس هذا امير المومنين فقال عمر من اذاك فظن انه مظلوم
فانشا يقول قد كنت ابيا تا يشكوا فيها الجذب فوضع عمر يده على
راسه ثم صاح واعمراه واعمراه اتدرون ما يذكر جذبا وايسا وابن
ام عمر يشبع ويروى والمسلمون في جذب من ذا الذي يوصل
اليهم من الميرة والتمر ما يحتاجون اليه فوجه رجلين من الانصار
ومعهما ابل كثيرة عليها الميرة والتمر فدخلا اليمن فقسما ما كان
معهما الا فضيلة بقيت على بعير قال فبينما نحن ما ران نريد
الانصراف واذا نحن برجل قايم قد التفت ساقاه من الجوع
يصلي فلما راى ناقطع وقال معكما شي فصببنا بين يديه واخبرناه
بخبر عمر فقال والله لين وكلني الله الى عمر لنهلكن ثم ترك ما كان بين
يديه وعاد الى الصلاة ومد يديه في الدعاء فما ردها الى نحره حتى
ارسل الله السما عن بن طاوس عن ابيه قال اجذب الناس على عهد
عمر فما اكل سمنا ولا سمينا حتى اكل الناس عن عبد الرحمن بن ابي
بكرة عن ابيه قال اتى عمر بن الخطاب بخبز وزيت فجعل ياكل منه
ويمسح بطنه ويقول والله لتمرنن ايها البطن على الخبز والزيت ما دام
السمن يباع بالاواق عن حيوة بن شريح ان عمر بن الخطاب كان اذا بعث
امرا الجيوش اوصاهم بتقوى الله ثم قال عند عقد الالوية بسم الله
وعلى عون الله وامضوا بتاييد الله وامضوا بتاييد الله والنصر
ولزوم الحق وقاتلوا في سبيل الله من كفر بالله ولا تعتدوا ان
الله لا يحب المعتدين ثم لا تجبنوا عند اللقا ولا تمثلوا عند
القدرة ولا تسرفوا عند الظهور ولا تتكلوا عند الجهاد ولا تقتلوا
امراة ولا هرما ولا مولودا وتوقوا قتلهم اذا التقى الزحفان

مايقول صح
وآرل صح

وعند

وعند
وفي عرض الدنيا وذلك وابشروا بالارباح
في البيع اذا بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم عن يزيد بن وهب
قال خرج عمر بن الخطاب ذات يوم الى سوق المدينة فحمل رجل
يقول يا عمراه يا عمراه فقال يا لبيكاه قال فسالناه عن خبره فقيل
لنا ان عاملا من عماله امر رجلا ينزل في واد ينظر كم عمقه فقال
الرجل اني اخاف فعزم عليه فنزل فلما خرج كز فمات فنادى
يا عمراه فبعث عمر الى الوالي اما لولا اني اخاف ان تكون سنة
بعدي لضربت عنقك ولكن لا تبرح حتى تودي ديته والله
لا اوليك ابدا عن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه قال لما اوتي عمر
بفتح تستر قال هل كان شي قالوا نعم رجل من المسلمين ارتد
عن الاسلام قال فما صنعتم به قالوا قتلناه قال فهلا ادخلتموه
بيتا واغلقتم عليه بابا واطعمتموه رغيفا واسقيتموه فان
تاب والا قتلتموه ثم قال اللهم اشهد ولم امر ولم ارض اذ بلغني
عن زيد بن اسلم عن ابيه ان ابا عبيدة كتب الى عمر فذكر جموعا
من الروم وشدة فكان يصلي من الليل ثم يوقظني فيقول
ثم فصلي فاني لا قوم فاصلي واضطجع فما ياتيني النوم
ثم بعد والى الثانية فسحر عن زيد بن اسلم عن ابيه
قال قلت لعمر ان في الظهر ناقة عميا قال عمر ندفعها الى اهل بيت
ينتفعون بها قال قلت كيف وهي عميا قال يقطرونها بالابل
قال قلت كيف تاكل من الارض قال اردتم والله اكلها قال وكانت
لها صحفان تسع ولا يكون طريقة فاكهة الا جعل منه لازواج
النبي صلى الله عليه وسلم واخر من يبعث اليه حفصة قال فان
كان نقصان كان في حقها قال فنحر تلك الجزور فبعث منها

من المال صح

الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وصنع ما فضل منه فدعا عليه
المهاجرين والانصار عن سعيد بن المسيب ان بعيرا سقط فاهدى
عمر الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي وجمع عليه ناسا من المسلمين
فيهم العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس يا امير
المؤمنين لو صنعت لنا مثل هذا كل يوم فاكلنا وتحدثنا عندك
فقال عمر لا اعود لمثل هذا انه مضى صاحباي عملا عملا وسلكا طريقا
واني ان عملت بغير عملهما سلك بي في غير طريقهما عن ابي سهل
بن مالك ان عمر بن الخطاب قال ليرفي كم يعلفون هذا الفرس
لفرس كان ترد عليه نعم الصدقة قال يرفي ثلثة امدادا وصاعا قال
عمر ان كان هذا لكان اهل بيت من العرب والذي نفسي بيده
لنعالجن عود النقيع عن عبد الملك بن عمير قال قال عمر بن الخطاب
من استعمل رجلا لموده او لقرابه لا يشغله الا ذلك فقد خان
الله ورسوله والمؤمنين عن عمران بن سليم عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال من استعمل فاجرا وهو يعلم انه فاجر فهو
مثله عن ابي عمران الجوني قال اهدى ابو موسى الاشعري الى عمر
بن الخطاب هدية فيها السلال فاستفتح عمر سلة منها وقال ردوه
ردوه لا ارزاه او لا ترونه قريش مدايح عليه عن انس بن مالك
قال كنت عند عمر بن الخطاب فجاءته امراة من الانصار فقالت
اكسني يا امير المؤمنين فقال ما هذا او ان كسوتكن قالت والله
ما علي ثوب يواريني قال فقام فدخل خزانة ثم اخرج درعا ابيض
قد خيط وجيب فالقاه اليها فقال هاه البسي هذا وانظري
خلفك فارقعيه وخيطيه والبسيه على برشك وعمدك
فانه لا جديد لمن لا خلق له عن عطا بن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب

دل

رأى رجلا يقطع من شجر الحرم ويعلفه بعيرا له فقال علي بالرجل
فاتي به فقال يا عبد الله اما علمت مكة حرام لا يعضد عضاها
ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمعرف فقال يا امير
المؤمنين والله ما حملني على ذلك الا ان معي نضوا لي
فخشيت ان لا يبلغني وما معي من زاد ولا نفقة قال فرق له
بعد ما هم به وامر له ببعير من ابل الصدقة موقرا طحينا فاعطاه
اياه فقال لا تعودن تقطع من شجر الحرم شيئا عن عبد
الله بن المبارك قال اشترى عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعراض
المسلمين من الحطيئة بثلثة الاف درهم فقال الحطيئه واخذت
اطراد الكلام فلم تدع شتما يضر ولا مديحا ينفع ومنعتني
عرض البخيل فلم يخف شتمي واصبح امنا لا يفزع عن اسحق
بن ابراهيم قال قال الفضيل بن عياض يوبخ نفسه ما ينبغي
لك ان تتكلم بفمك كله تدري من تكلم بفمه كله عمر بن الخطاب
كان يطعمهم الطيب وياكل الغليظ ويكسوهم اللين ويلبس الخشن
وكان يعطيهم حقوقهم ويزيدهم واعطى رجلا عطاه اربعة
الاف درهم وزاده الفا فقيل له الا تزيد ابنك كما زدت هذا قال
ان ابا هذا ثبت يوم احد ولم يثبت ابو هذا عن ابن عمر قال
كان يأتي مجزره الزبير بن العوام بالبقيع ولم يكن هناك مجزرة
غيره معا فيأتي معه بالدرة فاذا رأى رجلا اشترى
لحما يومين متتابعين ضربه بالدرة الا طويت
بطنك لجارك وابن عمك عن ابن شهاب ابن القسم
بن محمد اخبره ان رجلا اضاف ناسا من هذيل
فخرجت لهم جارية فاتبعها ذلك الرجل فاراد بها

وقال صح

على نفسها فتقاعسا في الرمل فرمته بحجر ففضت
كبده فبلغ ذلك عمر رحمه الله فقال ذلك قتيل
الله لا يوارى ابدا عن عبيد بن عمير ان رجلا
اضاف ناسا من هذيل فذهبت جارية لهم تحطب
فارادها على نفسها فرمته بفهر فقتلته فرفع ذلك
الى عمر فقال ذلك قتيل الله والله لا يوارى ابدا
عن الليث قال اتى عمر بن الخطاب يوما بفتى امرد
قد وجد قتيلا ملقى على وجه الطريق فسأل
عمر عن أمره واجتهد فلم يقف له على خبر ولم يعرف
له قاتلا فشق ذلك على عمر وقال اللهم اظفرني
بقاتله حتى اذا كان راس الحول او قريبا من ذلك
وجد صبي مولود ملقى بموضع القتيل فاتي به
عمر فقال ظفرت بدم القتيل ان شاء الله فدفع
الصبي الى امراة وقال قومي بشأنه وخذي منا
نفقته وانظري من ياخذه منك فاذا وجدت امراة
تقبله وتضمه الى صدرها فاعلميني بمكانها فلما شب
الصبي جاءت جارية فقالت للمرأة ان سيدتي بعثتني
اليك لتبعثي الصبي لتراه وترده اليك قالت نعم
اذهبي به اليها وانا معك فذهبت بالصبي والمرأة
معها حتى دخلت على سيدتها فلما رأته اخذته فقبلته
وضمته الى صدرها فاذا هي بنت شيخ من الانصار
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت
عمر خبر المرأة فاشتمل عمر على سيفه ثم اقبل الى منزلها

فوجد

فوجد أباها متكئا على باب داره فقال يا فلان ما
فعلت ابنتك فلانة فقال يا أمير المومنين جزاها
الله خيرا هي من اعرف الناس بحق الله تعالى وحق
أبيها وصلاتها وصيامها وقيامها بالليل فقال عمر
ذلك احببت ان ادخل عليها فأزيدها رغبة في الخير
واحثها على ذلك فقال جزاك الله خيرا يا امير المو
منين أمكث مكانك حتى ارجع اليك فاستأذن لعمر
فلما دخل عمر امر بكل من كان عندها فخرج وبقيت
هي وعمر في البيت ليس معهما احد فكشف عمر عن
السيف وقال لتصدقني وكان عمر لا يكذب فقالت
على رسلك يا امير المؤمنين فوالله لأصدقنك ان عجوزا
كانت تدخل علي فاتخذتها اما فكانت تقوم من
امري بما تقوم به الوالدة وكنت لها بمنزلة البنت
فامضت بذلك حينا ثم انها قالت يا بنية انه
قد عرض لي سفر ولي بنت في موضع الخوف عليها اني
ان تضيع وقد أحببت ان اضمها اليك حتى ارجع من
سفري فعمدت الى ابن لها شاب أمرد فهيئته لهيئة
الجارية واتتني به لا اشك انه جارية فكانت ترى مني
ما ترى الجارية حتى اغتفلني يوما وانا نائمة فما شعرت
حتى علاني وخالطني فمددت يدي الى شفرة كانت
الى جانبي فقتلته ثم امرت به فالقي حيث رايت
ثم اشتملت منه على هذا الصبي فلما القيته في مو
ضع أبيه فهذا والله خبرها على ما اعلمتك فقال

عمر صدقت بارك الله فيك ثم ارضاها ووعظها ودعا لها وخرج
وقال لابيها بارك الله في ابنتك فنعم الابنة ابنتك وقد وعظتها
وامرتها فقال الشيخ وصلك الله يا امير المؤمنين وجزاك خيرا
عن رعيتك عن ابي الزناد قال عمر بن الخطاب رحمه الله لو ادركت
عفرا وعروه لجمعت بينهما عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمع
عمر رضي الله عنه في جوف الليل غنا فاقبل نحوه فسكت عنهم حتى اذا
طالع الفجر قال لهن الان اسكتوا اذكروا الله تعالى عن عبد الله بن عامر
بن ربيعة قال سمع عمر رضي الله عنه في جوف الليل غنا فاقبل نحوه فسكت
عنهم الى صوت ابن المعترف او ابن المغدف الحادي في جوف الليل
ونحن منطلقون الى مكة فاوضع عمر راحلته حتى دخل مع القوم فاذا
هو عبد الرحمن فلما طلع الفجر قال هي الان اسكت الان قد طلع
الفجر اذكروا الله عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان قريشا يريد ان يكونوا معوبان لمال الله تعالى دون عباد الله
اما وانا حي فلا والله واني احد بحلاقيم قريش عز بان الحره امنعهم
من الوقوع في النار الا واني سبب الاسلام سن البعير يكون حقا
ثم يكون ثنيا ثم يكون رباعيا ثم يكون سدسيا ثم يكون بازلا الا وان
الاسلام قد بزل فهل ينتظر من البازل الا النقصان قال ابو بكر
بن الانباري حفظناه عن اسماعيل بن اسحق مغويات بتسكين الغين
واللغويون يقولون بتشديد الواو ومعناه مهلكات وهو ماخوذ من
المغواة وهي المهلكة والاصل فيها بير تحفر فيها جدى فاذا جا الذيب
فتدلى الى الجدى اصطيد وهي كالزبية للاسد الا ان الزبية تجعل
للاسد في مكان مرتفع يقال قد بلغ السيل الزبا اذا علا وان يقع

حتى

٢٨

حتى يبلغ هذه الحفاير وانشد ابن الاعرابي

لا تحفرن بيرا تريد اخا بها ... فانك فيها انت من دونه تقع

كذاك الذي يسعى على الناس ظالما ... تصبه على رغم عواقب ما صنع

عن قتادة قال ذكر لنا عمر بن الخطاب لقد هممت ان ابعث الى
الامصار فلا يوجد رجل قد بلغ سنا وله سعة لم يحج الا ضربت
عليه الجزية والله ما اولئك بمسلمين والله ما اولئك بمسلمين

انت صح

الباب الرابع والثلاثون في ذكر عسسه بالمدينة وبعض

ماجرى له في ذلك عن جابر بن عبد الله قال عسسنا مع عمر
بن الخطاب ذات ليلة بالمدينة حتى انتهينا الى خيمة نويرة تقدح
احيانا وتطفى احيانا واذا فيها صوت حزين فقال اقيموا مكانكم
ومضى حتى انتهى الى الخيمة فسمع وفهم فاذا عجوز تقول على محمد صلوات
الابرار صلى عليه المصطفون الاخيار قد كنت قواما بكى الاسحار
فليت شعري والمنايا اطوار هل تجمعني وحبيبي الدار فبكى عمر
حتى ارتفع صوته ومضى حتى انتهى الى باب الخيمة فقال السلام
عليكم السلام عليكم السلام عليكم فاذنت له في الثالثة فاذا
عجوز فقال لها عمر اعيدي على قولك فاعادت عليه قولها بصوت
حزين فبكى عمر ثم قال وعمر فلا تنسيه يرحمك الله قالت وعمر
فاغفر له فانك غفار عن السايب بن جبير مولى بن عباس
وكان ممن ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مازلت
اسمع حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه خرج ذات ليلة يطوف
بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامراة من نسا العرب
مغلقة عليها بابها وهي تقول

تطاول هذا الليل تسري كواكبه ... وارقني الا ضجيع الاعبه

مطلب في ذكر عسسه بالمدينة وبعض ما جرى له في ذلك

الاعب طورا وطورا كانما بدا ❁ قمرا في ظلمة الليل حاجبه ❁
يسر به من كان يلهو بقربه ❁ لطيف الحشا لا يحتويه اقاربه ❁
فوالله لولا الله لا شي غيره ❁ لحرك من هذا السرير جوانبه ❁
ويكفيني اخشى رقيبا موكلا ❁ بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه ❁
ثم تنفست الصعدا وقالت لهان على عمر وحشتي وغيبة زوجي
عني وعمر يسمع قولها فقال لها يرحمك الله ثم وجه اليها بكسوة ونفقة
وكتب في ان يقدم زوجها عن مجالد قال بينما عمر بن الخطاب
يعس ذات ليلة اذ مر بامراة جالسة على سرير وقد اجافت الباب وهي
تقول ❁ تطاول هذا الليل واخضر جانبه ❁ وارقني اذ لا خليل لاعبه ❁
❁ فوالله لولا الله لا شي غيره ❁ لحرك من هذا السرير جوانبه ❁
فقال عمر اوه ثم خرج فضرب الباب على حفصة
أم المؤمنين فقالت يا امير المؤمنين ما جاء بك في
هذه الساعة قال اي بنية كم تحتاج المراة الى زوجها
قالت في ستة اشهر وكان لا يغزي جيشا له اكثر من
ستة اشهر عن عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه عن
جده اسلم قال بينما انا مع عمر بن الخطاب وهو يعس
بالمدينة اذ اعيى فاتكأ على جانب جدار في جوف
الليل فاذا امراة تقول لابنتها يا بنتاه قومي الى ذلك
اللبن فامذقيه بالماء فقالت لها يا اماه او ما علمت ما
كان من عزمة امير المؤمنين اليوم قالت وما كان من
عزمته يا بنية قالت انه امر مناديه فنادى ان لا يشاب
اللبن بالماء فقالت لها يا بنتاه قومي الى اللبن فامذقيه
بالماء فانك بموضع لا يراك امير المؤمنين عمر ولا منادي

عمر

ليلة ٧ صح

عمر فقالت الصبية لامها يا امتاه والله ما كنت اطيعه في الملا
واعصيه في الخلا وعمر يسمع كل ذلك فقال يا اسلم علم الباب واعرف
الموضع ثم مضى في عسسه فلما اصبح قال يا اسلم امض الى الموضع
فانظر من القائلة ومن المقول لها وهل لهما من بعل فاتيت
الموضع فاذا الجارية ايم لا بعل لها واذا تيك امها واذا
ليس لها رجل فاتيت عمر بن الخطاب فاخبرته فدعا عمر ولده
وجمعهم وقال لهم هل فيكم من يحتاج الى امراة فازوجه ولو كان
بابيكم حركة الى النساء ما سبقه منكم احد الى هذه الجارية فقال
عبد الله لي زوجة وقال عبد الرحمن لي زوجة وقال عاصم يا ابتاه
لا زوجة لي فزوجني فبعث الى الجارية وزوجها من عاصم فولدت
لعاصم بنتا وولدت البنت بنتا وولدت البنت عمر بن عبد العزيز
رحمه الله قلت كذا وقع في رواية اخرى وهو غلط وانما
الصواب فولدت لعاصم بنتا وولدت البنت عمر بن عبد العزيز
وروى عمر بن شبة باسناده عن ثابت عن انس قال بينما عمر
يعس بالمدينة اذ مر برحبة من رحابها فاذا هو ببيت مبني
من شعر لم يكن بالامس فدنا منه فسمع انين امراة ورأى رجلا
قاعدا فدنا منه فسلم عليه ثم قال من الرجل فقال رجل من اهل
البادية جئت الى امير المؤمنين اصيب من فضله قال فما هذا
الصوت الذي اسمع في البيت قال انطلق رحمك الله لحاجتك
قال على ذلك ما هو قال امراة تمخض قال هل عندها احد
قال لا فانطلق حتى اتى منزله فقال لامراته ام كلثوم بنت
علي هل لك في اجر ساقه الله اليك قالت ما هو قال امراة
عربية تمخض ليس عندها احد قالت نعم ان شئت قال

فحذى ما يصلح المرأة لولادتها من الحذق والدهن وجنبي
ببرمه وشحم وحبوب قال فجاته فقال انطلقي وحل البرمه
ومشيت خلفه حتى انتهيا الى البيت فقال لها ادخلي الى المرأة
وجاء حتى قعد الى الرجل فقال له اوقد لي نارا ففعل فاوقد
تحت البرمة حتى انضجها وولدت المرأة فقالت امرأته يا امير المومنين
بشر صاحبك بغلام فلما سمع الرجل يا امير المومنين كانه هابه
فجعل الرجل يتنحى عنه فقال له مكانك كما انت فحمل البرمه فوضعها
على الباب ثم قال اشبعيها ففعلت ثم اخرجت البرمة فوضعتها
على الباب فقام عمر فاخذها فوضعها بين يدي الرجل فقال
كل ويحك فانك قد سهرت الليلة ففعل ثم قال لامرأته اخرجي
وقال للرجل اذا كان غدا فاتينا نامر لك بما
يصلحك ففعل الرجل فاجاده واعطاه
تم الجزء الثالث والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذه البسملة زائدة منا

مطلب الجزء الرابع من كتاب مناقب امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه

الجزء الرابع من كتاب مناقب امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وارضاه قال الشيخ الامام العالم الاوحد ناصر السنة
جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن ابن علي بن محمد بن علي الجوزي
نفعه الله بالعلم ورحمه ونضر وجهه بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اهل بيته وسلم تسليما عن عبد الله
بن يزيد الاسلمي قال بينما عمر بن الخطاب يعس ذات ليلة فاذا
امرأة تقول هل من سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل

الى نصر بن حجاج فلما اصبح سئل عنه فاذا هو من بني سالم فارسل
اليه فاتاه فاذا هو من احسن الناس شعرا واصبحهم وجها فامره
عمر ان يطم شعره ففعل فخرجت جبهته فازداد حسنا فامره عمر
ان يعتم ففعل فازداد حسنا فقال عمر لا والذي نفسي بيده
لا تجامعني بارض انا بها فامر له بما يصلحه وسيره الى البصرة عن
عثمان بن ابي جهمة قال اخبرني ابي عن جدي قال بينما عمر
بن الخطاب يطوف ذات ليلة في سكة من سكك المدينة سمع
امرأة تهتف من خدرها وتقول هل من سبيل الى خمر فاشربها
ام هل سبيل الى نصر بن حجاج
الى فتى ماجد الاعراق مقتبل سهل المحيا كريم غير ملجاج قال فقال عمر
الا ارى معي في المصر رجلا تهتف به العواتق في خدورهن
علي بنصر بن حجاج فاتي به فاذا هو احسن الناس وجها واحسنهم
شعرا فقال علي بالحجام فجز شعره فخرجت وجنتان كانهما
شقتا قمر فقال اعتم فاعتم وافتتن الناس فقال عمر والله ما تساكنني
ببلد انا فيه قال ولم ذاك يا امير المومنين قال هو ما قلت
لك فسيره الى البصرة وخشيت المرأة التي سمع منها عمر ان
يبدر اليها من عمر شيء فدست ابياتا تقول فيها

قل للامام الذي تخشى بوادره ❊ ما لي وللخمر او نصر بن حجاج ❊
اني عنيت ابا حفص بغيرهما ❊ شرب الحليب وطرف فاتر ساج ❊
ان الهوى زمه التقوى فقيده ❊ حتى اقر بالجام واسراج ❊
لا تجعل الظن حقا او تبينه ❊ ان السبيل سبيل الخائف الراجي ❊

قال فبعث اليها عمر رضي الله عنه قد بلغني عنك خير واني لم
اخرجه من اجلك ولكني بلغني انه يميل على النساء فلست امنه

فامر صح

كذا بياض في الأصل

حتى اقر صح

قال وبكى عمر وقال الحمد لله الذي قيد الهوا بالجام واسراج ثم ان
عمر كتب الى عامله بالبصرة كتابا فمكث الرسول عنده اياما ثم نادى
مناديه الا ان بريد المسلمين يريد ان يخرج فمن كانت له حاجة
فليكتب فكتب نصر بن حجاج كتابا ودسه في الكتب بسم الله الرحمن الرحيم
لعبد الله عمر امير المؤمنين سلام الله عليك اما بعد

لعمري لئن سيرتني وحرمتني ... وما نلته مني عليك حرام
لئن غنت الدلفا يوما بمنية ... وبعض امانى النساء غرام
ظننت بي الظن الذي ليس بعده ... بقاء فما لي في البدي كلام
ويمنعني فيما تظن تكرمي ... وانا صدق سالفون كرام
ويمنعها فيما تظن صلاتها ... وحال لها في قومها وصيام
فهذاك حالانا فهل انت راجعي ... فقد جبت منا كاهل وسنام
امام الهدى لا تبتلي الطرد مسلما ... له حرمة معروفة وذمام

فقال عمر لما قرأ الكتاب اما ولي سلطان فلا فما رجع
الى المدينة الا بعد وفاة عمر رضي الله عنه ويقال ان
المتمنية ام الحجاج عن محمد بن جعفر بن عثمان
ابن ابي حجة السلمي عن ابيه عن جده قال بينما عمر
يطوف ذات ليلة في سكة من سكك المدينة اذ سمع
امرأة وهي تهتف من خدرها وتقول

هل من سبيل الى خمر فاشربها ... او هل سبيل الى نصر بن حجاج
الى فتى ماجد الاعراق مقتبل ... سهل المحيا كريم غير ملجاج
تنميه اعراق صدق حين تنسبه ... اخو قراع عن المعروف فراج

فقال عمر اري معي رجلا تهتف به العواتق في خدورها
علي بنصر بن حجاج فلما اصبح اتي بنصر فاذا احسن

الناس وجها واحسنهم شعرا فقال عمر عزيمة من امير
المؤمنين لتاخذن من شعرك فاخذ من شعره فخرجت
له وجنتان كانهما شقتا قمر قال اعتم فاعتم فافتتن
الناس بعينيه فقال عمر والله لا تساكني ببلدة انا بها
قال يا امير المؤمنين ما ذنبي قال هو ما اقول لك
فسيره الى البصرة وخشيت المرأة التي سمع منها
عمر ما سمع ان يبدر اليها فدست اليه ابياتا تذكر فيها

قل للامام التي تخشى بوادره ... مالي وللخمر او نصر بن حجاج
اني عنيت ابا حفص بغيرهما ... شرب الحليب وطرف فاتر ساج
امنية لم اصب منها بضائره ... والناس من هالك منها ومن ناجي
لا تجعل الحق ظنا او تبينه ... ان السبيل سبيل الخائف الراجي
ان الهوى ذمه التقوى فحبسه ... حتى اقر بالجام واسراجي

فبكى عمر وقال الحمد لله الذي خزم التقوى الهوى
فطال مكث نصر بالبصرة فخرجت امه يوما بين
الاذان والاقامة معترضة لعمر فاذا عمر قد خرج في
ازار ورداء بيده الدرة فقالت يا امير المؤمنين
والله لاقفن انا وانت بين يدي الله عز وجل
وليحاسبنك الله عز وجل يبيت عبد الله بن عمر الى
جنبك وعاصم وبيني وبين ابني الجبال والفيافي
والاودية فقال ان ابني لم يهتف بهما العواتق
في خدورهن ثم ابرد عمر بريدا بريد البصرة الى
عتبة بن فرقد فاقام اياما ثم نادى منادي عتبة من اراد
ان يكتب الى امير المؤمنين او اهله فليكتب فان البريد

خارج فكتب اليه نصر بن حجاج بسم الله الرحمن
الرحيم لعبد الله عمر امير المومنين من نصر بن حجاج سلام
الله عليك اما بعد يا امير المومنين لعمري لئن سيرتني
وحرمتني وما نلت من عرضي عليك حرام

فاصبحت منفيا على غير ريبة ، وقد كان بالمكتين مقام ،
لئن غنت الدلفا يوما بمنية ، وبعض اماني النساء غرام ،
ظننت بي الظن الذي ليس بعده ، بقا فمالي في الندي كلام ،
وتمنعني مما تمنت تكرمي ، وانا صدق سالفون كرام ،
ويمنعها مما تمنت صلاتها ، وحال لها في قومها وصيام ،
فهاتان حالانا فهل انت راجعي ، وقد جب مني كاهل وسنام ،

فلما قرأ عمر الكتاب قال اما ولي سلطان فلا فاقطعه مالا
بالبصرة ودارا في سوقها فلما مات عمر ركب صدر
راحلته وتوجه الي المدينة عن الشعبي قال بينما عمر
يعس في المدينة اذ سمع امراة تقول

هل من سبيل الى خمر فاشربها ، ام هل سبيل الى نصر بن حجاج ،

وكان رجلا جميلا فقال عمر اما والله وانا حي فلا
فلما اصبح بعث الي نصر بن حجاج فقال اخرج من
المدينة فلحق بالبصرة فنزل على مجاشع بن مسعود
وكان خليفة ابي موسى وكان لمجاشع امراة جميلة
شابة فبينما الشيخ جالس وعنده نصر بن حجاج اذ
كتب في الارض انا والله احبك فقالت وهي وهي وانا
في ناحية وانا والله فقال الشيخ ما قال لك فقالت
قال لي ما اصفى لقحتكم هذه فقال الشيخ ما اصفى لقحتكم

هذه

هذه وانا والله ما هذه لهذه اعزم عليك لما اخبرتني
فقالت اما اذ عزمت علي فانه قال ما احسن شوار
بيتكم فقال ما احسن شوار بيتكم وانا والله ما هذه
لهذه ثم جاءت الثقافة فراي الكتاب فقال علي
بغلام من المكتب فلما حضر قال اقرأ هذه الاحرف
فقال هي انا والله احبك فقال الشيخ صدقت قال
انا والله احبك فقلت انت وانا والله هذه لهذه
اعتدي وتزوجها يا ابن أخي بعد ان ارحت وكانوا لا
يكتمون من أميرهم شيا فاتى ابو موسى فاخبره فقال
اقسم بالله ما اخرجك امير المومنين من خير اخرج عنا
فاتى فارس وعليها عثمان ابن ابي العاص الثقفي رحمه الله
فنزل على دهقانة فاعجبها فارسلت اليه فبلغ ذلك
عثمان ابن ابي العاص فبعث اليه فقال ما اخرجك
امير المومنين وابو موسى من خير اخرج عنا فقال
والله لين فعلتم هذا لالحقن بالشرك فكتب عثمان
الي ابي موسى فكتب ابو موسى الى عمر فكتب عمر ان
جزوا شعره وشمروا قميصه والزموه المسجد عن
عبد الله بن بريدة ان عمر بن الخطاب خرج يعس
المدينة فاذا هو بنسوة يتحدثن فاذا هن يقلن
اي اهل المدينة اصبح فقالت امراة منهن ابو
ذيب فلما اصبح سال عنه فاذا هو من بني سليم
فارسل اليه فاذا هو من احسن الناس فلما نظر اليه
عمر قال انت ذيبهن مرتين او ثلاثا والذي نفسي

الى صح

بيده لايجامعني بارض انا بها قال له ان كنت لابد
مسيري فسيرني حيث سيرت بن يحيى فامر له بما يصلح
وسيره الي البصرة عن ابي سهيل مولى ابي اسد قال
كان عمر بن الخطاب يعس في المسجد بعد العشاء
الاخرة فلا يدع فيه أحدا الا اخرجه الا رجلا قايما
يصلي فمر ذات ليلة على نفر جلوس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابي بن كعب فقال من انتم
قال انا نفر من أهلك يا امير المؤمنين قال ما خلفكم
بعد الصلاة قال ابي انا جلسنا لذكر الله قال فجلس
معهم ثم قال لادناهم منه رجلا جد قال فدعا ثم
استقراهم رجلا رجلا يدعون حتى انتهى الي وانا
الي جنبه فقال لي ادع فحصرت واخذتني الرعدة ا نكل
حتى جعل يجد مس ذلك فقال لو ان الرجل يقول اللهم
اغفر لنا اللهم أرحمنا قال ثم اخذ عمر يدعو فما كان
من القوم اكثر دمعة ولا اشد بكاء منه ثم قال ايها
الان تفرقوا عن جعفر بن زيد العبدي قال خرج
عمر يعس المدينة ذات ليلة فمر بدار رجل من المسلمين
فوافقه قايما يصلي فوقف ليسمع قراته فقرا والطور
حتى بلغ ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع قال قسم
ورب الكعبة حق فنزل عمر عن حماره فاستند الي حايط
فمكث مليا ثم رجع الي منزله فمرض شهرا يعوده
الناس لايدرون ما به الباب الخامس والثلثون
في ذكر غزواته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطلب في ذكر غزواته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانقاده

وانقاده أياه في سرية انفق العلماء على ان عمر شهد
بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يغب عن غزاة غزاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن محمد بن سعد قال قالوا يعني
العلماء بالسير شهد عمر بدرا واحدا والخندق
والمشاهد كلها فاما خروجه في السرية فقد بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي مونة عن محمد
بن سعد قال قالوا يعني العلماء بالسير بعث رسول
صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب الي مونة في شعبان
سنة سبع من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثلثين رجلا الي عجز هوازن بتربة وهي بناحية
العبلا على اربع ليال من مكة فخرج وخرج معه
دليل من بني هلال فكان يسير بالليل ويكمن
بالنهار فاتى الخبر هوازن فهربوا وجاء عمر محالهم
فلم يلق منهم أحدا فانصرف راجعا الي المدينة
الباب السادس والثلاثون في ذكر فتوحه وحجاته
رضي الله عنه فتوح عمر كثير وانما نذكر من أعيانها
عن سيف بن عمر عن محمد بن عبد الله بن سواد
او طلحة من الاعلم وزياد من سرجس الاحمري
باسناده قالوا اول ما عمل به عمر بن الخطاب ان ندب
الناس مع المثنى بن حارثة الشيباني الي فارس
قبل صلاة الفجر من الليل التي مات فيها ابو بكر
ثم اصبح فبايع الناس وعاد فندب الناس الي فارس

مطلب في ذكر فتوحه وحجاته رضي الله عنه

فندبهم ثلاثا كل يوم ينتدب أحد وكان وجه فارس
من اكره الوجوه اليهم واثقلها عليهم بشدة سلطانهم
وشوكتهم فلما كان يوم الرابع عاد فندب الناس
وكان اول منتدب ابو عبيدة بن مسعود اجابه
في اليوم الرابع اول الناس فانتخب عمر من اهل
المدينة ومن حولها الف رجل وامر عليهم ابا
عبيدة فقيل له استعمل عليهم رجلا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ها الله اذن
يا اصحاب النبي اندبكم فتنكلون وينتدب غيركم
بل اؤمر عليكم اولكم انما فضلتم بتسرعكم الى
امثالهم ثم بعث الى اهل نجران ثم ندب اهل
الردة فاقبلوا سراعا فرمى بهم العراق والشام
وكتب الى اهل اليرموك بان عليكم ابا عبيدة بن
الجراح وكتب اليه انك على الناس فان ظفركم
الله بهم فاصرف اهل العراق الى العراق فكان اول
فتح اتاه اليرموك على عشرين ليلة من متوفا ابي
بكر عن صالح بن كيسان عن عمر بن عبد العزيز قال
لما انتهى قتل ابي عبيدة الى عمر واجتماع اهل فارس
على رجل من آل كسرى نادى في المهاجرين والانصار
وخرج حتى اتى صرار وقدم طلحة ابن عبيد الله
وسمى لميمنته عبد الرحمن بن عوف ولميسرته الزبير
بن العوام واستخلف عليا على المدينة واستشار
الناس فكلهم اشار عليه بالسير الى فارس فنهاه عبد

الرحمن

٤٤

الرحمن وقال ان يهزم جيشك فليس كهزيمتك
واشار عليه بسعد فذهب الى القادسية وعاد
الى المداين ففتحها وعن سيف عن مجالد بن قيس العجلي
عن ابيه قال لما قدم بسواد كسرى ومنطقته
على عمر بن الخطاب قال ان اقواما ادوا هذا لذوا
امانة فقال علي رضي الله عنه انك عففت فعفت
الرعية وفي ايام عمر بصرت البصرة وفتحت الاهواز
ورامهرمز وتستر والسوس وجندسابور وخراسان
ونزج وجور واصطخر وفسا ودارابجرد وهي التي
تولاها سارية بن زنيم وقال عمر على المنبر يا سارية
الجبل وكرمان وسجستان ومكران وحمص وقنسرين عن
محمد بن بكار قال قرئ على ابو معشر قال بويع لعمر
بن الخطاب وكانت وقعة فحل ويقال فحل بكسر الحا
في ذي القعدة على راس خمسة اشهر من خلافته وحج بالنا س
عبد الرحمن عوف سنة ثلث عشر ~~اربع عشر ثم نزع خالد~~
وكان فتح دمشق في رجب سنة اربع عشرة وحج عمر بالناس
سنة اربع عشرة ثم نزع خالد بن الوليد وامر ابا عبيدة
وكانت اليرموك في رجب سنة خمس عشرة وحج فيها
عمر وكانت عمواس والجابية في سنة ست عشره وحج فيها
عمر ثم كانت سرغ في سبع عشرة وحج فيها عمر وكانت
الرمادة في سنة ثمان عشرة وفيها طاعون عمواس وفيها
وفيها حج عمر ثم كان فتح جلولاء في سنة تسع عشرة واميرها
سعد بن ابي وقاص ثم كانت قيسارية في ذلك العام واميرها

معاوية وحج عمر سنة تسع عشرة ثم فتحت مصر سنة
عشرين واميرها عمرو بن العاص وحج فيها عمر ثم
كانت نهاوند سنة احدي وعشرين واميرها النعمان
بن مقرن المزني وحج فيها عمر ثم كانت اذربيجان
سنة اثنين وعشرين واميرها المغيرة بن شعبة وحج
فيها عمر وكانت اصطخر الاولي وهمدان في سنة ثلث
وعشرين وحج فيها عمر عن الحسن قال مصر عمر الامصار
المدينة والبحرين والبصرة والكوفة والجزيرة والشام

الباب السابع والثلثون في تركه السواد غير مقسوم ووضعه الخراج عليه

عن ابراهيم التيمي قال لما افتتح
المسلمون السواد قالوا لعمر بن الخطاب اقسمه بيننا
فابي فقالوا انا افتتحناها عنوة قال فما لمن جاء بعدكم من
المسلمين فاخاف ان تفاسدوا بينكم في المياه واخاف ان
تقتتلوا فاقر اهل السواد في ارضهم وضرب على رؤسهم
الضرايب يعني الجزية وعلى ارضهم الطسق يعني الخراج
ولم يقسمها بينهم عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال
لولا اخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها كما قسم رسول
الله صلي الله عليه وسلم خيبر عن زيد بن اسلم عن ابيه
قال سمعت عمر يقول ان عشت الي هذا العام المقبل
لا يفتح الناس قرية الا قسمتها بينهم كما قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيبر عن زيد بن ابي حبيب قال
كتب عمر الي سعد حين افتتح العراق اما بعد فقد بلغني
كتابك تذكر فيه ان الناس سالوك ان تقسم بينهم مغا

٧ عن زيد بن اسلم عن ابيه قال والذي نفسي بيده لولا ان اترك اخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر [illegible]

مطلب في تركه السواد غير مقسوم ووضع الخراج عليه

٧ بن الخطاب صح

مغانمهم

مغانمهم وما افاء الله عليهم فاذا اتاك كتابي هذا
فانظر ما اجلب الناس به عليك الي العسكر من
كراع او مال فاقسمه بين من حضر من المسلمين واترك
الارضين والانهار لعمالها ليكون ذلك في اعطيات
المسلمين فانك ان قسمتها بين من حضر لم يكن لمن
بعدهم شيء عن الحكم ان عمر بن الخطاب بعث عثمان
بن حنيف يمسح السواد فوضع على كل جريب عامر او
غامر حيث يناله الماء قفيزا او درهما قال وكيع
يعني الحنطة والشعير ووضع على جريب الكرم
عشرة الدراهم وعلى جريب الرطاب خمسة دراهم
عن الشعبي ان عمر بعث عثمان بن حنيف فمسح السواد
فوجده ستة وثلثين الف الف جريب فوضع على كل
جريب درهما وقفيزا قال ابو عبيدة اري حديث
مجالد عن الشعبي هو المحفوظ ويقال ان حد السواد
الذي وقعت عليه المساحة من لدن تخوم الموصل مادا
مع الماء الي ساحل البحر ببلاد عبادان من شرقي دجلة
هذا طوله فاما عرضه فحده منقطع الجبل من ارض
حلوان الي منتهى طرف القادسية المتصل بالعذيب من
ارض العرب فهذا حدود السواد وعليها وقع الخراج
عن هشام بن محمد بن السايب قال سمعت ابي يقول انما
سمي السواد لان العرب حين جاؤا نظروا الي مثل هذا
الليل من النخل والشجر والماء فسموه سوادا

الباب الثامن والثلثون في ذكر عدله في رعيته

عن عامر

مطلب في ذكر عدله في رعيته

الشعبي قال قال عمر والله لقد لان قلبي في الله حتى هو
الين من الزبد ولقد اشتد قلبي في الله حتى هو اشد من
الحجر عن ابي فراس قال خطب عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقال يا ايها الناس الا انا نعرفكم اذ بين ظهرينا النبي
صلى الله عليه وسلم واذ ينزل الوحي واذ ينبئنا الله من
اخباركم الا وان النبي قد انطلق وانقطع الوحي وانما نعرفكم فكم
بما نقول لكم من اظهر منكم ظننا به خيرا عليه ومن اظهر لنا
شرا ظننا به شرا وابغضناه عليه سرائركم بينكم وبين
ربكم الا انه قد اتى علي حين وانا احسب ان من قرا القران
يريد الله به وما عنده فقد خيل الي باخرة ان رجالا
قد قرؤوه يريدونه به ما عند الناس فاريدوا الله
بقراءتكم واريدوه باعمالكم الا اني والله ما ارسل عمالي
اليكم ليضربوا ابشاركم ولا لياخذوا اموالكم ولكن
ارسلتهم اليكم ليعلموكم دينكم وسنتكم فمن فعل به
سوى ذلك فليرفعه الي فوالذي نفسي بيده اذا
لاقصنه منه فوثب عمرو بن العاص فقال يا امير
المؤمنين افرايت ان كان رجل من المسلمين على رعية
فادب بعض رعيته انك لمقصه منه قال والذي
نفس عمر بيده اذا لاقصنه منه انى لا اقص منه
وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص
من نفسه الا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوهم
حقوقهم فتكفروهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم
عن جرير بن عبد الله البجلي ان رجلا كان مع ابي موسى

الاشعري

الاشعري وكان ذا صوت ونكاية في العدو فغنموا
مغنما فاعطاه ابو موسى سهمه فابى ان يقبله الا جميعا
فجلده ابو موسى عشرين سوطا فجمع الرجل شعره ثم
ترحل الى عمر بن الخطاب حتى قدم عليه فدخل على عمر قال
جرير وانا اقرب الناس اليه فادخل يده فاستخرج
شعره ثم ضرب به صدر عمر فقال اما والله لولا فقال ل
عمر صدق لولا النار فقال يا امير المومنين اني كنت ذا
صوت ونكاية في العدو واخبره بامره وقال ضربني
ابو موسى عشرين سوطا وحلق راسي وهو يرى انه
لا يقتص منه فقال عمر لان يكون الناس على صرامة كلمه
الى موسى سلام عليك اما بعد فان فلانا اخبرني بكذا وكذا
فان كنت فعلت ذلك في ملاء من الناس فعزمت عليك لما
قعدت له في ملاء من الناس حتى يقتص منك وان كنت
فعلت ذلك في خلاء من الناس فاقعد له في خلاء من الناس
حتى يقتص منك فقدم الرجل فقال له الناس اعف عنه فقال
لا والله لا ادعه لاحد من الناس فلما قعد ابو موسى ليقتص
منه رفع الرجل راسه الى السماء ثم قال اللهم اني قد عفوت
عنه وروى عمر بن شبة باسناد له قال قال عمرو بن العاص
لرجل من تجيب يا منافق فقال التجيبي ما نافقت منذ اسلمت
ولا اغسل لي راسا ولا ادهنه حتى اتي عمر فقال يا امير فاتي عمر م
المومنين ان عمرا نفقني ولا والله ما نافقت منذ اسلمت
فكتب عمر الى عمرو بن العاص وكان اذا غضب كتب الى
العاص بن العاص اما بعد فان فلانا التجيبي ذكر انك

نفقته وانی امرته ان اقام شاهدین ان یضربه اربعین
او قال سبعین فقام فقال انشد الله رجلا سمع عمر وا
نفقنی الاقام فشهد فقام عامة اهل المسجد فقال له
حشمه اترید ان تضرب الامیر قال وعرض علیه الارش
فقال لو ملأت لی هذه الکنیسة ما قبلت فقال له حشمه
اترید ان تضربه فقال ما اری لقمها هنا حاجة فلما ان
قال عمر اترکوه فامکنه من السوط وجلس بین یدیه
فقال اتقدر ان تمتنع منی بسلطانك قال لا فامض لما
امرت به قال فانی اجعلك لله عن الحسن قال جبی الی عمر
رضی الله عنه بمال فبلغ ذلك حفصة ام المومنین فجاءت
فقالت یا امیر المومنین حق اقربائك من هذا المال قد اوصی
الله عز وجل بالاقربین فقال لها یا بنیة حق اقربای فی مالی
واما هذا ففیء المسلمین غششت اباك ونصحت اقربائك
قومی فقامت والله تجر ذیلها عن ابن عباس قال قدم علینا
عمر رضی الله عنه حاجا فصنع له صفوان بن امیة طعاما قال
فجاوا بجفنة یحملها اربعة فوضعت بین یدی القوم فاخذ
القوم یاکلون وقام الخدام فقال عمر مالی اری خداما ما
یاکلون معکم اترغبون عنهم فقال ابن عبد الله لا والله
یا امیر المومنین ولکنا نستاثر علیهم فغضب غضبا شدیدا
ثم قال ما لقوم یستاثرون علی خدامهم فعل الله بهم وفعل ثم
قال للخدام اجلسوا فکلوا فقعد الخدام یاکلون ولم یاکل
امیر المومنین عن سالم بن عبد الله ان عمر بن الخطاب کان
یدخل یده فی دبرة البعیر ویقول والله انی لخائف ان اسأل

عما بك

عما بلغ عن المسیب بن دادم قال رأیت عمر بن الخطاب
یضرب جمالا وهو یقول حملت جملك ما لا یطیق قال
ورایت عمر مر به سایل وعلی ظهره جراب مملو طعاما
فاخذه ونثره للنواضح ثم قال الآن سل ما بدا لك
عن السائب ابن الاقرع انه کان جالسا فی ایوان
کسری قال فنظر الی تمثال یشیر باصبعه الی موضع
قال فوقع فی روعه انه یشیر الی کنز قال فاحتفرت ذلك
الموضع فاستخرجت کنزا عظیما وکتبت الی عمر اخبره
وکتبت ان هذا شیء افاءه الله به علی دون المسلمین
قال فکتب عمر الی انك امیر من امراء المسلمین فاقسمه
بین المسلمین عن ثابت بن ابی سفین ابتنی دارا بمکة فاتی
اهل مکة عمر فقال هذا الحجر فضعه ثمة وخذ هذا الحجر فضعه

فقالوا انه قد ضیق علینا الوادی
وسیل علینا الماء فاتاه عمر

فقال الحمد لله الذی ذل ابا سفیان لابطح مکة عن یحیی
بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابیه قال قدمنا مکة مع عمر
فاقبل اهل مکة یسعون یا امیر المومنین ابو سفیان حبس
مسیل الماء علینا لیهدم منازلنا فاقبل ومعه الدرة فاذا
ابو سفیان قد نصب احجارا ثم استقبل عمر الکعبة

احجارا فقال ارفع هذا فرفعه وهذا
فرفعه ثم قال وهذا وهذا
حتی رفع
صح

فقال الحمد لله الذی یامر ابا سفیان ببطن مکة فیطیعه عن
جریر بن حازم قال سمعت الحسن یقول حضر باب عمر
سهیل ابن عمرو والحارث بن هشام وابو سفیان بن حرب
ونفر من قریش وصهیب وبلال وتلك الموالی الذین شهدوا
بدرا فخرج آذن عمر فاذن لهم وترك هولاء فقال ابو سفیان
ما لی اراك الیوم قط یاذن لهولاء العبید ویترکنا علی بابه

لا يلتفت الينا فقال فقال سهيل بن عمرو وكان رجلا عاقلا
أيها القوم اني والله لقد ارى الذي في وجوهكم ان كنتم
غضابا فاغضبوا على انفسكم دعي القوم ودعيتم فاسرعوا
وابطاتم فكيف بكم اذا دعوا يوم القيمة وتركتم عن
نوفل بن عمارة قال جاء الحارث بن هشام وسهيل بن عمرو
الى عمر بن الخطاب فجلسا عنده وهو بينهما فجعل المهاجرون
الاولون ياتون عمر فيقول ههنا ههنا يا ابا سهيل ههنا
يا حارث فينحيهما عنه فجعل الانصار ياتون عمر فينحيهما
عنه حتى صارا في اخر الناس فلما خرجا من عند عمر قال
الحارث بن هشام الم تر ما صنع عمر فقال له سهيل بن عمرو ايها
الرجل لا لوم عليه ينبغي ان نرجع على انفسنا دعي القوم
فاسرعوا ودعينا فابطانا فلما قاما من عنده اتياه فقالا
فقالا يا امير المومنين قد راينا ما فعلت اليوم وعلمنا انا
اتينا من انفسنا فهل من شي نستدركه فقال لهما لا اعلم الا
هذا الوجه واشار الى ثغر الروم فخرجا الى الشام
فماتا بها رحمهما الله عن الحسن ان رجلا اتى اهل ماء
فاستسقاهم فلم يسقوه حتى مات عطشا فاغرمهم عمر بن
الخطاب ديته عن انس بن مالك قال كنا عند عمر بن الخطاب
اذ جاءه رجل من اهل مصر فقال يا امير المومنين هذا مقام
العائذ بك وما لك قال اجرى عمرو بن العاص بمصر الخيل
فاقبلت فلما راها الناس قام محمد بن عمرو فقال فرسي
ورب الكعبة فلما دنا مني عرفته فقلت فرسي ورب الكعبة
فقام يضربني بالسوط ويقول خذها وانا ابن

الاكرمين

كذا في الاصل والظاهر فينحيهما صح

الاكرمين قال فوالله ما زاده عمر على ان قال اجلس ثم
كتب الى عمرو اذا جاءك كتابي هذا فاقبل واقبل معك
بابنك قال فدعا عمرو ابنه فقال احدث حدثا اجنيت
جناية قال لا قال فما بال عمر يكتب فيك قال فقدما على
عمر قال انس فوالله انا لعند عمر بمنى اذا نحن بعمرو وقد
اقبل في ازار ورداء فجعل عمر يلتفت هل يرى ابنه فاذا هو
خلف ابيه فقال اين المصري قال ها انا
ذا يا امير المومنين قال دونك الدرة اضرب ابن الاكرمين
اضرب ابن الاكرمين الا امير اضرب ابن الا امير قال
فضربه حتى اثخنه ثم قال اجلها على صلعة عمرو فوالله
ما ضربك الا بفضل سلطانه فقال يا امير المومنين
لقد ضربت من ضربني فقال اما والله لقد ضربته
ما حلنا بينك وبينه حتى تكون انت الذي تدعه
ابا عمرو متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم
احرارا ثم التفت الى المصري فقال انصرف راشدا فان
رابك ريب فاكتب الي

الباب التاسع والثلثون

في ذكر قوله وفعله في بيت المال عن مالك بن اوس قال
كان عمر يحلف ايمان ثلاث يقول والله ما احد احق
بهذا المال من احد وما انا باحق به من احد والله ما من
المسلمين احد الا وله في هذا المال نصيب الا عبدا مملوكا
ولكنا على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسمنا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرجل وتلاده في
الاسلام والرجل وحاجته والله لين بقيت لهم لياتين

الا امير بن صح

مطلب في ذكر قوله وفعله في بيت المال

الراعي بجبل صنعا حظه من هذا المال وهو يرعى مكانه
قال قتادة اخر مال قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثمان مائة الف درهم من البحرين فما قام من مجلسه
حتى امضاها ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيت
مال ولا لابي بكر بيت مال واول من اتخذ بيت المال
عمر عن موسى بن علي عن ابيه ان عمر بن الخطاب خطب
الناس بالجابية فقال من اراد ان يسال عن القران فليات
ابي بن كعب ومن اراد ان يسئل عن الفرايض فليات زيد
بن ثابت ومن اراد ان يسئل عن الفقه فليات معاذ بن
جبل ومن اراد ان يسئل عن المال فلياتني فان الله جعلني
خازنا وقاسما واني بادي بازواج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعطيهن ثم المهاجرين الاولين انا واصحابي خرجنا
من مكة من ديارنا واموالنا ثم الانصار الذين تبوؤا الدار
والايمان من قبلهم ثم قال فمن اسرع الى الهجرة اسرع به
العطاء ومن ابطى عن الهجرة ابطى به عن العطاء فلا يلومن
الرجل الا مناخ راحلته عن ابن عمر قال قدم على عمر مال من
العراق قال فاقبل يقسمه فقام اليه رجل فقال يا امير
المومنين لو ابقيت من هذا المال لعدو ان حضر او نايبة ان
نزلت فقال عمر مالك قاتلك الله نطق بها على لسانك شيطان
لقاني الله حجتها والله لا اعصين الله اليوم لغد ولكن اعد لهم كما
اعد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة انه قدم
على عمر من البحرين مال قال فقدمت عليه فصليت معه العشاء
فلما راني سلمت عليه فقال ما قدمت به قلت بخمس مائة

٧ الله صح
٧ الله صح

الف قال الذي ما تقول قلت مائة الف ومائة الف حتى
عددت خمسا قال انك ناعس ارجع الى بيتك فنم ثم اغد
على قال فغدوت عليه فقال ماذا جئت به قلت خمس مائة الف
قال اطيب قلت نعم لا اعلم الا ذلك فقال للناس انه قدم
على مال كثير فان شئتم ان نعد لكم عدا وان شئتم ان نكيله
لكم كيلا قال له رجل يا امير المومنين اني قد رايت هولاء
الاعاجم يدونون ديوانا يعطون ~~الناس~~ الناس عليه
فدون الديوان ففرض للمهاجرين في خمسة الاف والانصار في
اربعة الاف وفرض لازواج النبي صلى الله عليه وسلم في اثني عشر
الفا اثني عشر الفا عن ابي هريرة يقول قدمت على عمر ابن الخطاب
من عند ابي موسى الاشعري بثمان مائة الف قال لم اقل لك
انك يمان احمق انما قدمت بثمان مائة الف قال قلت فكم
ثماني مائة الف فعددن مائة الف ومائة الف حتى عددت ثمان
مائة الف فقال اطيب ويلك قلت نعم قال فبات في ليلته
ارقا حتى اذا نودي لصلاة الصبح قالت امراته يا امير المومنين
ما نمت الليلة قال كيف ينام عمر ابن الخطاب وقد جا الناس
ما لم يكن ياتيهم مثله مذ كان الاسلام فما يومن عمر لو هلك
وذلك المال عنده فلم يضعه في حقه فلما صلى الصبح اجتمع
اليه نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه
قد جا الناس الليلة ما لم ياتهم مثله مذ كان الاسلام وقد رايت
رايا فاشيروا على رايت ان اكيل للناس بالمكيال فقالوا
لا تفعل يا امير المومنين ان الناس يدخلون في الاسلام
ويكثر المال ولكن تعطيهم على كتاب وكلما كثر الاسلام وكثر الاسلام

بيان يعطون

٧ درهم صح

أعطيتهم قال فاشيروا علي بمن ابدأ بهم قالوا أنك ولي ذلك
ومنهم من قال امير المومنين أعلم قال لهم ولكن ابدأ برسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم الاقرب فالاقرب اليه فوضع الديوا
على ذلك قال عبد الله بدأ ببني هاشم والمطلب فاعطاهم
جميعا ثم اعطى بني عبد شمس ثم بني نوفل بن عبد مناف
عن محمد بن سعد يرفعه الى محمد بن سيرين عن الاحنف قال
كنا جلوسا بباب عمر فمرت جارية فقالوا سرية امير المومنين
فقالت ما كفي لامير المومنين بسرية وما يحل له انها من مال
الله فقلنا فماذا يحل له من مال الله فما هو الا قدر ان بلغت
وجاء الرسول فدعانا فاتيناه فقال ماذا قلتم فقلنا لم
نقل باسا مرت جارية فقلنا سرية امير المومنين فقالت ما
كفي امير المومنين بسرية وما يحل له انها من مال الله فقال انا
أخبركم بما استحل منه يحل لي حلتان حلة في الشتاء وحلة
في الصيف وما احج عليه واعتمر من الظهر وقوتي وقوت
اهلي كقوت رجل من قريش ليس باغناهم ولا بافقرهم
ثم انا بعد رجل من المسلمين يصيبني ما اصابهم عن عروة
ان عمر بن الخطاب قال لا يحل لي من هذا المال الا ما كنت
آكلا من صلب مالي قال ابن مسعود قال محمد بن ابراهيم
كان عمر يستنفق كل يوم درهمين له ولعياله وانفق في حجته
ثمانين ومائة درهم وروي ابن سعد باسناده عن عمر انه
قال انزلت مال الله مني بمنزلة مال اليتيم فان استغنيت
عففت عنه وان افتقرت اكلت بالمعروف وعن عمر انه كان
اذا احتاج جاء الى صاحب بيت المال فاستقرضه فربما

عسر فعاتبه صاحب بيت المال يتقاضاه فيلزمه فيحتال
له عمر وربما خرج عطاه فقضاه وخرج يوما حتى اتى
المنبر وقد كان اشتكى شكوى فبعث له العسل وفي بيت
المال عكة فقال ان اذنتم لي فيها اخذتها والا فهي علي
حرام فاذنوا له فيها وقال عمر ما مثلي ومثل هؤلاء الا
كقوم سافروا فدفعوا نفقاتهم الى رجل منهم فقالوا
له انفق علينا فهل يحل له ان يستاثر منها بشي قالوا لا
يا امير المومنين قال فكذلك مثلي ومثلهم قال ابن سعد
فقال لي ابو امامة بن سهيل مكث عمر زمانا لا يأكل من
المال شيا حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة فارسل الى
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشارهم
فقال قد شغلت نفسي في هذا الامر فما يصلح لي منه فقال
عثمان كل واطعم وقال ذلك سعيد بن زيد وقال لعلي بن
ابي طالب رضي الله عنه وعنهم أجمعين ما تقول انت
قال خذ غدا وعشا فاخذ بذلك عمر اخبرنا محمد
بن الحسين واسمعيل بن احمد عن ابن عمر قال جمع عمر الناس
بالمدينة حتى انتهى اليه فتح القادسية ودمشق فقال اني
كنت امرأ تاجرا يغني الله عيالي بتجارتي وقد شغلتموني
بامركم هذا فماذا ترون انه يحل لي من هذا المال فاكثر
القوم وعلي ساكت فقال ما تقول يا علي قال ما اصلحك
واصلح عيالك بالمعروف ليس لك من الامر غيره فقال
القول ما قال ابن ابي طالب عن اسلم قال قام رجل الى عمر بن
الخطاب ما يحل لك من هذا المال فقال ما اصلحني واصلح

عيالي بالمعروف حلة للشتاء وحلة للصيف وراحلة عمر للحج
والعمرة ودابة لحوايجه وجهاده عن الزهري قال انكسرت
قلوص من ابل الصدقة فنحرها عمر ودعا الناس عليها فقال
له العباس لو كنت تصنع بنا هكذا فقال عمر انا والله ما وجدنا
الى هذا المال سبيلا الا ان يوجد من حق فيوضع في حق ولا يمنع
من حق عن حارثة بن مضرب قال قال عمر اني انزلت نفسي
من هذا المال بمنزلة والي اليتيم ان استغنيت استعففت
وان احتجت استقرضت فاذا ايسرت قضيت عن علي قال
قال عمر بن الخطاب للناس ما ترون في فضل عندنا من
هذا المال فقال الناس يا امير المومنين قد شغلناك عن اهلك
وضيعتك وتجارتك فهو لك فقال لي ما تقول انت فقلت
قد اشاروا عليك فقال قل فقلت لم تجعل يقينك ظنا
فقال لتخرجن مما قلت فقلت اجل والله لاخرجن منه اتذكر
حين بعثك نبي الله ساعيا فاتيت العباس بن عبد المطلب
فمنعك صدقته فكان بينكما شيء فقلت لي انطلق معي الى
نبي الله فوجدناه خاثرا فرجعنا ثم عدنا عليه فوجدناه طيب
النفس فاخبرته بالذي صنع فقال لك اما علمت ان عم الرجل
صنو ابيه وذكرنا له الذي رأينا من خثوره في اليوم الاول والذي
رأيناه في اليوم الثاني منه من طيب النفس فقال انكما اتيتماني
في اليوم الاول وقد بقي عندي من الصدقة ديناران فكان
الذي رايتما من خثوري له واتيتماني اليوم وقد وجهتهما
فذلك الذي رايتما من طيب نفسي فقال عمر صدقت والله
لاشكرن لك الاولى والاخرة عن الربيع بن زياد الحارثي

نبي صح

ان صح

انه

٥١

انه وفد على عمر بن الخطاب فاعجبه هيئته فشكى عمر وجعا به
من طعام ياكله فقال يا امير المومنين ان احق الناس بطعم
طيب وملبس لين ومركب وطي انت وكان متكيا
وبيده جريدة فاستوى جالسا فضرب بها راس الربيع بن زياد
وقال والله ما اردت بهذا الا مقاربتي وان كنت احسب
فيك خيرا الا اخبرك بمثلي ومثل هولاء انما مثلنا
كمثل قوم سافروا فدفعوا نفقاتهم الى رجل منهم فقالوا له
انفق علينا فهل له ان يستاثر عليهم بشيء قال لا عن
الحسن قال عمر بن الخطاب السنة ثلثماية وستون يوما
وان حقا على عمر ان يلسح بيت في كل سنة نفقا عذرا الى
الله عز وجل اني لم ادع فيه شيا عن الحسن ان عمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان كانا يرزقان المؤذنين والايمة والمعلمين
والقضاة عن الحسن قال بينما عمر يمشي في سكة من سكك
المدينة اذا هو بصبية تطيش على وجه الارض تقوم
مرة وتقع اخرى فقال يا لحومها يا بؤسها من يعرف
هذه منكم فقال عبد الله بن عمر او ما تعرفها يا امير المو
منين قال لا ومن هي قال هذه احدى بناتك قال واي
بناتي هذه قال هذه فلانة ابنة عبد الله بن عمر قال ويحك
ما صيرها الى ما ارى قال منعك ما عندك قال ومنعي ما
عندي منعك ان تطلب لبناتك ما تكسب الاقوام لبنا
تهم انه والله ما لك عندي غير سهمك في المسلمين وسعك او
عجز عنك هذا كتاب الله بيني وبينكم عن مالك بن اوس قال
قال عمر ما احد الا وله في هذا المال حق الا ما ملكت ايمانكم عن

طعام صح

الربيع صح

المال صح

ب

عاصم بن عمر قال بعث الي عمر عند الهجير او عند صلاة الصبح
فاتيته فوجدته جالسا في المسجد فحمد الله عز وجل واثنى
عليه ثم قال اما بعد فاني لم اكن ارى شيا من هذا المال يحل
لي قبل ان اليه الا بحقه ثم ما كان احرم علي منه حين وليته
فعاد امانتي واني كنت انفقت عليك من مال الله شهرا فلست
بزايده عليه واني اعطيك ثمري بالعالية وخذ ثمنه ثم ايت رجلا
من تجار قومك فكن الي جانبه فاذا ابتاع شيا فاستشركه
وانفقه عليك وعلى اهلك قال فذهبت ففعلت عن قتادة
قال كان معيقيب على بيت مال عمر فكسح بيت المال يوما
فوجد فيه درهما فدفعه الي ابن لعمر قال معيقيب ثم انصرفت
الي بيتي فاذا رسول عمر قد جاء فجئت فاذا الدرهم في يده
فقال ويحك يا معيقيب اوجدت علي في نفسك شيا او
ما لي ولك قلت وما ذاك قال اردت ان تخاصمني امة محمد
في هذا الدرهم يوم القيامة وروي عن عمر بن شيبة باسناد
له ان عبد الله بن الارقم قال لعمر ان عندنا حلية من حلية
جلولا وانية من فضة فانظر ما تامر فيها قال فاذا رايتني
فارغا فاذني فجاءه يوما فقال يا امير المومنين اني اراك
فارغا اليوم قال ابسط لي نطعا فبسطه ثم اتى بذلك
المال فصب عليه فاتى فوقف فقال اللهم انك ذكرت هذا
المال فقلت زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة وقلت لكيلا
تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم اللهم انا لا
نستطيع الا ان نفرح بما زينت لنا اللهم اسالك ان تضعه

فحقه

في حقه واعوذ بك من شره قال فاتي بابن له يقال له عبد
الرحمن بن لهيه فقال يا ابتاه هب لي خاتما فقال اذهب
الي امك تسقيك سويقا فما اعطاه شيا وعن عبد الرحمن
بن غنم قال شهدت عمر ينظر في امور الناس حتى تعالى
النهار وافترق عنه الناس وقام الى منزله فاستتبعني فلما
صار فيه قال للجارية ايتنا غدانا فقربت خبزا وزيتا فقال ويحك
الا جعلت مكان الزيت سمنا قلت يا امير المومنين اتري
جعلت مال الله في امانتي وان فرق السمن يقوم بكذا وكذا وفرق
الزيت يقوم بكذا وكذا فقال ويحك اما علمت ان داود كان يعمل
فياكل من عمل يديه عن عاصم بن عمر عن عمر قال اني لا اجد يحل لي ان
آكل من مالكم هذا الا ما كنت آكل من صلب مالي الخبز والزيت
والخبز والسمن قال فكان يوتى بالجفنة قد صنعت بالزيت
وما يليه منها سمن فيعتذر الى القوم فيقول اني رجل عربي
ولست استمري الزيت فقال القسم خطب عمر الناس فقال
ان امير المومنين يشتكي بطنه من الزيت فان رايتم ان تحلوا
له ثلثة دراهم ثمن عكة سمن من بيت مالكم فافعلوا عن ناشرة
ابن سمي اليزني قال سمعت عمر بن الخطاب يقول يوم الجابيه
وهو يخطب الناس ان الله عز وجل جعلني خازنا لهذا المال
فاقسمه بل الله يقسمه وانا بادي باهل النبي صلى الله عليه وسلم
ثم اشرفكم ففرض لازواج النبي عشرة الاف الا جويرية وصفيه
وميمونه قالت عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يعدل بيننا فعدل بينهن عمر ثم اني بادي باصحاب
المهاجرين الاولين فانا اخرجنا من ديارنا ظلما وعدوانا ثم اشرفهم

ففرض لاصحاب بيت منهم خمسة الاف ولمن كان شهد بدرا من
الانصار اربعة الاف وفرض لمن شهد احد ثلثة الاف قال
ومن اسرع في الهجرة اسرع به العطا ومن ابطى بالهجرة ابطى
به العطا فلا يلومن رجلا الا مناخ راحلته واني اعتذر اليكم
من خالد بن الوليد اني امرته ان يحبس هذا المال على ضعيف
المهاجرين فاعطاه ذا الناس وذا الشرف وذا اللسان فنزعته
وامرت اباعبيدة بن الجراح عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب
ان عمر بن الخطاب كتب المهاجرين على خمسة الاف والانصار على
اربعة الاف وكان فيهم عمرو بن ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومي
واسامة بن زيد ومحمد بن عبد الله بن جحش الاسدي
وعبد الله بن عمر فقال عبد الرحمن بن عوف ان ابن عمي ليس من
هؤلائي انه وانه فقال بن عمر ان كان لي حق فاعطنيه والا فلا
تعطني فقال عمر لابن عوف اكتبه على خمسة الاف واكتبني
معه على اربعة الاف فقال عبد الله لا اريد هذا فقال عمر والله
لا اجتمع انا وانت على خمسة الاف عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال لما وضع عمر الديوان استشار الناس فقال بمن ابدا قالوا ابدا
بنفسك يا امير المومنين قال لا لكني ابدا بالاقرب فالاقرب
من النبي صلى الله عليه وسلم فبدا بهم عن منصور بن سعد
ان عمر بن الخطاب فرض لاهل بدر في ستة الاف وفرض
لامهات المومنين في عشرة الاف وفضل عائشة بالفين
لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها الا صفية بنت
حيي فرض لها ستة الاف وفرض لنسا من نساء
المهاجرين في الف منهم ام عبد عن قيس فرض عمر لاهل بدر

ومن لم يشهد بدرا من المهاجرين على اربعة الاف صح

عربيهم

عن قيس فرض عمر لاهل بدر عربيهم ومولاهم في خمسة
الاف خمسة الاف وقال لافضلنهم على من سواهم عن
الزهري فرض عمر للعباس عشرة الاف عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن قال قال عمر اني مختار المسلمين على الاعطية
ومدونهم ومتحر الحق فقال عبد الرحمن وعثمان وعلي
ابدا بنفسك فقال لا ابدا بعم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم الاقرب فالاقرب منهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفرض للعباس فبدا به ثم فرض لاهل بدر خمسة
الاف خمسة الاف ثم فرض لمن بعد بدر الحديبية اربعة
الاف اربعة الاف ثم فرض لمن بعد الحديبية الى ان اقلع
ابو بكر عن اهل الردة ثلاثة الاف ثلاثة الاف ودخل في ذلك
من شهد الفتح ثم فرض لاهل القادسية واهل الشام واهل
اليرموك الفين الفين وفرض لاهل البلا البارع منهم
الفين وخمسماية الفين وخمسماية الفين وخمسماية
فقيل له لو الحقت اهل القادسية باهل الايام فقال لم اكن
الحقهم بدرجة من لم يدركوا لاها الله اذا وقيل له قد
سويتهم على بعد دارهم بمن قرب داره فقال هم كانوا
احق بالزيادة لانهم كانوا ردا للحتوف وشجي العدو
وايم الله ما سويتهم حتى استبطنتهم وللروادف الذين
ردفوا بعد افتتاح القادسية واليرموك الفا الفا ثم
الروادف الثنا خمس ماية خمس ماية ثم الروادف الثلث
ثلثماية ثلثماية سوا كل طبقة في العطا ليس بينهم فيما
بينهم تفاضل قويهم وضعيفهم عربيهم واعجميهم في

في طبقاتهم سواء حتى اذا حوا اهل الامصار فيما حووا
من سباياهم ورحفت الربيع من الروادف فرض لهم على
خمسين ومائتين وفرض لمن ردف من الروادف الخمس
على مائتين وكان من فرض له عمر اهل هجر على مائتين ومات
عمر على ذلك وادخل عمر في اهل بدر اربعة من غير
اهل بدر الحسن والحسين وابا ذر وسلمان عن ابي سلمة
قال فرض للعباس على خمسة وعشرين الفا وقال الزهري
على اثني عشر الفا قال زهرة ومحمد بن ابي سلمة ومحمد
وطلحة والمهلب باسنادهم وعمرو عن الشعبي والمسس
عن ابراهيم وجعل نساء اهل بدر على خمس ماية
خمس ماية ونساء من بعد اهل بدر الى الحديبية على
اربع ماية اربع ماية ونساء من بعد ذلك الى الايام
على ثلاث ماية ثلاث ماية ثم نساء اهل القادسية على
مايتين مايتين ثم سوى بين النساء بعد ذلك وجعل
الصبيان من اهل بدر سواء ماية ماية وفرض لازواج
النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف الا من جرى عليها
الملك وفضل عائشة بالفين فابت فقال لفضل منزلتك
تلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذت
فشانك عن ابي سلمة ومحمد والمهلب وطلحة قالوا اعطى
عمر ذلك في سنة خمس عشرة وكان صفوان ابن امية قد
افترض من اهل القادسية وسهل بن عمرو فلما دعي صفوان
وقد راى ما اخذ اهل بدر ومن بعدهم الى الفتح فاعطاه
في اهل الفتح فقال لست اخذ اقل مما اخذ من هو دوني

فقال

فقال انما اعطيتهم على السابقة في الاسلام لا على الاحساب
قال فنعم اذن فاخذ وقال ذلك هم ولما بلغ القوم سهيل
بن عمرو والحارث ابن هشام قالا انت تعرف قريشا
ولعصبها قال انما القوم على السابقة وقد سبقتما قالا
فنعم اذن ولئن كنا سبقنا الى ذلك لا نسبق الى الجهاد واخذا
وعن سيف عن عبد الملك بن عمير قال اصاب المسلمون يوم
المداين بهار كسرى ثقل عليهم ان يذهبوا به وكانوا
يعدونه للشتاء اذا ذهبت الرياحين فكانوا اذا ارادوا
الشرب شربوا عليه فكانهم في رياض واحد في ست
ارضه بذهب موشيه بفصوص وثمره بجوهر وورقه
بحرير وماء ذهب فلما قسم سعد فيهم فضل
عنهم فلم يتفق قسمه فجمع سعد المسلمين فقال ان الله قد
ملا ايديكم وقد عسر قسم هذا البساط ولا يقوى على
شراه احد فارى ان تطيبوا به انفسا لامير المؤمنين يضعه
حيث يشاء ففعلوا فلما قدم على عمر بالمدينة راى ان
يجمع الناس فحمد الله واثنى عليه واستشارهم في البساط واخبرهم
خبره فمن بين مشير بقبضه واخر مفوض اليه واخر مرفق فقال
علي رضي الله عنه حين راى عمر يابى حتى انتهى اليه فقال لم
تجعل علمك جهلا ويقينك شكا انه ليس لك من الدنيا الا
ما اعطيت فامضيت او لبست فابليت او اكلت فافنيت
فقال صدقتني فقطعه فقسمه بين الناس فاصاب علي رضي
الله عنه قطعة منه فباعها بعشرين الف درهم وما هي باجود
تلك القطع عن الزهري ان عمر كتب اصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم فلم يكن فيها ما يصلح للحسن والحسين فبعث الي اليمن
فاتي لهما بكسوة فقال الان طابت نفسي عن عامر بن شقيق
انه سمع ابا وايل يقول استعملني بن زياد على بيت المال فاتى
رجل بصك فقال فيه اعط صاحب المطبخ ثمان مائة درهم
فقلت له مكانك ودخلت على بن زياد فحدثته فقلت ان
عمر استعمل عبد الله بن مسعود على القضاء وبيت المال
وعثمان بن حنيف على ما سقى الفرات وعمار بن ياسر على
الصلاة والجند ورزقهم كل يوم شاة فجعل نصفها
وسقطها وأكارعها لعمار لانه كان على الصلاة والجند
وجعل لعبد الله بن مسعود ربعها وجعل لعثمان بن حنيف
ربعها ثم قال ان مالاً يوخذ منه كل يوم شاة ان ذلك فيه
لسريع فقال بن زياد ضع المفتاح واذهب حيث شئت

الباب الاربعون في ذكر حذره من المظالم وخروجه منها

مطلب في ذكر حذره من المظالم وخروجه منها

بتسليم نفسه الي القصاص عن سالم بن منيح التيمي قال قال
الاحنف بن قيس وفدنا الي عمر بفتح عظيم فقال اين نزلتم
فقلت في مكان كذا فقام معنا حتى انتهينا الي مناخ ركابنا
فجعل يتخللها ببصره ويقول الا اتقيتم الله في ركابكم
هذا اما علمتم ان لها عليكم حقا الا خليتم عنها فاكلت من
نبت الارض فقلنا يا امير المومنين انا قدمنا بفتح عظيم
فاحببنا التسرع الى امير المومنين والى المسلمين بما يسرهم
ثم انصرف راجعا ونحن معه فلقيه رجل فقال يا امير المومنين
انطلق معي فاعدني على فلان فانه ظلمني فقال فرفع الدرة
فخفق بها راسه وقال تدعون عمر وهو معترض لكم حتى اذا

شغل

شغل في امر من امور المسلمين اتيتموه اعدني اعدني
فانصرف الرجل وهو يتذمر فقال عمر علي بالرجل فالقى
اليه المخفقة فقال امتثل قال لا ولكن ادعها لله ولك
قال ليس ذلك اما تدعها لله وارادة ما عنده او تدعها
لي فاعلم ذلك قال ادعها لله قال انصرف ثم جاء يمشي حتى
دخل منزله ونحن معه فافتتح الصلاة وصلى ركعتين ثم
جلس فقال يا ابن الخطاب كنت وضيعا فرفعك الله
وكنت ضالا فهداك الله وكنت ذليلا فاعزك الله ثم
حملك على رقاب المسلمين فجاءك رجل يستعين بك فضربته
ما ذا تقول لربك غدا اذا اتيته فجعل يعاتب نفسه
ظننت انه من خير اهل الارض عن اياس بن سلمة عن ابيه
قال مر عمر بن الخطاب وانا في السوق وهو مار في حاجة
له ومعه الدرة فقال هكذا امض عن الطريق يا سلمة ثم قال ثم
خفقني بها خفقة فما اصاب الا طرف ثوبي فامطت عن
الطريق فسكت عني حتى كان في العام المقبل فلقيني
في السوق فقال يا سلمة اردت الحج فقلت نعم يا امير
المومنين فاخذ بيدي فما فارقت يده من يدي حتى دخل
بي بيته فاخرج كيسا فيه ستمائة درهم فقال يا سلمة
استعن بهذه واعلم انها من الخفقة التي خفقتك عام الاول
قلت والله يا امير المومنين ما ذكرتها حتى ذكرتني بها قال
انا والله ما نسيتها بعد عن عاصم بن عبد الله قال قال عمر بن
الخطاب حج الحجة في طريق مكة فلما اشتدت عليه الشمس
اخذ عليه ثوبه وقام فناداه رجل خير بعيد هنئه يا امير

المؤمنين قد دثرت حاجته وطال انتظاره قال من دبرها
قال انت قال فجاراه القول حتى ضربه بالمخفقة فقال
عجلت علي ان تنظر في حقي فان كنت مظلوما رددت الى حقي
وان كنت ظالما رددتني فاخذ عمر طرف ثوبه واعطاه
المخفقة وقال له اقتص فقال ما انا بفاعل فقال والله
لتفعلن او لتفعلن كما يفعل المنتصف من حقه قال
فاني اغفرها فاقبل عمر على رجل فقال انصفه من نفسي
أصلح من أن ينصف مني وانا كاره فلو كنت في الادراك
لسمعت حنين عمر يعني بكاه قال ابو بكر ارثرث
احتبست ورثت حاجتها وقد رويت لنا هذه
الحكاية عن عاصم عن عبد الله بن عامر وهو الاشبه انبانا
بها عبد الوهاب عبد الله بن عامر بن ربيعة قال كنت
مع عمر بن الخطاب في طريق مكة فذكر نحو ما تقدم عن
جابر الجعفي انه سمع سالم بن عبد الله قال نظر عمر الي
رجل اذنب ذنبا فتناوله بالدرة فقال الرجل والله
يا عمر لين كنت احسنت فلقد ظلمتني وان كنت اسات
فما علمتني قال صدقت فاستغفر الله وذلك فاقتد من
عمر فقال الرجل اهبها الله ويغفر الله لي ولك تم الجزء

الرابع والحمد لله وحده والصلاة على خير
خلقه محمد نبيه وعبده وعلى اله وصحابته
وجنده وما العبد باحازم بعده
يتلوه في الجزء الخامس الباب
الحادي والاربعون

بسم الله الرحمن الرحيم هذا اول الجزء الخامس من كتاب مناقب الامام ابي حفص

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الشيخ الامام العالم جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي الجوزي رحمه الله

الباب الحادي والاربعون في ملاحظته لعماله
ووصيته اياهم والبحث عن احوالهم عن عمرو بن ميمون قال
رايت عمر بن الخطاب قبل ان يصاب بايام بالمدينة وقف
على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف فقال كيف
فعلتما اتخافان ان تكونا حملتما الارض ما لا تطيق فقالا
حملناها امرا هي لها مطيقة قال انظرا ان تكونا حملتما
الارض ما لا تطيق قالا لا فقال عمر لئن سلمني الله لادعن
ارامل اهل العراق لا يحتجن الي بعد بعدي ابدا فما اتت الا
رابعة حتى اصيب عن عمارة بن خيثمة بن ثابت قال كان
عمر بن الخطاب اذا استعمل عاملا كتب عليه كتابا واشهد عليه
رهطا من الانصار ان لا يركب برذونا ولا ياكل نقيا ولا
يلبس رقيقا ولا يغلق بابه دون حاجات المسلمين يقول
اللهم اشهد عن عمرو بن مرة قال كان عمر يكتب الى امراء
الامصار بان لكم معشر احقا على الرعية ولهم مثل ذلك
فانه ليس من حلم احب الى الله ولا اعم نفعا من حلم امام
ورفقه وانه ليس جهل ابغض الى الله ولا اعم ضررا من جهل
امام وخرقه وانه من يطلب العافية فيمن بين ظهرانيه
ينزل الله عليه العافية من فوقه عن محمد بن سعيد قال
كان عمر بن الخطاب قد استعمل النعمان على ميسان وكان
يقول الشعر فقال الا هل اتى الحسناء ان حليلها بميسان يسقى في زجاج وحنتم

اذا شئت غنتني دهاقين قرية	ورقاصة تجثو على كل ميسم
فان كنت ندماني فبالاكبر اسقني	ولا تسقني بالاصغر المتثلم
لعل امير المؤمنين يسوءه تنادمنا	في الجوسق المتهدم

ذكر صح — عليه صح — فقال صح

فلما بلغ قوله عمر قال نعم والله انه ليسوني من لقيه فليخبره اني قد عزلته
فقدم عليه رجل من قومه فاخبره بعزله فقدم على عمر فقال والله
ما صنعت شيئا مما قلت ولكن كنت امرأ شاعرا وجدت
فضلا من قولي فقلت فيه الشعر فقال عمر والله لا تعمل لي على عمل
ما بقيت وقد قلت ما قلت الزبير بن بكار قال كان النعمان بن
عدي هاجر بصلة مع ابنه بارض الحبشة فاستعمله عمر بن الخطاب
على ميسان فقال النعمان

من مبلغ الحسناء ان خليلها بميسان يسقى في زجاج وحنتم
اذا شئت غنتني دهاقين قريه فصاحة تحدوا على كل منسم
اذا كنت ندماني فبالاكبر اسقني ولا تسقني بالاصغر المتثلم
لعل امير المؤمنين يسوءه تنادمنا بالجوسق المتهدم

فعزله عمر قال الزبير وحدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي
عن ابيه قال لما بلغ عمر بن الخطاب هذا الشعر كتب الى النعمان
بن نضلة بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز
العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول
لا اله الا هو اليه المصير اما بعد قد بلغني قولك لعل امير المؤمنين
يسوءه تنادمنا في الجوسق المتهدم وايم الله انه ليسوءني وعزله فلما
قدم على عمر بكته بهذا الشعر فقال يا امير المؤمنين ما شربتها قط
فما ذاك الا شيء طفح على لساني فقال اعمر اظن ذلك ولكن لا تعمل
لي عملا ابدا عن محمد بن اسحق ان عمر بن الخطاب استعمل النعمان
بن عدي بن نضلة على ميسان من ارض البصرة فقال ابياتا من الشعر
ذكر فيها سقي الخمر والقينة والزجاجة والحنتم وذكر في الاولى يحثوا
وفي الثانية تحدوا بالدال وهو الصحيح ولذلك انشدنا شيخنا

ابومنصور

١٧ الانسان صح

ابومنصور اللغوي تحدوا بالدال قال انما معناه تنتصب
قال والمنسم استعارة من البعير وهو بمنزلة الظفر من
والجوسق فارسي معرب وهو تصغير قصر كوسل اي صغير
عن عمران بن سويد عن ابن المسيب عن عمر قال ايما عامل
لي ظلم احدا فبلغني مظلمته فلم اغيرها فانا ظلمته عن
عياض الاشعري قال قدم على عمر فتح من الشام فقال
لابي موسى ادع كاتبك كاتبك يقرءه على الناس في المسجد
قال ابوموسى انه نصراني لا يدخل المسجد قال عمر ولم
استكتبت نصرانيا عن ابي هلال عن قال كتب عبدا
نصرانيا لعمر قال اسلم حتى نستعين بك على بعض امور
المسلمين لانه لا ينبغي لنا ان نستعين على امور المسلمين
بمن ليس منهم فابيت فاعتقني فقال اذهب حيث شئت
عن الاحنف بن قيس قال قدمت على عمر بن الخطاب
فاحتبسني عنده حولا فقال يا احنف اني بلوتك وخبرتك
فرايت علانيتك علانية حسنة وانا ارجو ان تكون سريرتك
على مثل علانيتك وان كنا لنحدث انما يهلك هذه الامة
كل منافق لهم عليم عن الحسن ان الاحنف بن قيس قدم على
عمر بن الخطاب فاحتبسه حولا ثم قال اتدري لم احتبستك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفنا كل منافق عليم
اللسان ولست منهم عن ابي عطية قال كتب الينا عمر
رضي الله عنه ان مترس بالفارسية هو الامان فمن قلتم له
ذلك ممن لا يفقه كلامكم فقد امنتموه عن عبد الرحمن بن
سابط قال بلغ عمر بن الخطاب ان عمالا من عماله اشتكوا

فأمرهم ان يوافوه فلما اتوه قام فحمد الله واثني عليه قال
ايتها الرعية ان للرعية عليكم حقا انه لا حلم احب الي الله
ولا اعم من حلم امام ورفقه وانه ليس من جهل ابغض الى
الله ولا اعم من جهل امام وخرقه واعلموا انه من ياخذ
بالعافية فيمن بين ظهريه يرزق العافية فمن هو دونه عن
قيس قال بعث عمر جريرا على الجيش فسقطت رجل رجل
من المسلمين من البرد فبلغ ذلك عمر فارسل الي جرير يا جرير
انه مستمع من يسمع يسمع الله به لئن خرجت في
البرد ليقال قد غزي في البرد عن محارب بن دثار عن
عمر بن الخطاب انه قال لرجل قاض من انت قال انا قاضي
دمشق قال فكيف تقضي قال اقضي بكتاب الله قال فاذا
جاءك ما ليس في كتاب الله قال اقضي بسنة رسول الله
قال فاذا جاءك ما ليس في سنة رسول الله قال اجتهد
رأيي وأوامر جلسائي قال فقال عمر احسنت وقال اذا
جلست فقل اللهم اني اسئلك ان افتي بعلم واقضي بحلم
واسئلك العدل في الغضب والرضا قال فسار الرجل ما
شاء الله ان يسير ثم رجع الى عمر فقال ما رجوعك قال
رايت في منامي الشمس والقمر يقتتلان ومع كل واحد
منهما جنود من الكواكب فقال مع ايهما كنت قال كنت مع
القمر قال يقول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار ايتين
فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لا تلي لي عملا
ابدا عن الحسن قال قال عمر اعياني اهل الكوفة ان
استعملت عليهم رجلا لينا استضعفوه وان استعملت



مطلب مفيد



٨٠

٥٦

عليهم شديدا شكوه فلوددت اني اجد رجلا قويا امينا استعمله فقال
رجل يا امير المؤمنين انا والله ادلك على الرجل القوي الامين
على المسلمين واثنى عليه قال من هو قال عبد الله بن عمر قال عمر
قاتلك الله والله ما اردت بها الله عن الحسن ان عمر قال
هان على شيء اصلح به قوما ابدلهم اميرا مكان امير عن عبد الملك
ان عمر كتب الى سعد بن ابي وقاص ان يشاور طليحة الاسدي
وعمرو بن معدي كرب في امر حربك ولا تولهما من الامر شيئا
وقال كل صانع هو اعلم بصنعته عن عاصم بن بهدلة قال
كان عمر بن الخطاب جالسا مع اصحابه فمر به رجل فقال له ويلا
لك يا عمر من النار فقال رجل يا امير المؤمنين الا ضربته فقال له
رجل اظنه عليا رضي الله عنه ان شاء الله فقال علي بالرجل فقال
له لم قال تستعمل العامل وتشترط عليه شروطا فلا تنظر في
شروطه قال وما ذاك قال عاملك على مصر اشترطت عليه
شروطا فترك ما امرته به وانتهك ما نهيته عنه وكان
عمر اذا استعمل عاملا اشترط عليه ان لا يركب دابة ولا يلبس
رقيقا ولا ياكل نقيا ولا يغلق بابه عن حوائج الناس وما يصلحهم
قال فارسل اليه رجلين فقال سلا عنه فان كان كذب عليه
فاعلماني وان كان صدق فلا تملكان من امره شيئا حتى
ياتياني به فسئلا عنه فوجداه قد صدق عليه فاستاذنا بابه
فقال انه ليس عليه اذن فقالا ليخرجن الينا او لنحرقن بابه فجاء
احدهما بشعلة من نار فلما رأى ذلك اذنه اخبره فخرج اليهما
فقالا له انا رسولا عمر لتاتيه فقال ان لنا حاجة نتزود قالا
لا ما انت بالذي تاتي اهلك فاحتملاه فاتياه عمر فسلم عليه

باب

شكوه

من أنت ويلك قال عاملك على مصر وكان رجلا بدويا فلما اصاب من ريف مصر وسمن فقال استعملتك وشرطت عليك شروطا فتركت ما امرتك به وانتهكت ما نهيتك عنه اما والله لاعاقبنك عقوبة ابلغ اليك فيها ايتوني بدراعة من كسا وعصا وثلثماية شاة من شا الصدقة فقال البس هذه الدراعة فقد رايت اباك وهذه خير من دراعته وهذه خير من عصاه اذهب بهذه الشاة فارعها في مكان كذا وكذا وذلك في يوم صايف ولا تمنع السائل من البانها شيا واعلم ان آل عمر لم يصب من شا الصدقة ومن البانها ولحومها شيا فلما امعن رده وقال أفهمت ماقلت لك ورده عليه الكلام ثلثا فلما كان في الثالثة ضرب بنفسه الارض بين يديه وقال ما استطيع ذلك فان شيت فاضرب عنقي قال فان رددتك فاي رجل تكون قال لا ترى الا ما تحب فرده وكان خير عامل عن المصنف ان عمر بن الخطاب كتب لرجل عهدا وجا بعض ولده فاقعده في حجره فقال الرجل ما اخذت ولدا لي قط قال عمر فما كان ذنبي ان كان الله عز وجل نزع الرحمة من قلبك وانما يرحم الله من عباده الرحما ثم انتزع العمل من يده عن ابي عثمان قال استعمل عمر بن الخطاب رجلا من بني اسد على عمل فدخل ليسلم عليه فاوتي عمر ببعض ولده فقبله فقال له الاسدي اتقبل هذا يا امير المؤمنين فوالله ما قبلت ولدا لي قط فقال عمر فانت والله بالناس اقل رحمة لا تعمل لي عملا فرد عهده عن الشعبي قال قال عمر لا اوتي برجل فضلني على ابي بكر

الا جلدته اربعين قال وكان عمر اذا بعث عاملا كتب ماله عن بن سيرين قال قال عمر بن الخطاب والله لانزعن فلانا عن القضا ولا تستعملن على القضا رجلا اذا راه الفاجر فرقه وروى عمرو بن سبه باسناده عن يزيد بن وهب قال خرج جيش في زمن عمر نحو الخيل فانتهوا الى نهر ليس عليه جسر فقال امير ذلك الجيش لرجل من اصحابه انزل فانظر لنا مخاضة نجوز فيها وذلك في يوم شديد البرد فقال الرجل اني اخاف ان دخلت الما ان اموت فاكرهه فقال يا عمراه يا عمراه ثم لم يلبث ان هلك فبلغ ذلك عمر وهو في سوق المدينة فقال يا لبيكاه يا لبيكاه وبعث الى امير ذلك الجيش فنزعه وقال لولا ان تكون سنة لاقدت منك لا تعمل لي على عمل ابدا عن الحسن قال قال عمر لئن عشت ان شاء الله لاسيرن في الرعية حولا فاني اعلم ان للناس حوايج يقطع عني ايامهم ولا يصلون الي واما عمالهم فلا يرفعونها الي فاسير الى الشام فاقيم بها شهرين ثم اسير الى مصر فاقيم بها شهرين ثم اسير الى البحرين فاقيم بها شهرين ثم اسير الى البصرة فاقيم بها شهرين وروي عن شيبه ان عمر بن الخطاب عتب على بعض عماله فكلم امراة عمر فيم وجدت عليه فقال يا عدوة الله وفيم انت وهذا انما انت لعبة يلعب بك ثم تتركين وكان عمر يقول اشكوا الى الله جلد الخائن وعجز الثقة

ثم اسير الى الكوفة فاقيم بها شهرين صح

مطلب في ذكر حذره من الابتداع وتحذيره منه وتمسكه بالسنة

الباب الثاني والاربعون في ذكر حذره من الابتداع وتحذيره منه وتمسكه بالسنة

عن المسور بن محرمة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال

سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان
وقرأ فيها حروفا لم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم اقرانيها
فاردت ان اساوره وانا في الصلاة فلما فرغ قلت من
اقراك بهذه القراءة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت كذبت والله ما هكذا اقرأ رسول الله صلى عليه وسلم
فاخذت بيده اقوده فانطلقت الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله انك اقراتني سورة الفرقان
واني سمعت ~~هذا سمعت~~ هذا يقرأ فيها حروفا لم تكن
اقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا هشام
فقرأ كما كان يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت فقال هكذا انزلت فقال
ان القرآن انزل على سبعة احرف عن عابس بن ربيعة
قال رأيت عمر نظر الي الحجر فقال والله لولا اني رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله عن عبد الله
بن سرجس قال كان الاصلع اذا استلم الحجر قال اني لاعلم انك حجر
لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك
عن ابي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر رضي الله عنه اول حجة
حجها في امارته فلما دخل المسجد الحرام دنا من الحجر فقبله واستلمه
وقال اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبلك واستلمك ما قبلتك ولا استلمتك فقال
له علي رضي الله عنه بلى يا امير المؤمنين انه يضر وينفع ولو
علمت ذلك من تأويل من كتاب الله عز وجل لعلمت ان الذي اقول
لك كما اقول قال الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من

ظهورهم

ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
فلما اقروا بانه الرب عز وجل وانهم العبيد كتب ميثاقهم في رق
ثم القمه هذا الحجر انه يبعث يوم القيمة وله عينان ولسان وشفتان
يشهد لمن وافاه بالموافاة فهو امين الله في هذا المكان فقال
عمر لا ابقاني الله في ارض لست بها يا ابا الحسن قلت وانما قال
عمر في الحجر ما قال لانهم كانوا قد امس ناس قوم الحجر في الجاهلية
وعبادتها فاخبر اني انما امس الحجر لاني رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمسه ويقبله قال نافع كان الناس ياتون الشجرة
التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها بيعة الرضوان
فيصلون عندها فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فاوعدهم فيها
وامر بها فقطعت عن المعرور بن سويد قال خرجنا مع عمر
رضي الله عنه في حجة حجها قال فقرأ بنا الفجر الم تر كيف فعل
ربك باصحاب الفيل ولايلاف قريش فلما انصرف فرأى الناس
مسجدا فبادروا فقال ما هذا فقالوا مسجد صلى فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هكذا هلك اهل الكتاب قبلكم اتخذوا
اثار انبيائهم بيعا من عرضت له فيه صلاة فليصل ومن لم تعرض
له صلاة فليمض عن عمر بن ميمون عن ابيه قال قال اتى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين انا فتحنا المداين
اصبت كتابا فيه كلام معجب قال امن كتاب الله قال لا قال
فدعا بالدرة فجعل يضربه ويقرأ الر تلك ايات الكتاب المبين
انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون الى قوله وان كنت من
قبله لمن الغافلين ثم قال انما هلك من كان قبلكم انهم اقبلوا
على كتب علمائهم واساقفتهم فتركوا التوراة والانجيل

في ٧ صح

بخ

حتى در ساوذهب ما فيهما من العلم عن ابراهيم أن
عمر بلغه ان رجلا كتب كتاب دانيال قال فكتب اليه
يرتفع اليه فلما قدم عليه جعل عمر يضرب بطن بيده
ويقول الر تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا
عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص
فقال يا امير المومنين اعفني فوالله لامحونه عن زيد
بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يقول قبح الله ملاذ الان والكشف في المناكب وقد
اطال الله الاسلام ونفى الكفر واهله ومع ذلك لا ندع
شيا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن السائب بن يزيد انه قال اتى رجل عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فقال يا امير المومنين انا لقينا رجلا يسال عن
تاويل القران فقال اللهم امكني منه فبينا عمر ذات يوم
جالس يقري الناس اذ جاء رجل وعليه ثياب وعمامة فتقدم
حتى اذا فرغ قال يا امير المومنين انا رجلا يسئل عن
تاويل والذاريات ذروا فالحاملات وقرا فقال عمر انت
هو فقام اليه وحسر عن ذراعيه فلم يزل يجلده حتى سقطت
عمامته فقال والذي نفس عمر بيده لو وجدتك محلوقا
لضربت راسك البسوه ثيابه واحملوه على قتب ثم
اخرجوه حتى تقدموا به بلاده ثم ليقم خطيبا ثم
ليقل ان ضبيعا ابتغى العلم فاخطاه فلم يزل وضيعا
في قومه حتى هلك وكان سيد قومه عن ضبيع
انه سال عمر بن الخطاب عن المرسلات والذاريات والنازعات

كفه صح

فقال

٦١

فقال له أُلق ما على راسك فاذا له ضفيرتان فقال له لو
وجدتك محلوقا لضربت الذي فيه عيناك ثم كتب الى
اهل البصرة لا تجالسوه قال ابو عثمان فان كان لو اتانا
ونحن مائة تفرقنا عنه عن ابراهيم التيمي قال جاء رجل
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال له ضبيع فساله عن
النازعات والمرسلات واشباههما قال وعليه برنس
فقال عمر بقضيبه فرفع البرنس عن راسه فاذا له
شعر فقال له لو كنت محلوقا لضربت عنقك ثم كتب
الى اهل البصرة لا تجالسوه ولا تبايعوه قال فمكث حولا
حتى اصابه الجهد فقام الى اسطوانة من اساطين فاستغاث
ورجع عمر فكتب ان يخالطوه وان يكونوا منه على حذر
عن قيس بن ابي حازم قال جاء رجل الى عمر فساله قال جئت
ابتغي العلم قال بل جئت تبتغي الضلالة ثم كشف عن راسه
فوجده ذا شعر فقال لو كنت محلوقا لضربت عنقك
عن سعيد بن المسيب قال جاء ضبيع التميمي الى عمر
فقال يا امير المومنين اخبرني عن الذاريات ذروا قال
هي الريح ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوله ما قلته قال اخبرني عن الحاملات وقرا قال هي
السحاب ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوله ما قلته قال فاخبرني عن المقسمات امرا قال هي
الملائكة ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوله ما قلته قال فامر به فضرب مائة وجعل في بيت فاذا برأ
دعي به فضرب به مائة اخرى ثم حمله على قتب وكتب الى ابي

١٠ المسجد صح

موسى حرم على الناس مجالسته فلم يزل كذلك حتى اتى ابا
موسى فحلف بالايمان المغلظة ما يجد فى نفسه مما كان شيا
فكتب فى ذلك الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فكتب اليه ما
اخاله الا قد صدق فخل بينه وبين مجالسة الناس عن الزهرى
ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه جلد ضبيعا التميمى عن
مسايلته عن حروف القران حتى اضطربت الدماء فى ظهره
عن الحسن ان عمر راى بن حصين احرم من البصرة فقدم
على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فنهاه عن ذلك واغلظ له
وقال تتحدث الناس ان رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم احرم من مصر من الامصار وبالاسناد عن نافع ان
عمر بن الخطاب راى على طلحة بن عبد الله ثوبين ممشقين
فقال ما هذا فقال انما هو طب فقال انكم اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم يقتدى بكم وننظر اليكم **الباب الثالث**
والاربعون فى ذكر جمع القران فى المصحف عن الحسن ان عمر
بن الخطاب رضي الله عنه سال عن اية من كتاب الله عز وجل
فقيل كانت مع فلان فقتل يوم اليمامة قال انا لله وامر بالقران
فجمع وكان اول من جمع القران فى المصحف عن يحيى بن عبد الرحمن
بن حاطب قال اراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يجمع القران
فقام فى الناس فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا من القران فليأتنا به وكانوا كتبوا ذلك فى المصحف
والالواح والعسب وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد
شهيدان عن عبد الله بن فضالة قال لما اراد عمر ان يكتب
الامام اقعد له نفرا من اصحابه فقال اذا اختلفتم فى اللغة

مطلب في ذكر جمع القران في المصحف

فاكتبوها

فاكتبوها بلغة مضر فان القران نزل على رجل من مضر عن جابر
بن سمرة قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لا يملين
فى مصاحفنا هذه الا غلمان قريش او غلمان ثقيف **فصل**
قلت وقد كان عمر عزم على جمع السنة ثم بدا له عن عروة
قال اراد عمر ان يكتب السنن فاستخار الله شهرا ثم اصبح
وقد عزم له فقال ذكرت قوما كتبوا كتابا فاقبلوا عليه وتركوا
كتاب الله عز وجل **الباب الرابع والاربعون** فى ذكر مكاتبته
رضي الله عنه قال جا كتاب عمر رضي الله عنه ونحن باذربيجان
يا عتبة بن فرقد اياكم والتنعم وزى اهل الشرك ولبوس
الحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن لبوس
الحرير قال الا هكذا ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصبعيه عن ابى عثمان النهدى عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انه قال اتزروا وارتدوا وانتعلوا والقوا الخفاف
والسراويلات والقوا الركب وانزوا نزوا وعليكم بالمعدية
وارموا الاغراض وذروا التنعم وزى العجم واياكم والحرير
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا عنه ولا
تلبسوا من الحرير الا ما كان هكذا واشار رسول الله صلى
الله عليه وسلم باصبعيه عن ابى امامة بن سهل قال كتب
عمر الى ابى عبيدة بن الجراح ان علموا غلمانكم العوم ومقاتلتكم
الرمى عن عياض الاشعرى شهدت اليرموك قال عمر
اذا كان قتال فعليكم ابو عبيدة قال فكتبنا اليه انه قد جاش
الينا الموت واستمددناه فكتب الينا انه قد جاءنى كتابكم
تستمدوننى وانى ادلكم على من هو اعز نصرا واحضر جندا

مطلب في ذكر مكاتبته رضي الله عنه

٧ يقول صح

الله عز وجل فاستنصروه فان محمدا صلى الله عليه وسلم
قد نصر يوم بدر في اقل من عدتكم فاذا اتاكم كتابي هذا
فقاتلوهم ولا تراجعوني قال فقاتلناهم وهزمناهم
وقتلناهم اربعة فراسخ واصبنا اموالا عن موسى بن
المثنى بن سلمة بن المحبق الهذلي عن ابيه عن جده قال
شاهدت فتح الابلة واميرنا قطبة بن قتادة السدوسي
فاقسمت الغنايم فدفعت الي قدر نحاس فلما صارت في
يدي تبين لي انها ذهب وعرف ذلك المسلمون فشكوني الي
اميرنا فكتب الي عمر يخبره بذلك فكتب اليه عمر اصبر يمينه
انه لم يعلم انها ذهب الا بعد ما صارت اليه فان حلف بها
فادفعها اليه وان ابي فاقسمها بين المسلمين فحلف فدفعها
اليه فكان فيها اربعون الف مثقال قال جدي فمنها اموا
لنا التي نتوارثها الي اليوم عن سعيد بن ابي بردة قال كتب
عمر الي ابي موسى الاشعري اما بعد فان اسعد الرعاة من
سعدت به رعيته وان اشقي الرعاة عند الله من شقيت
به رعيته واياك ان ترتع فيرتع عمالك فيكون مثلك عند
ذلك مثل البهيمة نظرت الي خضرة من الارض فرعت فيها
تبغي بذلك السمن وانما حتفها في سمنها والسلام عليك

بينته بيان

عن عامر الشعبي قال كتب عمر الي ابي موسي من خلصت
نيته كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس
بغير ما يعلم الله من قلبه شانه الله فما ظنك بثواب عند
الله في عاجل رزقه وخزاين رحمته والسلام عن ابي
البختري ان عمر كتب الي ابي موسي الاشعري ان لا توخر

عمل

عمل اليوم الي غد فتدارك عليك الاعمال فتضيع فان
للناس نفرة عن سلاطينهم اعوذ بالله ان يدركني واياك

لي

وضغاين محمولة ودنيا موثرة واهوا متبعة عن ابي
عمران الجوني ان عمر كتب الي ابي موسي الاشعري انه
كاتبك الذى كتب لحن فاضربه سوطا عن زيد بن

مطلب مفيد

حبيب ان كاتب عمرو بن العاص كتب الي عمر فكتب
بسم الله ولم يكتب فيها سينا فكتب عمر الي عمرو ان
اضربه سوطا فضربه فقيل في اي شي ضربك قال في
سينا عن الحسن قال كتب عمر الي ابي موسى وهو بها
بالبصرة بلغني انك تاذن للناس جما غفيرا فاذا جاءك
كتابي هذا فاذن لاهل الشرف والتقوي والدين واهل
القران فاذا اخذوا مجالسهم فاذن للعامة عن جعفر بن
برقان ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى بعض عماله
فكان في اخر كتابه ان حاسب نفسك في الرخا قبل حساب
الشدة فان من حاسب نفسه في الرخا قبل حساب الشدة
عاد مرجعه الي الرضا والغبطة ومن الهته حياته وشغلته
الاهوا عاد امره الي الندامة والحسرة فتذكر ما وعظت به
لكي ما تنتهي عن ما ينهي عنه وتكون عند التذكرة والمو
عظة من اولي النهي عن عروة بن رويم اللخمي قال كتب
عمر بن الخطاب الي ابي عبيدة بن الجراح كتابا فقراه على
الناس بالجابية اما بعد فانه لم يقم امر الله في الناس الا
حصيف العقدة بعيد الغرة ولا يطلع الناس منه على
عورة ولا يحنق في الحق على جده ولا يخاف في الله لومة

مطلب ٦٧

لاثم والسلام عليك وكتب عمر الى ابي عبيدة اما بعد
فاني كتبت اليك بكتاب لم آلك ونفسي فيه خيرا الزم
خمس خصال يسلم لك دينك وتحظى بافضل حظك
اذا احضرك الخصمان فعليك بالبينات العدول
والايمان القاطعة ثم ادن الضعيف حتى يبسط
لسانه ويجترئ قلبه وتعاهد الغريب فانه اذا طال
حبسه ترك حاجته فانصرف الى اهله واذا الذي ابطل
حقه من لم يرفع به راسا واحرص على الصلح ما لم يتبين
لك القضا والسلام عليك عن ابي حرير الازدي قال
كان رجل لا يزال يهدي لعمر فخذ جزور الى ان جاء ذات
يوم بخصم فقال يا امير المومنين اقض بيننا قضا فصلا
كما يفصل الفخذ من ساير الجزور قال عمر فما زال يرددها
حتى خفت على نفسي فقضى عليه وكتب الى عماله اما
بعد فاياكم والهدايا فانها من الرشا عن عبد الله بن عمر
قال كنا مع عمر في مسير فابصر رجلا يسرع في مسيره
فقال ان هذا الرجل يريدنا فاناخ ثم ذهب لحاجته فجاء
الرجل فبكى فبكى عمر وقال ما شانك قال يا امير المومنين
اني شربت الخمر فضربني ابو موسى وسود وجهي وطاف
بي ونهى الناس ان يجالسوني فهممت ان اخذ سيفي واضرب
به ابا موسى او اتيك فيحولني الى بلد لا اعرف فيه او الحق
باهل الشرك فبكى عمر وقال ما يسرني انك لحقت
بارض الشرك وان لي كذا وكذا وقال ان كنت لمن اشرب
الناس الخمر في الجاهلية ثم كتب الى ابي موسى ان فلانا اتاني

فذكر

فذكر كذا وكذا فاذا اتاك كتابي هذا فامر الناس ان يجالسوه
وان يخالطوه وان تاب فاقبل شهادته وكساه وامر له بمايتي
درهم عن معاوية عم الاحنف بن قيس قال اتانا كتاب عمر
قبل موته بسنة ان اقتلوا كل ساحر وربما قال سفيان
وساحرة وفرقوا بين كل محرم من المجوس وانهوهم عن
الزمزمة فقتلنا ثلاث سواحر وجعلنا نفرق بين الرجل
وحريمته في كتاب الله وصنع جر طعاما كثيرا وعرض
السيف على فخذه ودعا بمجوس فالقوا وقر بغل او
بغلين من ورق واكلوا بغير زمزمة ولم يكن عمر اخذ
درعا قال سفيان قبل الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن
بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس
هجر عن يزيد بن الاصم ان رجلا كان ذا باس وكان يوفد الى
عمر لباسه وكان من اهل الشام وان عمر فقده فسال عنه
فقيل تتابع في هذا الشراب فدعا كاتبه فقال اكتب من عمر
بن الخطاب الى فلان سلام عليك فاني احمد اليك الله
الذي لا اله الا هو غافر الذنب وقابل التوب شديد
العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ثم دعا وامن
من عنده ودعوا له ان يقبل الله عز وجل بقلبه وان يتوب
الله عليه فلما اتت الصحيفة الرجل جعل يقراها ويقول
غافر الذنب قد وعدني الله ان يغفر لي وقابل التوب
شديد العقاب قد حذرني الله من عقابه ذي الطول
والطول الخير الكثير اليه المصير فلم يزل يرددها على نفسه
ثم بكى ثم نزع فاحسن النزع فلما بلغ عمر خبره قال هذا

فاضعوا اذا رايتم اخاكم زل فسددوه ووفقوه
وادعوا الله ان يتوب عليه ولا تكونوا اعوانا للشياطين
عليه عن محمد بن عبد الرحمن القاري عن ابيه عن جده ان
عمر بن الخطاب كتب الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد
فالزم الحق ينزلك الحق منازل اهل الحق يوم لا
يقضى الا بالحق والسلام عن حزام بن معوية قال كتب
الينا عمر بن الخطاب ان ادبوا الخيل ولا ترفع بين ظهرا
نيكم الصليب ولا تجاوركم الخنازير عن انس قال
كتب عمر بن الخطاب الى عماله اكتبوا الي الزاهدين في الدنيا
فان الله عز وجل وكل بهم ملئكة واضعة ايديهم على
افواههم لا يتكلمون الا بما هياه الله لهم عن ابي عبد الله بن ادريس
قال اتيت سعد بن ابي برده فسالته عن رسائل عمر بن الخطاب التي
كان يكتب بها الى ابي موسى وكان ابو موسى قد اوصى الى ابي برده
قال فاخرج الي كتبا فرايت في كتاب منها اما بعد فان القضا فريضة
محكمة وسنة متبعة فافهم اذا ادلي عليك فانه لا ينفع تكلم بحق
لا نفاذ له آسي بين الاثنين في مجلسك ووجهك حتى لا يطمع
شريف في حيفك ولا يياس وضيع وبما قال ضعيف من
عدلك الفهم مما يتلجلج في صدرك وربما قال في نفسك ويشكل
عليك مما لم ينزل في الكتاب ولم يجر به سنه فاعرف الاشباه
والامثال ثم قس الامور بعضها ببعض وانظر اقربها الى الله
واشبهها بالحق فاتبعه واعمل عليه ولا يمنعك قضا قضيته بالامس
راجعت في نفسك وهديت فيه لرشدك فان مراجعة الحق
خير من التمادي في الباطل المسلمون عدول بعضهم على بعض الا

مجلودا

مجلودا في حد ومجربا عليه شهادة زور وظنينا في ولا او قرابة
واجعل لمن ادعا حقا غائبا امدا ينتهى اليه او بينة عادلة
فانه اثبت في الحجة وابلغ في العذر فان احضر بينة الى ذلك
الاجل اخذ بحقه والا وجهت القضا البينة على من ادعى
واليمين على من انكر ان الله تعالى ولي منكم السرائر ودرا
عنكم الشبهات واياك والقلق والضجر والتاذي بالناس
والتنكر للخصم في مجالس القضا التي يوجب الله تعالى الاجر
ويحسن فيها الذخر من حسنت نيته وخلصت فيما بينه وبين
الله تعالى كفاه ما بينه وبين الناس والصلح جائز بين المسلمين
الا صلحا احل حراما او حرم حلالا ومن تزين للناس بما يعلم
الله عز وجل غير ذلك منه شانه الله فما ظنك بثواب غير الله
في عاجل دنيا واجل اخرة عن ابي عمران الجوني قال كتب عمر
بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري انه لم يزل
للناس وجوه يرفعون حوايج الناس فاكرم وجوه الناس فبحسب
المسلم الضعيف من العدل والقسمه

الباب الخامس والاربعون

مطلب في ذكر شدة هيبته في القلوب

في ذكر شدة هيبته في القلوب قد ذكرنا في الحديث الصحيح ان
نسا كن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعن اصواتهن
فاقبل عمر فابتدرن الحجاب فقال لهن عمر اتهبنني ولا تهبن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ عن عكرمه
ان حجاما كان يقص عمر بن الخطاب وكان رجلا مهيبا فتنحنح عمر
فاحدث الحجام فامر له باربعين درهما عن عكرمة ان عمر دعا حجاما
فتنحنح عمر وكان مهيبا فاحدث فاعطاه عمر اربعين درهما اسم هذا
الحجام سعيد بن الهيلم عن القسم بن محمد بينما عمر يمشي

وخلفه عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بدا له فالتفت
فما بقي من القوم احد الا وجثا لركبته ساقطا قال فارسل عينيه فبكى
ثم قال اللهم انك تعلم اني منك اشد فرقا منهم مني عن الحسن
قال بلغ عمر ان امراة يتحدث عندها الرجال فارسل اليها وكان عمر رجلا
مهيبا فلما جاها الرسول قالت ويلها ما لها ولعمر يا ويحها ما لها ولعمر
فخرجت فضربها المخاض فمرت بنسوة فعرفن الذي بها فقدمت
بغلام فصاح صيحة ثم طفى فبلغ ذلك عمر فجمع المهاجرين والانصار
فاستشارهم وفي اخر القوم رجل فقال يا امير المؤمنين انما كنت
مودبا وانما انت راع قال ما تقول انت يا فلان قال اقول ان كان
القوم بايعوك على هواك فوالله ما نصحوا لك وان يكونوا اجتهدوا
اراهم فوالله لقد اخطاوا رايهم غرمت يا امير المومنين قال
فعزمت عليك لما قمت فقسمتها على قومك قال فقيل للحسن
من الرجل قال علي عن محمد بن عجلان ان زيد بن اسلم حدثه عن
ابيه ان نفرا من المسلمين حدثوا عبد الرحمن بن عوف فقالوا اكلم عمر
بن الخطاب فانه قد اخشانا حتى والله ما نستطيع ان نديم النظر
اليه بابصارنا قال فذكر ذلك عبد الرحمن بن عوف لعمر قال او قد
قالوا ذلك والله لقد لنت لهم حتى تخوفت الله في ذلك ولقد
اشتددت عليهم حتى خفت الله في ذلك وايم الله لانا اشد فرقا
مني عن عمر بن صبره قال لقي رجل من قريش عمر بن الخطاب فقال
لن لنا فقد ملات قلوبنا مهابة فقال افي ذلك ظلم قال لا قال
فزادني الله في صدرك مهابة **الباب السادس والاربعون**
في ذكر زهده عن مجاهد قال قال عمر وجدنا خير عيشنا الصبر
عن الاحوص بن حكيم عن ابيه قال اتي عمر بلحم فيه سمن فابى ان

مطلب في ذكر زهده

ياكلها

ياكلها فقال واحد منهما ادم قال ابن سعد وقال ابن عمر كان
ابي لا يتزوج النساء لشهوة الا لطلب الولد عن الحسن
قال ما ادهن عمر بن الخطاب حتى قتل الا بسمن او اهالة
وزيت يعني بخير مفتت يعني ليس فيه طيب عن حبيب
بن ابي ثابت عن بعض اصحابه عن عمر قال قدم قال قدم
عليه ناس من العراق فيهم جرير بن عبد الله قال فاتا
هم بجفنة قد صنعت بخبز وزيت قال لهم خذوا
فاخذوا اخذا ضعيفا فقال لهم عمر قد ارى ما تقومون
فاي شي تريدون حلوا وحامضا وحارا او باردا ثم قذفا
في البطون عن عبد الرحمن ابي ليلي قال قدم على عمر ناس
من العراق فراي كانهم ياكلون تقديرا فقال هذا يا اهل
العراق ولو شيت ان تدهمق لكم لفعلت ولكنا نستبقي
من دنيانا نجده في اخرتنا اما سمعتم الله يقول اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها عن سالم بن عبد
الله ان عمر بن الخطاب كان يقول والله ما نعبا بلذات
العيش ان نامر بصغار المعزي فتسمط لنا ونامر بلباب
الخبز فيخبز لنا ونامر بالزبيب فينبذ لنا في الاسعاب حتى اذا
صار مثل عين اليعفور اكلنا هذا وشربنا هذا ولكنا نريد
ان نستبقي طيباتنا لانا سمعنا الله تعالى يقول اذهبتم طيباتكم
في حياتكم الدنيا الاية عن الحسن ان عمر قال اني والله لو شئت لكنت من الينكم
طعاما وارقكم عيشا اني والله ما اجهل عن كذا وكذا واسمه وعن
صلا وصاب وصلابق ولكني سمعت الله تعالى عير قوما بامر
فعلوه فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها

في صح

كنت صح

الدنيا صح

الايه عن خلف بن حوسب ان عمر قال نظرت فى هذا الامر فجعلت
ان اردت الدنيا اضررت بالاخرة وان اردت الاخرة اضررت
بالدنيا فاذا كان الامر هكذا فاضر بالفانيه عن الحسن قال
خطب عمر بن الخطاب وهو خليفه وعليه ازار فيه اثنتا عشر
رقعه عن قال نظرت فى قميص عمر واذا بين كتفيه اربع
رقايع لا تشبه بعضها بعض عن انس بن مالك قال كنا عند
عمر بن الخطاب وعليه قميص فى ظهره رقايع فقرا وفاكهة وابا
فقال ما الاب ثم قال ان هذا التكلف فما عليك ان لا تدرى
ما الاب عن ابى عثمان النهدى قال رايت عمر بن الخطاب
قد رقعه برقعة من ادم عن ابى عثمان النهدى قال رايت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطوف بالبيت عليه ازار فيه
اثنتا عشر رقعة احداهن بادم احمر قال بن سعيد وقال
عبد العزيز بن ابى جميلة ابطا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
جمعه بالصلاة فخرج فلما صعد المنبر اعتذر الى الناس
وقال انما حبسنى قميصى هذا لم يكن قميص غيره كان يخاط
سبلاى لا يجاوز كمه اصبع كفيه عن قتاده ان عمر بن الخطاب
ابطا على الناس يوم الجمعة قال ثم خرج فاعتذر اليهم فى
احتباسه وقال انما حبسنى غسل ثوبى هذا كان يغسل ولم
يكن لى غيره عن زيد بن ثابت قال رايت عمر بن الخطاب خرج
الى السوق وبيده درة وعليه ازار فيه اثنتا عشر رقعة بعضها
من ادم وان منها ما قد خيط بعضها على بعض اذا قعد ثم قام
التحل منها التراب عن ابى اسامة عن سليمان عن ثابت عن
انس قال رايت بين كتفى عمر اربع فى قميصه عن ابى محصن
رقع

٧ انس

الطائى قال صلى بنا عمر وعليه ازار وقميص فيه رقاع ثم
بعضها من ادم وهو امير المومنين رضي الله عنه عن
نافع قال سمعت عمر يقول والله ما شمك النبى صلى الله عليه وسلم
فى بيته ولا خارج بيته ثلثة اثواب ولا شمك ابا بكر فى بيته ثلثة اثواب
غير انى كنت ارى كساهم اذا احرموا كان لكل واحد منهم ميزر ومتمد
لعلها كلها بثمن درع احدكم والله لقد رايت النبى صلى الله عليه وسلم
يرقع ثوبه ورايت ابا بكر تخلل بالعبا ورايت عمر يرقع جيبه برقاع
من ادم وهو امير المومنين وانى لاعرف من وقتى هذا من عمر
بالمايه ولو شيت لقلت الفا عن زيد بن اسلم عن ابيه قال اصاب
الناس سنة غلا فغلا فيها السمن وكان عمر ياكل الزيت فتقرقر
بطنه فيقول قرقرى ما شيت فوالله لا تاكلى السمن حتى ياكله
الناس ثم قال لى الناس اكسر حده عنى بالنار فكنت اطبخه له فيا كله
عن انس قال تقرقر بطن عمر عام الزياده فكان ياكل الزيت وكان
قد حرم على نفسه السمن قال فنقر بطنه باصبعه وقال تقرقرى انه
ليس عندنا غيره حتى يحيى الناس عن الحسين قال قال عمر والله
لا تنخلوا الدقيق عن يسار ابن نمير قال والله ما نخلت لعمر الدقيق
الا وانا له عاص عن ابى امامه قال بينما عمر فى اصحابه اذ اتى بقميص
كرابيس فلبسه فلما جاوز تراقيه قال الحمد لله الذى كسانى
ما اوارى به عورتى واتجمل به فى حياتى ثم اقبل على القوم وقال
هل تدرون لم قلت هولاى الكلمات قالوا لا الا ان تخبرنا قال
فانى شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم واتى بثياب
له فلبسها ثم قال الحمد لله الذى كسانى ما اوارى به عورتى واتجمل
به فى حياتى ثم قال والذى بعثنى بالحق ما من عبد مسلم كساه

عبد الله ثيابا جددا فعمد الي سمل من اخلاق ثيابه وكساها
عبدا مسلما مسكينا لا يكسوه الا الله الا كان في حرز
الله وفي ضمان الله ما كان عليه منها حيا وميتا قال
ثم مد عمر كم قميصه فابصر فيه فضلا عن اصابعه قال لعبد
الله بن عمر اي بني هات الشفرة او المدية فجاء بها فمد
كم قميصه على يده فنظر ما فضل عن اصابعه فقده
قال ابو امامة قلنا يا امير المومنين الا ناتي بخياط
فيكفه هذه قال لا قال ابو امامة فلقد رايت عمر
بعد ذلك وان هدب ذلك القميص لمنتثر على اصابعه
لا يكفه عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن جده عبد
الله قال لبس عمر قميصا جديدا ثم دعاني بشفرة فقال
مد يا بني كم قميصي والزق يديك باطراف اصابعي
ثم اقطع ما فضل عنها فقطعت من الكمين من جانبيه
جميعا فصار فم الكم بعضه فوق بعض فقلت لو سويته
بالمقص فقال دعه يا بني هكذا رايت النبي صلى الله عليه
وسلم يفعل فما زال عليه حتى تقطع وكان ربما رأيت الخيوط
تساقط على قدميه عن محمد بن سعد يرفعه الى العلا بن ابي
عائشة ان عمر دعا بحلاق فحلقه بموسى يعني جسده فاستشرف
له الناس فقال ان هذا ليس من السنة ولكن النورة من النعيم
فكرهتها عن الحسن ان عمر اتي بشربة عسل فذاقها
فاذا ماء وعسل فقال اعزلوا عني حسابها
اعزلوا عني مونتها تم الجزء الخامس والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله
وصحبه اجمعين

الجزء ٦

الجزء السادس من كتاب مناقب امير المؤمنين ابي حفص
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد نبيه واله وصحبه وسلم قال الشيخ
الامام العالم الاوحد ناصر السنة جمال الدين ابو الفرج
عبد الرحمن بن علي بن الجوزي رحمه الله ورضي عنه
عن حميد بن هلال قال قال عمر والذي نفسي بيده لولا ان
ينقص حسابي لخالطتكم في لين عيشكم عن يحيى بن وثاب
قال امر عمر غلاما بعمل عصيدة بزيت وقال انضج كي يذهب
حرارة الزيت فان ناسا يعجلون طيباتهم في حياتهم الدنيا عن
الحسن قال ما اكل عمر بن الخطاب الا مغلوثا بشعير حتى لحق
بالله عز وجل فكان بطنه ربما قرقر فيضربه بيده فيقول
اصبر فوالله ما لك عندي الا ما ترى حتى تلحق بالله عن ابي
عمران الجوني قال قال عمر لنحن اعلم بلين الطعام من كثير من اكلته
ولكنا ندعه ليوم تذهل فيه كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل
ذات حمل حملها قال ابو عمران والله ما كان يصيب من الطعام
هو واهله الا تقوتا عن عاصم بن محمد العمري عن ابيه قال دخل
عمر بن الخطاب وقد اصابه الغوث فقال هل عندكم شي فقالت
امراته تحت السرير فتناول قناعا فيه تمر فاكل ثم شرب من الماء
ثم مسح بطنه ثم قال ويح لمن ادخله بطنه النار عن معن بن
النعرى قال قال عمر لاصحابه لولا مخافة طول الحساب غدا لامرت
بحمل يشوى لنا في التنور عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه
قال اتي عمر بن الخطاب بخبز وزيت فجعل ياكل منه ويمسح بطنه
ويقول والله لتمرنن ايها البطن على الخبز والزيت ما دام السمن

يباح بالاواني عن بن عباس وكان يحضر طعام قال كانت
له في يوم احدى عشر لقمة الى مثلها من الغد عن مصعب بن
سعد بن ابي وقاص قال قالت حفصة بنت عمر بن الخطاب
يا امير المومنين لبست ثوبا هو الين من ثوبك واكلت
طعاما هو اطيب من طعامك فقد وسع الله من الرزق
واكثر من الخير فقال اني ساخصمك الى نفسك اما تذكرين
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى من شدة العيش
فما زال يذكرها حتى ابكاها فقال لها والله لئن استطعت
لاشاركنهما في مثل عيشهما الشديد لعلي ادرك معهما
عيشهما الرخي عن الحسن ان ناسا كلموا حفصة فقالوا
لها لو كلمت امير المومنين في ان يلين من عيشه فجاته وقالت
له يا ابتاه او يا ابتاه ويا امير المومنين ان ناسا من قومك
كلموني في ان اكلمك في ان تلين من عيشك فقال لها
غششت اباك ونصحت لقومك عن سالم بن عبد الله
قال لما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قعد على رزق ابي
بكر الذي كان فرضوا له وكان بذلك فاشتدت حاجته
فاجتمع نفر من المهاجرين فيهم علي وعثمان وطلحة والزبير
فقال الزبير لو قلنا لعمر في زيادة نزيدها اياه في رزقه
فقال علي وددنا لو انه فعل ذلك فانطلق بنا فقال عثمان
انه عمر فهلموا فلنستبر ما عنده من وراء فاتى حفصة
فنكلمها ونستكتمها اسمانا فدخلوا عليها وسالوها ان
تخبر بالخبر عن نفر ولا تسمي احدا له الا ان يقبل وخرجوا
من عندها فلقيت عمر في ذلك فعرفت الغضب في وجهه

فقال

فقال من هولاء قالت لا سبيل الى علمهم حتى اعلم ما رايك
فقال لو علمت من هم لسودت وجوههم انت بيني وبينهم
انا شدك الله ما افضل ما اقتنى رسول الله في بيتك من
الملبس قالت ثوبين ممشقين كان يلبسهما للوفد ويخطب
فيهما للجمع قال فاي الطعام ناله عندك ارفع قالت خبزنا
خبزا من شعير فصببت عليها وهي حارة اسفل عكة
لنا فجعلناها هشة دسمة حلوة فاكل وتطعم استطابه
لها قال فاي مبسط كان يبسطه عندك كان اوطى قالت كساء
لنا ثخين كنا نربعه في الصيف فجعله تحتنا فاذا كان الشتا بسطنا
نصفه وتدثرنا بنصفه قال يا حفصة فابلغيهم عني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد رفع الفضول مواضعها
وتبلغ بالترجيه واني قدرت فوالله لاضعن الفضول مواضعها
ولاتبلغن بالترجيه وانما مثلي ومثل صاحبي كثلاثة نفر قد
سلكوا طريقا فمضى وقد تزود فبلغ ثم اتبعه الاخر فسلك
طريقه فمضى اليه ثم اتبعهم الثالث فان لزم طريقهما ورضي
بزادهما لحق بهما وكان معهما وان سلك غير طريقهما لم
يجامعهما ابدا عن الربيع بن زياد الحارثي قال قدمت على عمر
بن الخطاب رضي الله عنه في وفد من العراق فامر لكل رجل
منا بعبا فارسلت اليه حفصة فقالت يا امير المومنين
اتاك الباب العراق ووجوه الناس فاحسن كرامتهم فقال
ما ازيدهم على العبا يا حفصة اخبريني بالين فراش فرشت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واطيب طعام اكله عندك
قالت لنا كسا من هذه الملبدة اصبناه يوم خيبر فكنت

الأول

افرشه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة وينام عليه
واني ربعته ذات ليلة فلما اصبح قال يا حفصه ما كان فراشي
البارحة قالت فراشك كل ليلة الا اني ربعته الليلة قال اعيديه
لمرته الاولى فاني منعني وطاه البارحة من الصلاة قالت وكان
لنا صاع من سلت واني نخلته ذات يوم وصحنه لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان لنا قعب من سمن فصبيت عليه فبينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل اذ دخل ابو الدرداء فقال
اني ارى سمنكم قليلا وعندنا قعب من سمن فارسل اليه ابو الدرداء
فصب عليه فاكلا فقالت حفصه فهذا الين فراش فرشته
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اطيب طعام اكله
فارسل عمر عينيه بالبكا وقال والله لا ازيدهم على العيش لينا
وهذا طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فراشه
عن حذيفه قال اقبلت فاذا الناس بين ايديهم القصاع،
فدعاني عمر رحمه الله فاتيته فدعا بخبز غليظ وزيت فقال
قلت له امنعتني ان اكل من الخبز واللحم ودعوتني على هذا
قال انما دعوتك على طعامي واما هذا فطعام المسلمين
عن ابي امامه قال بينا نحن مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه،
وهو يجول في سكك المدينة ومعنا الاشعث بن قيس وقد
اتى عمر برجل فيه لحم فجعل ياخذ العرق فينهشه فسعم على
الاشعث بن قيس فقال الاشعث يا امير المومنين لو امرت
بشيء من سمن فصب على هذا اللحم ثم طبخ حتى يبلغ ابانه
كان الين قال فرفع عمر يده وضرب بها صدر الاشعث ثم
قال له ادمان في ادم كلا اني لقيت صاحباي وصحبتهما فاخاف

ان اخالفهما فيخالف بي عنهما فلا انزل معهما حيث نزلا
عن ثابت قال اشتهى عمر بن الخطاب الشراب فاتي بشربة
من عسل فجعل يدير الاناء في كفه ويقول اشربها وتذهب
حلاوتها وتبقى مرارتها ثم دفعها الى رجل من القوم فشربها
عن الاحنف بن قيس قال خرجنا مع ابي موسى الاشعري وفودا
الى عمر بن الخطاب وكان لعمر ثلاث خبزات ياد مهن يوما
بلبن ويوما بسمن ويوما بلحم غريض ويوما بزيت
فجعل القوم ياكلون ويقدرون فقال عمر والله لاري
تقديركم واني لاعلمكم بالعيش ولو شئت لجعلت كذا
وكذا اسمنه وصلاوصنابا وصلايق ولكني استبقي حسناتي
ان الله عز وجل ذكر قوما فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم
الدنيا واستمتعتم بها عن محمد بن قيس قال دخل ناس على حفصة
بنت عمر فقالوا ان امير المومنين قد بدا عليه رقبته من
الهزال فلو كلمتيه ان ياكل طعاما هو الين من طعامه
ويلبس ثيابا الين من فراشه فقد اوسع الله على
المسلمين فيكون ذلك اقوى له على امرهم فبعثوا اليه
حفصة فذكرت ذلك له فقال اخبريني بالين فراش فرشتيه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قط قالت عباه كانت
نثنيها له باثنين فلما غلظت جعلناها له باربعة قال
فاخبريني باجود ثوب لبسه قالت نمرة صنعناها قرابها
انسان فقال اكسنيها يا رسول الله فاعطاه اياها قال
ائتوني بقناع تمر فامرهم فنزعوا نواه ثم قال انزعوا
نفاريقه ففعلوا ثم اكلنا اكله ثم ترعني لا اشتهي الطعام

انى لا اكل السمن وعندى اللحم واكل الزيت وعندى السمن
واكل الملح وعندى الزيت واكل لحما وعندى ملح ولكن صاحباى
سلكا طريقا فاخاف ان اخالفهما يخالف بي عن محمد بن الصباح
يقول كان سفيان يقول كان عمر يشتهي الشي لعله يكون
بثمن درهم فلو خره سنه عن العتبى قال بعث الى عمر رحمه الله
بحلل فقسمها فاصاب كل رجل ثوب ثم صعد المنبر وعليه
حله والحله ثوبان فقال ايها الناس الا تسمعون فقال لا نسمع فقال
ولم يا ابا عبد الله قال انك قسمت علينا ثوبا ثوبا وعليك حله
فقال لا تعجل يا ابا عبد الله ثم نادى عبد الله فلم يجبه احد
فقال يا عبد الله بن عمر فقال لبيك يا امير المومنين قال
انشدتك الله الثوب الذى اتزرت به اهو ثوبك فقال
اللهم نعم فقال سلمان اما الان فنعم فقد نسمع عن ابى عثمان
قال لما قدم عتبه بن فرقد اذربيجان اتى بالخبيص فلما اكله وجد
شيئا حلوا طيبا فقال والله لو صنعت لامير المومنين من هذا
فجعل له سفطين عظيمين ثم حملهما على بعير مع رجلين فسرح
بهما الى عمر فلما قدما عليه فتحهما فقال اي شي هذا قالوا خبيص
فذاقه فاذا شي حلو فقال للرسول اكل المسلمين يشبع من
هذا في رحله قال لا اما لا فارددهما ثم كتب اليه اما بعد فانه
ليس من كدّ ابيك ولا من كدّ امك اشبع المسلمين مما تشبع
منه في رحلك عن عتبه بن فرقد قال قدمت على عمر بسلال
خبيص عظام ما الوان احسن واجيد فقال ما هذه قلت
طعام اتيتك به لانك رجل تقضى من حاجات الناس فاحببت
اذا رجعت ان ترجع الى طعام قضيت منه فيقويك قال

فكشف

فكشف عن سلة منها فقال عزمت عليك يا عتبه اذا رجعت
الا رزقت كل واحد من المسلمين مثله فقلت والذى يصلحك
يا امير المومنين لو انفقت قيس كلها ما وسع ذلك قال فلا
حاجة لي فيه قال ثم دعا بقصعة من ثريد خبزا ولحما غليظا
جعل ياكل معى اكلا سهيا فجعلت اهوى الى القطعه البيضا
احسبها شيئا فاذا هي عصبه والبضعه من اللحم امضغها
فلا اسيغها فاذا غفل عني جعلتها بين الخوان والقصعه ثم
دعا بعس من نبيذ قد كاد يكون خلا فاعطانيه فاخذته وما
اكاد اسيغه ثم اخذه فشرب ثم قال اسمع يا عتبه انا ننحر كل يوم
جزورا فاما ودكها واطايبها فلمن حضرنا من افاق المسلمين
واما عنقها فلال عمر ياكل هذا اللحم الغليظ ونشرب هذا
النبيذ الشديد يقطعه في بطوننا ان يوذينا عن عتبه بن فرقد
السلمي قال قدمت على عمر وكان ينحر جزورا كل يوم اطايبها للمسلمين
وامهات المومنين ويامر بالعنق والعليا فياكله هو واهله فدعى
بطعام فاتى به فاذا خبز خشن فكسور من لحم غليظ فجعل
يقول فجعلت اخذ البضعه الوكها ولا استطيع ان اسوغها
فنظرت فاذا بضعه بيضا ظننت انها من السنام فاخذتها
فاذا هي من عليا العنق فنظر الى عمر فقال انه ليس بد رمك
عمر ليس بد رمك عمر العراق الذى تاكل انت واصحابك عن
خالد بن سعيد ابن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابيه قال قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما من اهل ولا مال ولا ولد الا وانا
احب ان اقول عليه انا لله وانا اليه راجعون الا عبد الله بن عمر
فاني احب ان يبقى في الناس بعدى وقال اكل تمرات ثم شرب

مطلب في ذكر تواضعه رضي الله عنه

عليها ثم قال من ادخلها بطنه النار فقد ابعده الله

الباب السابع والاربعون

في ذكر تواضعه عن جبير بن نفير ان نفرا قالوا لعمر بن الخطاب رضي
الله عنه والله ما راينا رجلا اقضى بالقسط ولا اقول بالحق ولا اشد
على الناس منك يا امير المؤمنين فانت خير الناس بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عوف بن مالك كذبتم والله
لقد راينا خيرا منه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هو
يا عوف فقال ابو بكر فقال عمر صدق عوف وكذبتم والله
لقد كان ابو بكر اطيب من ريح المسك وانا اضل من بعير اهلي
عن خالد بن سعيد قال لما اتى عمر بن الخطاب الخبر بنزول
رستم القادسية كان يستخبر الركبان عن اهل القادسية منذ
يصبح الى انتصاف النهار ثم يرجع الى اهله فلما لقيه البشير ساله
من اين جا فاخبره فقال يا عبد الله حدثني فقال هزم الله
العدو وعمر يخب معه ويستخبره والآخر يسير على ناقته ولا
يعرفه حتى دخل المدينة فاذا الناس يسلمون عليه يا امير المؤمنين
فقال الرجل فهلا اخبرتني يرحمك الله انك امير المؤمنين
وجعل عمر يقول لا عليك يا اخي عن الزبير بن بكار قال
حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن جدي عبد الله بن
مصعب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تزيدوا في
مهور النسا على اربعين اوقيه وان كانت بنت ذي القصة
يعني يزيد بن الحصين الحارثي فمن زاد القيت الزيادة في بيت
المال فقالت المراة من صف النساء طويلة في انفها
فطس ما كان لك قال ولم قالت ان الله تعالى يقول
واتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيا اتاخذونه

بهتانا

بهتانا واثما مبينا فقال عمر امرأة اصابت واخطأ
عمر عن مروان بن الاجدع قال ركب عمر بن الخطاب منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال ايها الناس
ما اكثاركم في صدقات النسا فقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه وانما الصدقات مما بين اربعمائة فما دون
ذلك ولو كان الاكثار في ذلك تقوى او مكرمة لم تسبقوهم
اليها فلا اعرفن ما زاد رجل في صداق امرأة على اربعمائة درهم
قال فلما نزل اعترضته امرأة من قريش فقالت يا امير المؤمنين
انهيت الناس ان يزيدوا النسا في صدقاتهن على اربعمائة
درهم قال فقال ٧ ذاك قالت او ما سمعت ما انزل الله في
القرآن قال واي ذلك قالت او ما سمعت الله يقول واتيتم
احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا
واثما مبينا فقال اللهم غفرا كل انسان افقه من عمر ثم رجع ورقا
المنبر ثم قال ايها الناس اني كنت نهيتكم ان تزيدوا النساء في
صدقاتهن على اربعمائة درهم فمن شاء ان يعطي من ماله ما احب
وطابت نفسه فليفعل عن ابي العالية الشامي قال قدم عمر
بن الخطاب على جمل اورق تلوح صلعته للشمس ليس عليه
قلنسوة ولا عمامة تصطفق رجلاه بين شعبتي رحل بلا
ركاب وطاه كساء انبجاني ذو صوف هو وطاه اذا ركب
وفراشه اذا نزل حقيبته نمرة او شملة محشوة ليفا حقيبته
اذا ركب ووسادته اذا نزل عليه قميص من كرابيس قد دسم
وتخرق جيبه فقال ادعوا لي رأس القرية فدعوا الجلومس
فقال اغسلوا قميصي وخيطوه واعيروني قميصا او ثوبا

٧ لعله وما ذاك

فاتي بقميص كتان فقال ما هذا قالوا الكتان قال وما الكتان
فاخبروه فنزع قميصه فغاب ورقع واتي بقميصه فلبسه
ونزع القميص فقال له الجلومس انت ملك العرب وهذه
بلاد لا يصلح بها الابل فاتي ببرذون قد طرح عليه قطيفة
بلا سرج ولا رحل فركبه فقال احبسوا احبسوا ما كنت
اظن الناس يركبون الشيطان قبل هذا فاتي بجمله فركبه
عن هشام بن عروة عن ابيه قال قدم عمر بن الخطاب
الشام فتلقاه امرا الاجناد وعظماء اهل الارض فقال
عمر ابن اخي قالوا من قال ابو عبيدة بن الجراح قالوا
يا تيك الان فجاء على ناقة مخطومة بحبل فسلم عليه وساله
ثم قال للناس انصرفوا عنا فسار معه حتى اتى منزله
فنزل عليه فلم ير في بيته الا سيفه وترسه ورحله فقال
له عمر لو اتخذت متاعا او قال شيا فقال ابو عبيدة يا امير
المومنين ان هذا سيبلغنا المقيل عن طارق بن شهاب
قال لما قدم عمر الشام عرض له مخاضة فنزل عن بعيره
ونزع موقيه فامسكهما بيده فخاض الماء ومعه بعيره
فقال له ابو عبيدة قد صنعت اليوم صنيعا عظيما عند
اهل الارض صنعت كذا وكذا قال فصك في صدره وقال
لو غيرك يقولها يا ابا عبيدة انكم كنتم اذل الناس
واحقر الناس واقل الناس فاعزكم الله بالاسلام
فمهما يطلبون العز بغيره يذلكم الله عن القسم بن محمد
يقول سمعت اسلم مولى عمر يذكر انه كان مع عمر وهو
يريد الشام حتى اذا كنا من الشام اناخ عمر وذهب لحاجة

له قال اسلم فطرحت فروي بين شعبتي رحلي فلما خرج عمر
عمد الى بعير اسلم فركبه على الفرو وركب اسلم بعير عمر فخرجا يسيران
حتى لقيهما اهل الارض قال اسلم فلما دنوا منا اشرت لهم الى عمر
فجعلوا يتحدثون بينهم فقال عمر تطمح ابصارهم الى مراكب من
لا خلاق له كان عمر يريد مراكب العجم عن اسمعيل بن
قيس قال لما قدم عمر الشام استقبله الناس وهو على بعيره
فقال يا امير المؤمنين لو ركبت برذونا تلقاك عظما الناس
ووجوههم فقال عمر الا اراكم ها هنا انما الامر من ها هنا فاشار
بيده الى السما خلوا سبيل جملي عن عبيد الله قال كان للعباس
ميزاب على طريق عمر بن الخطاب فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة وكان
ذبح للعباس فرخان فلما وافا الميزاب صب ماء دم الفرخين
فاصاب عمر فامر عمر بقلعه ثم رجع وطرح ثيابه ولبس ثيابا غيرها
ثم جا فصلى بالناس فاتاه العباس فقال والله انه للموضع
الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر للعباس
لما صعدت على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ففعل ذلك العباس
رضي الله عنهما عن محمد بن سعد يرفعه الى عمر انه قال لقد رايتني
وما لي من اكال ياكله الناس الا ان لي خالات من بني مخزوم فكنت
استعذب لهن الما فيقبضن لي القبضات من الزبيب ثم نزل
فقيل له ما اردت قال اني وجدت في نفسي شيئا فاردت
ان اطاطي منها عن انس بن مالك قال سمعت عمر بن الخطاب
يوما وخرجت معه حتى دخل حايطا فسمعته وهو يقول
بيني وبينه وهو في جوف الحايط عمر بخ بخ والله يا ابن الخطاب

لتبعثن اوليعذبنك عن سفيان بن عيينه قال قال ابو اسحق
الفزاري قال عمر بن الخطاب ان احب الناس الي من اهدى الي عيوبي
عن مغيره قال قال عبد الرحمن بن حصفه قال قدمنا على عمر في وفد
من بني حنيفه وانا غلام وقضوا حوايجهم وتركوني ومر عمر في السوق
على ناقه فوثبت وثبة فاذا انا خلفه فضرب بين كتفي وقال من
انت قلت جني قال حسود قلت على العدو قال وعلى الصديق
حاجتك فقضى حاجتي ثم قال فدع لنا ظهر راحلتنا عن يحيى
بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه قال خرجنا مع عمر حج او عمرة حتى
مر بشعاب ضجنان فالتفت اليها فقال لقد رايتني في هذه
الشعاب في ابل الخطاب وكان فظا غليظا احتطب عليها مره
واختبط عليها اخرى ثم اصبحت اليوم نضرب الناس بجنباي
ليس فوقي احد ثم قال لا شي فيما ترى تبقى بشاشته يبقى الاله ويفنى
المال والولد عن جابر بن عبد الله قال نادى عمر في الناس الصلاة
جامعة ثم جلس على المنبر فما تكلم حتى امتلا المسجد ثم قام فقال
الحمد لله لقد رايتني اواجر نفسي بطعام بطني ثم اصبحت
على ما ترون فلما نزل قيل له ما حملك على ما صنعت
قال اظهار الشكر عن ابن عمر قال صعد عمر المنبر فجلس ونودي في
الناس بالصلاة جامعة فما زال الواردون حتى امتلا المسجد فقام
عمر فقال احمد اليكم الله اني كنت اواجر نفسي بطعام بطني ثم
اصبحت اضرب الناس بجنبتي ليس فوقي احد فنزل فقال له ابن
عمر ما دعاك الى ما قلت قال ان اباك اعجبته نفسه فاراد ان
يضعها عن الحسن ان رجلا اثنى عليه عمر فقال اتهلكني وتهلك
نفسك عن عبد الرحمن عن رجل من جهينه قال بعثني ابي في خلافة

عمر

عمر بن الخطاب بجذا ابيعهن بالمدينة فلما كنت قريبا بالمدينة اذا
انا برجل عامد الى المدينة وقد وقع حمل حماري فقلت يا عبد الله
اعني على حمل حماري حتى عدله ثم قال لي من انت فقلت انا فلان
بن فلان الجهني قال اذا اتيت فقل ان امير المؤمنين يقول
لك اياك وذبح الجدايه فان ودك العتود خير من النفحه
الجدي قلت من انت يرحمك الله قال عمر انا امير المؤمنين
عن عبد الجبار بن عبد الواحد الشوخي قال عمر وهو على المنبر
انشد الله لا يعلم رجل مني عيبا الا عابه فقال رجل نعم يا امير
المؤمنين فيك عيبان قال وما هما قال تريد بين البردين
وتجمع بين الادمين ولا يسع ذلك الناس قال فما ذاك بين
البردين ولا جمع بين ادمين حتى لقي الله عز وجل قال سالم
الافطس جات وفود فارس الى عمر يطلبونه فلم يجدوه في
منزل فقيل لهم هو في المسجد فاتوه فاذا هو ليس عنده
حرس ولا كثير احد فقالوا هذا الملك والله لا يملك كسرى

البابُ الثامن والاربعون في ذكر حلمه عن عبد الله بن عباس
قال قدم عيينه بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على اخيه
الحر بن قيس بن حصن فكان من النفر الذين يدنيهم وكان القرا
اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينه
لابن اخيه اي ابن اخي هل لك وجه عند هذا الامير فتستاذن
عليه فاذن له عمر فلما دخل عليه قال يا ابن الخطاب ما تعطينا الجزل
ولا تحكم بيننا بالعدل قال فغضب عمر حتى هم ان يقع به قال
الحر بن قيس فقلت يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه
عليه السلام خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال

مطلب في ذكر حلمه رضي الله عنه

فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب
الله عز وجل عن ابراهيم بن حمزة قال اتي عمر بن الخطاب ببرود
فقسمها بين المهاجرين والانصار وكان فيها برد فاضل لها فقال
ان اعطيت احدا منهم غضب اصحابه وراوا اني فضلته عليهم
فدلوني على فتى من قريش نشا نشاة حسنة اعطيه اياه
فاسموا المسور بن مخرمة فدفعه اليه سعد بن ابي وقاص على
المسور فقال ما هذا فقال كسانيه امير المؤمنين فجا سعد الى عمر
فقال تكسوني هذا البرد وتكسوا ابن اختي مسورا افضل
منه فقال له يا ابا اسحق اني كرهت ان اعطيه احدا منكم فيغضب
اصحابه فاعطيته فتى نشا نشاة حسنة لا يتوهم فيه اني افضله
عليكم قال سعد فاني حلفت لاضربن بالبرد الذي اعطيتني
راسك فخضع له راسه وقال عندك يا ابا اسحق وليرفق الشيخ
بالشيخ فضرب راسه بالبرد عن المبارك بن فضالة قال كان
بين عمر بن الخطاب وبين رجل كلام في شيء فقال له الرجل اتق
الله يا امير المؤمنين فقال له رجل من القوم اتقول لامير المؤمنين
اتق الله فقال له عمر دعه فليقلها لي نعم ما قال ثم قال عمر لا خير
فيكم اذا لم تقولوها لنا ولا خير فينا اذا لم نقبلها منكم عن سعد
بن زيد قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول يوم الجابية
وهو يخطب الناس ان الله جعلني خازنا لهذا المال وقاسما له
ثم قال بل الله يقسمه وانا باديا باهل النبي صلى الله عليه وسلم
ففرض لازواج النبي عشرة الاف عشرة الاف الا جويريه وصفيه
وميمونه فقالت عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يعدل بيننا فعدل بينهن عمر ثم قال اني بادي باصحابي المهاجرين

فنظر اليه صح

الاولين

الاولين فانا اخرجنا من ديارنا ظلما وعدوانا ثم اشرفهم ففرض
لاصحاب بدر منهم خمسة الاف ولمن شهد بدرا من الانصار
اربعة الاف وفرض لمن شهد بعد الحديبية ثلثة الاف وقال
من اسرع في الهجرة اسرع به العطا ومن ابطا الهجرة ابطا
به العطا فلا يلومن رجل الا مناخ راحلته واني اعتذر اليكم
من خالد بن الوليد اني امرته ان يحبس هذا المال على ضعفة
المهاجرين فاعطى ذا الباس وذا الشرف وذا اللسان فنزعته
وامرت ابا عبيدة بن الجراح فقام ابو عمرو ابن حفص بن المغيرة
فقال والله ما اعتذرت يا عمر لقد نزعت عاملا استعمله رسول
الله صلى الله عليه وسلم واحمدت سيفا سله رسول الله صلى الله
عليه وسلم ووضعت لواء نصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقطعت الرحم وحسدت بن العم فقال عمر بن الخطاب انك قريب
القرابة حديث السن مغضب في ابن عمك عن اصبغ بن
نباتة قال خرجت انا وابي من ذود حتى ينتهي الى المدينة في
غلس والناس في الصلاة فانصرف الناس من صلاتهم وخرج
الناس الى اسواقهم فرفع الينا رجل معه درة فقال يا اعرابي اتبيع
فلم يزل يساوم حتى ارضاه على ثمن فاذا هو عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فجعل يطوف في السوق يامرهم بالتقوى
يامر بتقوى الله يقبل فيها ويدبر ثم مر على ابي فقال حسبي
ليس هذا وعدتني ثم مر الثانية فقال له مثل ذلك فيرد عليه
عمر لا ابرح حتى اوفيك ثم مر به الثالثة فوثب ابي مغضبا
فاخذ بثياب عمر فقال له كذبتني وظلمتني ولهزه فوثب المسلمون
اليه يا عدو الله لهزت امير المؤمنين فاخذ عمر بمجامع ثياب

ابي فجرد لا علان من نفسه شيئا وكان شديدا فانتهى به الى قصاب
فقال اعزمت عليك او اقسمت عليك لتعطين هذا حقه ولك
ربحي وكان عمر باع الغنم منه قال يا امير المؤمنين لا ولكن اعطيه
حقه واهبك ربحك فاخرج حقه فاعطاه فقال له عمر استوفيت
قال نعم قال له عمر يبغي حقه لهرنك التي لهرزتني فقد تركتها لله عز
وجل ولك قال الاصبغ فكاني انظر الى عمر اخذ ربحه كما فعلته في
يده اليسرى وفي يده اليمنى الدره يدور في الاسواق حتى دخل
رحله عن الحسن قال خرج عمر في يوم حار واضعا رداه على راسه
فمر به غلام على حمار فقال يا غلام احملني معك قال فوثب الغلام
عن الحمار فقال اركب يا امير المؤمنين قال لا اركب واركب انا
خلفك تريد ان تحملني على المكان الخشن وتركب على المكان الوطي
ولكن اركب انت واكون انا خلفك قال فدخل المدينة وهو خلفه
والناس ينظرون اليه الباب التاسع والاربعون في ذكر درعه

مطلب في ذكر درعه رضي الله عنه

عن يونس بن ابي يعقوب عن ابيه قال قال عبد الله بن عمر اشتريت
ابلا وارتجعتها الى الحمى فلما سمنت قدمت بها الى المدينة قال فدخل
عمر بن الخطاب الى السوق فراي الى ابلا سمانا فقال لمن هذه الابل فقيل
لعبد الله بن عمر فجعل يقول يا عبد الله بن عمر بخ بخ ابن امير المؤمنين
فجيته اسعى فقلت مالك يا امير المؤمنين قال ما هذه الابل قال
قلت بل اشتريتها وبعثتها الى الحمى ابتغي ما يبتغي المسلمون قال فقال
ادعوا ابل امير المؤمنين اسقوا ابل ابن امير المؤمنين يا عبد الله بن عمر
اعد على راس مالك واجعل باقيه في بيت المال عن جميع بن عمير
القيسي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول شهدت جلولا فابتعت
من الغنايم باربعين الفا فقال يا عبد الله بن فقدمت بها الى المدينة

على

على عمر فقال ما هذا فقلت ابتعت من الغنايم باربعين الفا فقال
يا عبد الله بن عمر لو انطلق بي الى النار اكنت مفتدي من النار
قلت نعم بكل شي املك قال فاني مخاصم وكاني شاهد بجلولا
يقولون هذا عبد الله بن عمر صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابن امير المؤمنين واكرم اهله عليه وان يرخصوا عليك
كذا وكذا درهما احب اليهم من ان يغلوا عليك بدرهم وساعطيك
من الربح افضل ما ربح رجل من قريش ثم اتى باب صفيه ابنة
ابي عبيد فقال يا بنت ابي عبيد اقسمت عليك ان تخرجي من
بيتك شيئا او تخرجين منه فان كان عنق ظبيه قالت
يا امير المؤمنين ذلك لك ثم تركني سبعة ايام ثم دعا التجار
ثم قال يا عبد الله بن عمر اني مسؤول قال فباع من التجار
متاعا باربعمائة الف فاعطاني ثمانين الفا وارسل بثلثمائة
وعشرين الفا الى سعد فقسمها فقال اقسم هذا المال
فيمن شهد الوقعة فان كان مات احد منهم فابعث بنصيبه
الى ورثته عن ابن عمر قال استاذنت عمر في الجهاد فقال لي
اي بني اخاف عليك الربا فقلت او على مثلي تتخوف قال
نعم تلقون العدو فيمنحكم الله اكتافهم فتقتلون المقاتلة
وتسبون الذريه وتجمعون المتاع فتقام جارية في المقسم
فينادى عليها فتسوم بها فينكل الناس عنك ويقولون
ابن امير المؤمنين ولله وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل فيها حق فيقع عليها فاذا انت
زان اجلس عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص
قال قدم على عمر رضي الله عنه مسك وعنبر من البحرين

فقال عمر والله لوددت اني اجد امراة حسنة الوزن
تزن لي هذا الطيب حتي افرقه بين المسلمين فقالت له
امراته عاتكة انا جيدة الوزن فهلم ازن ذلك قال لا
قالت ولم قال اني اخشى ان تاخذيه هكذا فتجعليه هكذا
وادخل اصابعه في صدغيه وتمسحين عنقك فاصيب فضلا
من المسلمين عن المعتمر عن ابيه قال حدثني نعيم عن
العطارة قالت كان عمر يدفع الي امراته طيبا من طيب
المسلمين قال فتبيعه امراته قالت فبايعتني فجعلت
تقوم وتزيد وتنقص وتكسره باسنانها فتعلق
باصبعها شيء منه فقالت به هكذا باصبعها في فيها ثم مسحت
به في خمارها قال فدخل عمر فقال ما هذه الريح فاخبرته
بالذي كان فقال طيب المسلمين تاخذينه انت فتطيبي
به قالت فانتزع الخمار من راسها واخذ جرا من ماء فجعل
يصب على الخمار ثم يدلكه في التراب ثم يشمه ثم يصب الماء
عليه ثم يدلكه في التراب ثم يشمه ففعل ذلك ما شاء الله
قالت العطارة ثم اتيتها مرة اخرى فلما وزنت لي علق
باصبعها منه شيء فعمدت فادخلت اصبعها في فيها ثم مسحت
باصبعها التراب قال فقلت ما هكذا صنعت اول مرة
قالت اوما علمت ما لقيت منه لقيت منه كذا لقيت منه كذا
عن انس ان عمر بن الخطاب قرئ هذه الاية فانبتنا فيها حبا
وعنبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا فقال
هذه الفاكهة والقضب وهذه الاشياء قد عرفناها
فما الاب فوضع يده على راسه ثم قال ان هذا لهو التكلف

وقضبا صح

يابن

يابن ام عمر ما عليك ان لا تدري ما الاب قلت ظاهر الحديث
يعطي الاعراض عن تفسير القرآن وليس المراد به ذلك قال
ابو بكر بن مقسم ما عرف عمر غير الاب من النبت لانه ليس
بالناس الى البحث عنه حاجة فجعل ذلك مثالا يعمل عليه
نحو فاما نظرن فيه اهل الخوارج والبدع عن عبد الرحمن
بن عمر والاشعري انه خرج الى عمر فنزل عليه فكان لعمر ناقة
يحلبها فانطلق غلامه ذات يوم فسقاه لبنا فانكره فقال
ويحك من اين هذا اللبن فقال يا امير المؤمنين ان الناقة
انفلت عليها ولدها فشرب لبنها فحلبت لك ناقة من مال
الله فقال له ويحك سقيتني نارا ادع لي علي بن ابي طالب
فدعاه فقال ان هذا عمد الى ناقة من مال الله فسقاني
لبنها افتحله لي قال نعم يا امير المؤمنين هو لك حلال ولحمها

١٧ هل

الباب الخمسون في ذكر خوفه من الله عز وجل عن ابي برده
عن بن عمر قال لقي لي اباك قال ايسرك انك خرجت
من عملك كفافا خيره بشره وشره بخيره لا عليك ولا لك
قال قلت يا امير المؤمنين والله لقد قدمت البصرة وان
الجفا فيهم لفاش فعلمتهم القرآن والسنة وغزوت بهم
في سبيل الله واني ارجو بذلك فضيلة قال لكن وددت
اني خرجت من عملي خيره بشره وشره بخيره كفافا لا
علي ولا لي وخلص لي عملي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان اباك كان خيرا من ابي عن مسروق قال
دخل عبد الرحمن على ام سلمة فقالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اصحابي لمن لا يراني

مطلب في ذكر خوفه من الله عز وجل

بعد موتي ان اموت ابدا قال فخرج عبد الرحمن من عنده معقورا حتى دخل على عمر فقال له اسمع ما تقول املك فقام عمر حتى اتاها فدخل عليها فسالها ثم قال انشدك بالله انا فيهم قالت لا ولن ابري بعدك احدا عن داود بن علي قال قال عمر لو ماتت شاة على شاطئ الفرات ضايعة لظننت ان الله تعالى سايلي عنها يوم القيمة عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال كان عمر بن الخطاب يقول لو مات جدي بطرف الفرات لخشيت ان يحاسب الله به عمر وبلغني عن امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قتب يعدو فقلت يا امير المومنين اين تذهب فقال بعير ذل من ابل الصدقة اطلبه فقلت لقد اذللت الخلفا من بعدك فقال لا تلمني يا ابا الحسن فوالذي بعث محمدا بالنبوة لو ان عناقا ذهبت بشاطئ الفرات لاخذ عمر بها يوم القيمة عن طارق قال قلنا لابن عباس اي رجل كان عمر قال كان عمر كالطير الحذر الذي كان له بكل طريق شرك عن ابي سلامة قال قال انتهيت الى عمر وهو يضرب رجالا ونسا في الحرم على حوض يتوضون منه حتى فرق بينهم ثم قال يا فلان قال لبيك قال لا لبيك الم امرك ان تتخذ حياضا للرجال وحياضا للنساء قال ثم اندفع فلقيه علي رضي الله عنه فقال اخاف ان اكون قد هلكت قال وما اهلكك قال ضربت رجالا ونسا في حرم الله عز وجل قال يا امير المومنين انت راع من الرعاة فان كنت ضربتهم على نصح واصلاح فلن يعاقبك الله وان كنت ضربتهم

على

على عشر فانت الظالم المجرم قال الحسن البصري بينما عمر يجول في سكك المدينة اذ عرضت له هذه الاية والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فحدث نفسه فقال لعلي اوذي المومنين والمومنات فانطلق الى ابي بن كعب فدخل عليه بيته وهو جالس على وسادة فانتزعها ابي من تحته وقال دونكها يا امير المومنين قال لا ونبذها برجله وجلس فقرا عليه هذه الاية وقال اخشى ان اكون صاحب هذه الاية اوذي المومنين والمومنات فقال ابي لا ان شا الله ولكنك موذب لا تستطيع الا ان تعاهد رعيتك فتامر وتنهى فقال عمر قد قلت والله اعلم عن الحسن بن عبد الجبار قال وجدت في كتاب الحسين بن علي الطناجيري عن الحسن قال كان عمر بن الخطاب اهل لك على هذا اصبر عن الضحاك قال قال عمر رضي الله عنه ليتني كنت كبش اهلي سمنوني ما بدا لهم حتى اذا كنت اسمن ما اكون زارهم بعض من يحبون فجعلوا بعضي شوا وبعضي قديدا ثم اكلوني فاخرجوني عذرة ولم اك بشرا عن عامر بن ربيعة قال رايت عمر بن الخطاب اخذ تبنة من الارض فقال ليتني كنت هذه التبنة ليتني لم اخلق ليت امي لم تلدني ليتني لم اك شيئا ليتني كنت نسيا منسيا عن قتادة قال لما ورد عمر الشام صنع له طعام لم ير قبله مثله فلما اوتي به قال هذا لنا فما لفقراء المسلمين والذين ماتوا جوعا لا يشبعون من خبز الشعير فقال خالد بن الوليد لهم الجنة فاغرورقت عيناه وقال ان كان حظنا في هذا ويذهبون

[illegible]

اولئك الجنة لقد بانوا بوتا بعيدًا عن عون ابن ابي
جحيفة عن ابيه قال جاء قوم الى عمر يشكون الجهد فارسل
عينيه باربع ثم رفع يديه فقال اللهم لا تجعل هلكتهم
على يدي وامر لهم بطعام عن القسم بن محمد بن ابي بكر
قال بعث سعد بن ابي وقاص ايام القادسية بقبا كسرى
وسيفه ومنطقته وسراويله وقميصه وتاجه وخفيه قال
فنظر عمر في وجوه القوم فكان اجسمهم وامدهم قامة
سراقة بن مالك ابن خثعم المدلجي فقال يا سراقة قم
فالبس قال سراقة فطمعت فيه فقمت فلبسته فقال ادبر
فادبرت ثم قال اقبل فاقبلت ثم قال بخ بخ اعرابي بني
مدلج عليه قبا كسرى وسيفه ومنطقته وتاجه وخفاه رب
يوم يا سراقة بن مالك لو كان عليك فيه هذا من متاع كسرى
قال كسرى كان شرفا ولقومك انزع فنزعت فقال
اللهم منعت هذا رسولك ونبيك وكان احب اليك مني
واكرم عليك مني ومنعته ابا بكر وكان احب اليك واكرم
عليك مني ثم اعطيتنيه واعوذ بك ان تكون اعطيتنيه
لتمكر بي ثم بكى حتى رحمه من كان عنده ثم قال لعبد الرحمن
اقسمت عليك اما بعته ثم قسمته قبل ان تمسي عن ابي
بكر بن عباس قال جيء بتاج كسرى الى عمر فقال ان قوما
اذوا هذا لامنا فقال علي كرم الله وجهه ان القوم راوك
عففت فعفوا ولو رتعت لرتعوا عن ابي الاسود انه
محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة يحدث عن ابي سنان الدولي
انه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين فارسل

عمر الى

عمر الى سفط اتي به من العراق فكان فيه خاتم فاخذه بعض
بنيه فادخله في فيه فانتزعه عمر منه ثم بكى عمر فقال له من عنده
ولم تبكي وقد فتح الله لك واظفرك على عدوك واقر
عينيك فقال عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تفتح الدنيا على احد الا القى الله بينهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيمة فانا اشفق من ذلك عن ابن ابي
ربيعة قال لما نظر عمر الى مال جلولاء اوزها وندي المسجد
حين طلعت علينا الشمس فخبت الانية وبرقت الحلية
بكى فقيل له يا امير المومنين ما هذا يوم بكاء وحزن فقال
قد عرفت ولكنه لم يفش مال في قوم قط الا القى الله
بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة عن ابراهيم بن سعد
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتي بكنوز كسرى فقال
عبد الله بن الارقم اجعلها في بيت المال حتى تقسمها فقال
عمر والله لا اورها الى سقف حتى امضيها فوضعها في وسط
المسجد وباتوا عليها يحرسونها فلما اصبح كشف عنها فراى
الحمراء والبيضاء فبكى عمر فقال له عبد الرحمن بن عوف ما يبكيك
يا امير المومنين ان هذا يوم شكر ويوم فرح وسرور
فقال عمر انها لم تعط قوما الا القت بينهم العداوة
والبغضاء عن ابي موسى قال سمعت الحسن يقول لما
اتي عمر بخزائن كسرى قال والله لا يظلها سقف بيت دون
السماء فطرحت بين صفتي المسجد صفة النساء وصفة
الرجال فطرحت عليها الانطاع وبات عليها الخزان فلما
اصبح غدا عليها فلما نظر اليها بكى فقال له عبد الرحمن بن

عوف ما يبكيك يا امير المومنين اليس هذا يوم شكر
فقال لا والله ما فتح الله الدنيا على قوم قط الا جعل باسهم
بينهم عن سعيد بن المسيب ان سعد بن ابي وقاص اصاب
يوم جلولا ثلثين الف الف مثقال واف واحد منها ستة
الاف الف فبعث بها مع دياذ الذي يدعى بابن ابي سفيان
وهو يومئذ يدعى بابن عبيد فلما قدم بذلك عليه قال والله
لا يجنه سقف بيت المال حتى اقسمه فبات عبد الله بن الارقم وعبد الرحمن
بن عوف يحرسانه في سقايف المسجد فلما اصبح عمر غدا عليه فكشف
عن جلابيبه وهي الانطاع فنظر اليه ثم بكا فقال له عبد الرحمن
بن عوف وما يبكيك فوالله ان هذا لمن مواطن الشكر قال
والله وما ذاك ابكاني ولكن والله ما اعطى الله هذا قوما
الا القي بينهم باسهم قال ثم جلس عمر فقسمها بين المهاجرين والانصار
فبدا باهل بدر ثم بازواج النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغ واعطى
عبد الله دون ما اعطى نظراءه قال يا امير المومنين قصرت بي
دون نظراي فقال يا عبد الله ان لك اسوة في عمر لا يسالني الله
يوم القيمة اني ملت احد عن بن عباس انه دخل على عمر وبين يديه
مال قال فنشج حتى اختلف اضلاعه ثم قال وددت اني اخرج منه
كفافا لا علي ولا لي عن عبد الرحمن بن سابط قال ارسل عمر الى سعيد
بن عباس فقال انا مستعملوك على هولا تجاهدهم فقال لا تفتني
فقال عمر والله لا ادعكم جعلتموها في عنقي ثم تخليتم عني عن ابراهيم
بن ادهم عن ابي عبد الله قال قال عمر بن الخطاب من خاف الله تعالى
لم يشف غيظه ومن اتقى الله تعالى لم يصنع ما يريد فلولا يوم القيمة
لكان غير ما ترون عن عبد الرحمن بن عوف قال ارسل الي يعني عمر

بن الخطاب

ابن الخطاب فاتيته فدخلت عليه فاذا بنحيب واذا امير
المومنين هكذا فوصف يدعون انه على وجهه فقلت
انا لله اخزي امير المومنين قال فوضعت يدي عليه
فقلت يا امير المومنين ليس عليك باس فاخذ بيدي
فادخلني بيتا حقائب بعضها فوق بعض فقال هان
ال الخطاب على الله تعالى اما والله لو كرمنا عليه لكان
هذا الى صاحبي بدا فاما لي فيه امرا اقتدي به فقلت
اجلس فنفكر فكتبنا المحققين في سبيل الله اربعة اربعة
يعني الاف واصاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اربعة
اربعة فاصاب من دون ذلك اثنين اثنين حتى وزعنا
ذلك المال عن بن عباس يقول كان عمر بن الخطاب اذا
صلى صلاة جلس للناس فمن كانت له حاجة كلمه وان
لم يكن لاحد حاجة قام فدخل صلى صلوات لا يجلس
للناس فيهن فحضرت الباب فقلت يا يرفا ابا امير المومنين
شكاه فجلست فجاء عثمان فخرج يرفا فقال نعم يا ابن
عفان ثم يا ابن عباس فدخلنا على عمر فاذا بين يديه صبر من
مال على كل صبرة منها كتف فقال اني نظرت في اهل
المدينة فوجدتكما من اكثر اهلها عشيرة فخذا هذا المال
فاقسماه فما كان من فضل فردا ثم قال اما كان عند الله
ومحمد واصحابه ياكلون القد فقلت بلى والله لقد كان
هذا عند الله ومحمد حي ولو عليه فتح لصنع فيه غير الذي
تصنع قال اذن اصنع ماذا قلت اذا كل واطعمنا قال
فنشج عمر حتى اختلف اضلاعه ثم قال وددت اني خرجت

انه صح
فاذا فيه صح
على صح
هذا صح

منها كفافا لا علي ولا لي قلت وقد كان عمر لشدة خوفه من الله
تعالى يسئل الناس عن نفسه فروى بشر بن عبد الله ان عمر قال
لحذيفة نشدتك الله وبحق الولاية عليك كيف تراني
قال قال ما علمت الا خيرا فنشده بالله فقال ان اخذت في
الله فقسمته في ذات الله فانت انت والا فلا فقال والله ان
الله ليعلم ما أخذ الا حصتي ولا اكل الا وجبتي ولا البس
الا حلتي وقال مالك صاحب الدار غدوت على عمر فقال
كيف اصبح الناس قلت بخير قال هل سمعت من شي قلت ما سمعت
الا خيرا وقال عطا الخراساني دخل فتى شاب على عمر فقال له عمر
ما رائيت منه قال رأيتك القيت ازارك وفيه ملبس

تم الجزأ السادس والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

الجزأ السابع من كتاب مناقب امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب القرشي رضي الله عنه وارضاه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الاجل العالم الاوحد ناصر السنة جمال الدين ابو الفرج
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي رحمه الله هذا اول الجزأ السابع
من كتاب مناقب امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب القرشي
رضي الله عنه الباب الحادي والخمسون في ذكر بكائه رضي الله عنه

مطلب في ذكر بكائه رضي الله عنه

عن علقمة بن ابي وقاص قال كان عمر يقرا في العشا الاخرة سورة
يوسف وانا في مؤخر الصف حتى اذا ذكر يوسف سمعت نحيبه
عن عبد الله بن شداد بن الهاد يقول سمعت عمر يقرأ في صلاة
الصبح سورة يوسف فسمعت نشيجه واني لفي آخر الصفوف

وهو يقرأ انما اشكوا بثي وحزني الى الله عن ابن عمر قال
صليت خلف عمر رضي الله عنه فسمعت حنينه من وراء
ثلاث صفوف عن عبد الله بن عيسى قال كان في وجه عمر
رضي الله عنه خطان اسودان من البكاء عن عبد الله
بن عيسى قال كان في وجه عمر رضي الله عنه خطان اسودا
مثل الشراك من البكاء عن الحسن قال كان عمر بن الخطاب
يمر بالاية من ورده بالليل فيبكي حتى يسقط ويبقى
في البيت حتى يعاد للمرض عن ابن عباس قال رايت عمر
نشج حتى اختلفت اضلاعه عن ابي عثمان النهدي ان
عمر بن الخطاب كان يطوف بالبيت وهو يبكي اللهم ان
كنت عندك في شقوة وذنب فانت تمحوا ما تشاء
وتثبت وعندك ام الكتاب فاجعلها سعادة ومغفرة
عن ابن عمر قال غلب عمر بن الخطاب البكاء وهو يصلي بالنا
من صلاة الصبح فسمعت حنينه من وراء ثلاث صفوف
وروى عمر بن شبه باسناد له ان عمر زار ابا الدرداء
فقال له يا ابا الدرداء اتذكر حديثا حدثناه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اي حديث قال ليكن بلاغ احدكم
من الدنيا كزاد الراكب قال نعم قال فماذا فعلنا بعده
يا عمر قال فما زالا يتجاوبان بالبكاء حتى اصبحا الباب
الثاني والخمسون في ذكر تعبده واجتهاده رضي الله عنه

مطلب في ذكر تعبده واجتهاده رضي الله عنه

عن زيد بن اسلم عن ابيه قال كان عمر يصوم الدهر عن ابن
عمر انه سرد الصيام قبل ان يموت بسنتين عن نافع قال
قال عبد الله بن عمر كان عمر يسرد الصوم الا يوم الاضحى

ويوم الفطر او في السفر عن سعيد بن المسيب قال كان عمر يحب
الصلاة في كبد الليل يعني في وسط الليل فروى نافع
عن ابن عمر قال لما ولي عمر استعمل عبد الرحمن يعني على الحج ثم كان
هو يحج سنينه كلها حتى مات رضي الله عنه عن زيد بن اسلم
عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يصلي من الليل ما شاء
حتى اذا كان في اخر الليل ايقظ اهله فيقول الصلاة الصلاة
فيتلوا هذه الاية وامر اهلك بالصلاة الاية عن نافع عن ابن
عمر قال خرج عمر رحمه الله تعالى الى الحائط فرجع وقد صلى الناس
العصر فقال الا خرجت الى حائطي فرجعت وقد صلى الناس
حائطي صدقة على المساكين قال ليث انما فاتته في الجماعة عن
محمد بن عبد الرحمن بن ابي مسلم الازدي اخبره ابوه عن جده
ابي مسلم انه صلى مع عمر بن الخطاب المغرب فمسا بها ان شغله
بعض الامر حتى طلع نجمان فلما فرغ من صلاته تلك اعتق رقبتين

الباب الثالث والخمسون في كتمانه التعبد وستره له

عن عبد الله بن عمر عن نافع قال كان البر لا يعرف في عمر ولا ابنه حتى يقولا او يعملا

الباب الرابع والخمسون في ذكر دعائه ومناجاته رضي الله عنه

عن عبد الله بن عمر قال كان اول خطبة خطبها عمر
في الليلة التي دفن فيها ابو بكر رضي الله عنهما فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ان الله نهج سبيله فكفانا برسوله فلم يبق الا الدعاء
والاقتداء والحمد لله الذي ابتلاني بكم والحمد لله الذي ابلاكم
بي والحمد لله الذي ابقاني فيكم بعد صاحبي واعوذ بالله ان
ازل او اضل فاعادي له وليا او اوالي له عدوا الا واني وصاحباي
كنفر ثلثة اعتزبوا الطية واحد مقدمهم مهله الى داره وقراره

فسلك

مطلب في كتمانه التعبد وستره له

مطلب في ذكر مناجاته ودعائه رضي الله عنه

بلغ

فسلك ارضا مضلة متشابهة الاسباب والاعلام فلم يزل
عن السبيل ولم يخرج عنه حتى اسلمه الى اهله فافضى
اليهم سالما ثم تلاه الاخر فسلك سبيله واتبع اثره فمضى
اليهم سالما ثم تلاه الثالث فان سلك سبيلهما واتبع
اثرهما افضى اليهما سالما ولاقاهما وان هو زل يمينا او شمالا
لم يجامعهما ابدا الا ان العرب جمل انف قد اعطيت بخطامه
الا واني حامله على المحجة مستعينا بالله عليه الا واني داع
اللهم اني شحيح فسخني اللهم اني غليظ فليني اللهم اني ضعيف
فقوني اللهم اوجب لي موالاتك وموالاة اوليائك
ومعرفتك وابرني بمعاداة عدوك من الافات عن الاسود
بن هلال المحاربي قال لما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس الا اني
داع فامنوا اللهم اني غليظ فليني وشحيح فسخني وضعيف
فقوني عن عمرو بن ميمون الاودي عن عمر انه كان يقول فيما
يدعو اللهم توفني مع الابرار ولا تخلفني في الاشرار والحقني
بالاخيار عن ابي عبد الرحمن قال كان عمر بن الخطاب يقول في دعائه
اللهم لا تكثر لي من الدنيا فاطغى ولا تقلل لي منها فانسى فانه
ما قل فكفى خير مما كثر والهى عن الشعبي قال خرج عمر يستسقي
بالناس فما زاد على الاستغفار حتى رجع قالوا يا امير المؤمنين
ما نراك استسقيت قال لقد طلبت المطر بمجاديح السماء الذي
تستنزل بها المطر ثم قرا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه عن
زيد بن اسلم عن ابيه انه سمع عمر بن الخطاب يقول اللهم لا تجعل
قتلي على يدي عبد سجد لك سجدة تحاسبني بها يوم القيمة

وامنوا صح

انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ... استغفروا ربكم صح

بلغ

عن سليمان ابن حنظلة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك ان تاخذني على غرة
او تذرني في غفلة او تجعلني من الغافلين عن عبد
الله بن حراش يحدث عن عمه قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول في خطبته اللهم اعصمنا بحفظك بتشاغل امري

مطلب في ذكر كراماته

الباب الخامس والخمسون في ذكر كراماته عن
زيد بن اسلم عن ابيه وابو سليمان عن يعقوب بن زيد
قالا خرج عمر بن الخطاب يوم الجمعة الى الصلاة فصعد
المنبر ثم صاح يا سارية بن زنيم الجبل يا سارية بن
زنيم الجبل ظلم من استرعى الذيب الغنم قال ثم خطب
حتى فرغ فجاء كتاب سارية ابن زنيم الى عمر بن الخطاب
ان الله عز وجل فتح علينا يوم الجمعة الساعة كذا وكذا
لتلك الساعة التي خرج فيها عمر فتكلم على المنبر قال
سارية سمعت صوتا يا سارية بن زنيم الجبل يا سارية
بن زنيم الجبل ظلم من استرعى الذيب الغنم فعلوت
باصحابي الجبل ونحن قبل ذلك في بطن واد ونحن محاصروا
العدو ففتح الله علينا فقيل لعمر بن الخطاب ماذا لك
الكلام فقال والله ما القيت له بالا شيء اتى على لساني عن
نافع مولى ابن عمر ان عمر بن الخطاب قال على المنبر يا سارية
ابن زنيم الجبل فلم يدر الناس ما يقول حتى قدم سارية
المدينة على عمر فقال يا امير المومنين كنا محاصري العدو
وكنا نقيم الايام لا يخرج علينا منهم احد نحن في خفض
من الارض وهم في حصن عال فسمعت صائحا ينادي

بكذا

بكذا وكذا يا سارية بن زنيم الجبل فعلوت باصحابي الجبل فما
كان الا ساعة حتى فتح الله علينا عن ابن عمر ان عمر خطب
بالمدينة يوما فقال يا سارية بن زنيم من استرعى الذيب
فقد ظلم قال فقيل له تذكر سارية وسارية بالعراق فقال
الناس لعلي اما سمعت عمر يقول يا سارية وهو يخطب
على المنبر فقال ويحكم دعوا عمر فانه ما دخل في شيء الا خرج منه
فلم يلبثوا الا يسيرا حتى قدم سارية فقال سمعت صوت
عمر فصعدت الجبل عن ابن الحجاج قال لما فتحت مصر اتى
اهلها الى عمرو بن العاص حين دخل بؤنة من اشهر العجم
فقالوا له ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها
فقال لهم وما ذاك فقالوا اذا كان ثلاث عشرة ليلة تخلوا
من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها ارضينا اباها
وحملنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها
في النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون في الاسلام وان
الاسلام يهدم ما كان قبله فاقاموا بؤنة وابيب ومسري
لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلا منها فلما راي ذلك
عمرو بن العاص كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك
فكتب اليه عمر انك قد اصبت بالذي فعلت لان الاسلام
يهدم ما كان قبله وكتب بطاقة داخل كتابه وكتب الى عمرو
اني قد بعثت اليك ببطاقة في داخل كتابي فالقها في النيل
اذا اتاك كتابي فلما قدم كتاب عمر الى عمرو بن العاص اخذ
البطاقة فاذا فيها من عبد الله عمر بن امير المومنين الى
نيل مصر اما بعد فان كنت انما تجري من قبلك فلا تجري

الجبل صح

قيس صح

وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فاسئل الله
الواحد القهار ان يجريك فالقى البطاقة في النيل قبل يوم
الصليب بيوم وقد تهيا اهل مصر للجلا والخروج منها
لانه لا يقوم مصلحتهم الا بالنيل فلما القى البطاقة اصبحوا
يوم الصليب وقد اجراه الله ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة
فقطع الله تلك السنة السوء عن اهل مصر الي اليوم عن جبير
بن جبير قال اصاب الناس قحط شديد على عهد عمر فخرج
عمر بالناس فصلي بهم ركعتين وخالف بين طرفي ردائه
فجعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين ثم بسط يده
فقال اللهم انا [illegible] نستغفرك ونستسقيك فما
برح من مكانه حتى مطروا فبينما [illegible] هم كذلك اذا اعراب
قد قدموا على عمر فقالوا يا امير المومنين بينا نحن في بوادينا
في يوم كذا في ساعة كذا اذ اظلنا غمام فسمعنا صوتا اياك
الغوث ابا حفص اياك الغوث ابا حفص الباب السادس
والخمسون في ذكر نبذ ما يبده قد روي عن عمر بن الخطاب
عن النبي صلى الله عليه وسلم منع تحريه وامتناعه من الرواية
حديثا كثيرا فذكر له بقي بن مخلد خمس ماية حديث وسبعة
وثلاثين حديثا وقال ابو نعيم اسند عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المتون سوي الطرق ماتي حديث
ونيفا فاما الذي اخرج له في الصحاح فانه اخرج له في
الصحيحين احد وثمانين حديثا المتفق عليه من
ذلك ستة وعشرون وانفرد البخاري باربع وثلاثين
ومسلم باحد وعشرين واعلم ان كتابنا هذا انما وضعناه

مطلب ٧٧ في ذكر نبذ ما يبده

لذكر ادابه

ادابه واحواله لا لذكر ما نبذه وقد راينا ان لا نخلي هذا
الكتاب من شيء فانتخبنا من مسانيده المتعلقة بالزهد
عشرة احاديث الحديث الاول عن علقمة ابن وقاص
الليثي عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما
نوي فمن كانت هجرته الي الله ورسوله فهجرته الي ما الي الله
ورسوله ومن كانت هجرته الي دنيا يصيبها او امراة
يتزوجها فهجرته الي ما هاجر اليه اخرجاه في الصحيحين
ولا يعرف هذا الحديث الا من حديث يحي بن سعد ولا
تثبت روايته عن احد من الصحابة الا عن عمر رضي الله عنه
الحديث الثاني عن ابن عمر عن عمر انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارايت ما يعمل يعمل فيه اشيء قد فرغ منه
في شيء مبتدا او امر مبتدع فقال عمر فيما قد فرغ فقال ا
الا شكل فقال اعمل يا ابن الخطاب فكل ميسر لما خلق له ا
من اهل السعادة فيعمل للسعادة واما من اهل من اهل
الشقاوة فيعمل للشقاوة الحديث الثالث عن ابن
عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم خيبر اقبل
نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون فلان
شهيد وفلان شهيد حتى مروا برجل فقالوا فلان شهيد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رايته يجر الى النار
في عباة غلها اخرج يا عمر فنادي في الناس انه لا يدخل
الجنة الا المومنون فخرجت فناديت انه لا يدخل الجنة الا
المومنون الحديث الرابع عن انه سمع عمر ابن

منه صح

الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو
أنكم اتكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا
خماصا وتروح بطانا **الحديث الخامس** عن سنان
الدولي انه دخل على عمر بن الخطاب وعنده من المهاجرين
الاولين فارسل عمر الى سفط اتي به من قلعة من العراق
وكان فيه خاتم فاخذه بعض بنيه فادخله في فيه فانتزعه
عمر منه ثم بكى عمر فقال له من عنده ولم تبكي وقد فتح الله
لك واظهرك على عدوك واقر عينك فقال عمر اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تفتح الدنيا على
احد الا القى الله بينهم العداوة والبغضا الى يوم القيمة
وانا مشفق من ذلك **الحديث السادس** عن النعمان بن
بشير عن عمر بن الخطاب قال لقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلتوي ما يجد ما يملا بطنه من الدقل
الحديث السابع عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال
سمعت عمر بن الخطاب قال اذا انزل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسمع عند وجهه كدوي النحل فمكثنا ساعة
فاستقبل القبلة فرفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا
واكرمنا ولا تهنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارض
عنا وارضنا ثم قال لقد علي عشر ايات من اقامهن دخل
الجنة ثم قرا قد افلح المؤمنون حتى ختم العشر **الحديث
الثامن** عن ابي العلا الشامي قال لبس ابو امامة ثوبا
جديدا فلما بلغ ترقوته قال الحمد لله الذي كساني ما اواري به
عورتي واتجمل به حياتي ثم قال سمعت عمر بن الخطاب رضي

نفرع

عنه

عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استجد
ثوبا فلبسه فقال حين يبلغ ترقوته الحمد لله الذي كساني ما
اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي
اخلق او قال القى فتصدق به كان في ذمة الله وفي جوار
الله وفي كنف الله حيا وميتا حيا وميتا **الحديث التاسع**
عن سالم عن ابيه عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال في سوق لا اله الا الله
وحده لا شريك له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير كتب له الله بها الف
الف حسنة ومحى بها عنه الف الف سيئة وبنى له بيتا
في الجنة **الحديث العاشر** عن عثمان بن عبد الله بن سراقة
العدوي عن عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اظل راس غاز اظله الله يوم القيمة ومن جهز
غازيا حتى يستقل بجهازه كان له مثل اجره ومن بنى
مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى له بيتا في الجنة **الباب
السابع والخمسون** في ذكر كلامه في الزهد والرقايق عن
ثابت بن الحجاج قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا
فانه اهون عليكم في الحساب غدا ان تحاسبوا انفسكم اليوم
وتزينوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية
عن جابر بن عبد الله قال راى عمر بن الخطاب لحما معلقا في يدي
فقال ما هذا يا جابر قلت اشتهيت لحما فاشتريته فقال
عمر افكلما اشتهيت يا جابر اشتريت اما تخاف هذه الاية

مطلب
في ذكر كلامه في الزهد
والرقايق

يا جابر اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا عن الحسن قال دخل
عمر على ابنه عبد الله فاذا عنده لحم فقال ما هذا اللحم
قال اشتهيته قال وكلما اشتهيت شيا اكلته كفى
بالمرء سرفا ان ياكل كلما اشتهاه عن الحسن قال مر عمر
على مزبلة فاحتبس عندها فكان اصحابه تاذوا بها فقال
هذه دنياكم التي تحرصون عليها عن الاحنف بن قيس
قال قال لي عمر بن الخطاب يا احنف من كثر ضحكه قلت
هيبته ومن مزح استخف به ومن كثر من شي عرف به ومن
كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياوه ومن قل حياوه
قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه عن عنترة الشيباني قال
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابنه يا بني اتق الله يقك
واقرض الله يجزيك واشكره يزدك واعلم انه لا مال لمن لا له
رفق ولا جديد لمن لا خلق له ولا عمل لمن لا نية له وبه قال
شكر عن يزيد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من
عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن
كتم سره كانت الخيرة في يده ضع امر اخيك على احسنه
حتى ياتيك منه ما يغلبك ولا تظن بكلمة خرجت من اخيك
المسلم شرا وانت تجد لها في الخير محملا وما كافات من عصى
الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه وعليك باخوان الصدق
فكثر من اكتسابهم فانهم زين في الرخا وعدة عند عظيم
البلا ولا تهاون بالحلف بالله فيهينك الله عن مجاهد
قال قال عمر ثلاث يصفين لك ود اخيك ان تسلم عليه اذا
لقيته وان توسع له في المجلس وان تدعوه باحب اسمائه

اليه

اليه وثلث من العي ان تجد على الناس فيما ياتي وان ترى
من اخيك او من الناس ما يخفى عليك من نفسك وان تؤذي
جليسك فيما لا يعنيك عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انه قال استعيذوا بالله من معاداة العاقل عن محمد
بن شهاب قال قال عمر بن الخطاب لا تعترض لما لا يعنيك
واعتزل عدوك واحتفظ من خليلك الا الامين فان
الامين من القوم لا يعادله شي ولا تصحب الفاجر فيعلمك
من فجوره ولا تفش اليه سرك واستشر في امرك الذين
يخشون الله عز وجل عن وديعة الانصاري قال سمعت
عمر بن الخطاب يقول وهو يعظ رجلا وهو يقول
لا تتكلم فيما لا يعنيك واعتزل عدوك واحذر صديقك
الا الامين ولا الامين الا من يخشى الله ولا تمش مع الفاجر
فيعلمك من فجوره ولا تطلعه على سرك ولا تشاور الا الذين
يخشون الله عز وجل عن سليمان بن عبيدة قال قال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه لا تظنن بكلمة خرجت من امرئ مسلم
شرا وانت تجد لها من الخير محملا عن ابي عبيدة قال كان
عمر بن الخطاب يقول كفى بك عيبا ان يبدو لك من اخيك
ما يغبا عليك من نفسك وتؤذي جليسك بما لا يعنيه
عن محمد بن مسلم عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال قال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه اني احب الرجل ان يكون في اهله
كالصبي فاذا احتيج اليه كان رجلا قال الهاشمي وابن
سلام قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم
يمشي وبين يديه رجل يخطر ويقول انا ابن بطحا كديها

في امرك صح

وكذا بها فوقف عليه عمر فقال ان يكن لك دين فلك كرم وان
يكن لك عقل فلك مروة وان يكن لك مال فلك شرف والا
انت والجماد سواء عن عبيد الله بن عبيد قال قال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يا معشر المهاجرين لا تكثروا الدخول
على اهل الدنيا فانه مسخطة الرزق عن مجاهد قال قال
عمر بن الخطاب ايها الناس اياكم والبطنة من الطعام
فانها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسد مورثة للسقم
وان الله عز وجل يبغض الحبر السمين ولكن عليكم في
بالقصد في قوتكم فانه ادنى من الاصلاح وابعد من السرف
واقوى على عبادة الله وانه لن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته
على دينه عن مالك بن الحرث قال قال عمر بن الخطاب التؤدة
في كل شيء جيد الا ما كان من امر الاخرة عن هشام عن ابيه
قال قال عمر تعلموا ان الطمع فقر وان الياس غنى جا
جالسوا التوابين فانهم ارق شيء افيدة عن سمير بن
واصل قال قال عمر بن الخطاب اذا كان الرجل مقصرا
في العمل ابتلي بالهم ليكفره عنه عن عبد الله بن الوليد عن عبيد
بن عمير عن عمر لا ينبغي لمن أخذ بالتقوى ووزن بالورع
لا يذل لصاحب الدنيا عن محرر وهو ابو رجا الشامي
عن عمر بن عبد الله عن عمران ابي عبد الرحمن قال قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليكم بذكر الله فانه شفا
واياكم وذكر الناس فانه داء عن ابي حمزة الاسدي قال
سمعت سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب
ما من امرئ مسلم ياتي فضاء من الارض فيصلي فيه

فان المرء اذا يئس من شيء استغنى عنه
عون بن عبد الله قال قال عمر

الضحى

الضحى ركعتين ثم يقول اللهم لك الحمد اصبحت عبدك
على عهدك ووعدك خلقتني ولم اك شيئا استغفرك
لذنبي فاني قد ارهقتني ذنوبي واحاطت بي الا ان
تغفرها فاغفرها يا ارحم الراحمين الا غفر الله له
في ذلك المقعد ذنبه وان كانت مثل زبد البحر عن
حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم قال قال
عمر بن الخطاب ~~اتقوا الله~~ واتقوا خذوا من العزلة
قال عبد الله بن داود وسمعت سعد بن عبد الرحمن
أخا ابي حمزة عن محمد بن يزيد ابن حبيش قال بلغ سفيان
الثوري قال قال عمر بن الخطاب لا تحول بك ان يعجل
لك كثير مما تحب من امر دنياك اذا كنت ذا رغبة
في امر اخرتك عن بقية بن الوليد عن ابراهيم بن
ادهم عن ابي عبد الله الخراساني قال قال عمر بن
الخطاب من اتقى الله لم يشف غيظه ومن يخاف الله
لم يفعل ما يريد ولولا يوم القيامة لكان غير ما ترون
عن ابن علي بن حسين قال قال عمر ما تجرع عبد جرعة
قط احب الى الله عز وجل من جرعة غيظ عن ابي سنان
عن الاعرج الاجلح قال قال عمر اني لاعلم اجود الناس
واحلم الناس اجود الناس من اعطى من حرمه واحلم النا
س من عفا عن من ظلمه عن اسمعيل بن ابي خالد قال
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كونوا اوعية الكتاب
وينابيع العلم واسلوا الله رزق يوم بيوم وعدوا
انفسكم من الموتى فلا يضركم ان لا يكثر لكم عن نافع

سلم

عن محمد بن سيرين قال قال عمر بن
الخطاب اتقوا الله واتقوا الناس

قال قال سمعت ابن عمر يقول بلغ عمر بن الخطاب ان
يزيد بن ابي سفيان ياكل الوان الطعام فقال لمولى
له يقال له يرفا اذا حضر طعامه فاعلمني فلما حضر
غداؤه جاء فاعلمه فاتى عمر فسلم واستاذن فاذن له
فدخل فجاء بلحم فاكل معه منه ثم قرب شواه ثم
بسط كفه وكف عمر يده ثم قال يا يزيد بن ابي سفيان
اطعام بعد طعام والذي نفس عمر بيده لئن خالفتم
عن سنتهم ليخالفن بكم عن طريقهم عن عبد الرحمن
ابن عوف قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويل لديان
من في الارض من ديان من في السماء يوم يلقونه الا من
امر بالعدل وقضى بالحق فلم يقض على هوى ولا
قرابة ولا رغب ولا رهب وجعل كتاب الله بين عينيه
عن هشام بن عروة قال قال عمر اذا رايتم الرجل يضيع
الصلاة فهو والله لغيرها من حق الله اضيع واشد
تضييعا عن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن سلمان
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اي الناس افضل
قالوا المصلون قال ان المصلي يكون برًا وفاجرًا قالوا
المجاهدون في سبيل الله قال ان المجاهد يكون برا وفاجرا
قالوا الصائمون قال فان الصائم يكون برا وفاجرا قال عمر
الورع في دين الله يستكمل طاعة الله عز وجل عن مجا
هد قال كتب الى عمر بن الخطاب يا امير المومنين رجل
لا يشتهي المعصية ولا يعمل بها افضل ام رجل يشتهي
المعصية ولا يعمل بها فكتب فكتب عمر رحمة الله عليه ان

الذين يشتهون المعصية ولا يعملون بها اولئك
الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر
عظيم عن عطا بن عجلان قال قال عمر بن الخطاب
اوشك ان يقبض هذا العلم قبضا سريعا فمن كان
منكم عنده منه شيء فلينشره غير الغالي فيه ولا الجافي عنه
عن عدي بن سهل الانصاري قال قام عمر في الناس
خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فاني اوصيكم
بتقوى الله يبقى ويفنى ما سواه والذي بطاعته
ينفع اولياءه وبمعصيته يضر اعداءه فانه ليس لهالك
هلك عذر في تعمد ضلالة حسبها هدى ولا ترك حق
حسنة ضلالة وثبتت الحجة وانقطع العذر فلا حجة
لاحد على الله عز وجل الا ان احق ما تعاهد به
الراعي رعيته ان يتعاهدهم بالذي لله عليهم في وظا
يف دينهم الذي هداهم به وانما علينا ان نامركم
بالذي امركم الله به من طاعته وان ننهاكم عما نهاكم الله عنه
من معصيته وان نقيم امر الله في قريب الناس وبعيدهم
لا نبالي على من مال الحق ليعلم الجاهل ويتعظ المفرط
وليقتدي المقتدي وقد علمت ان اقواما منهم يقول
بما امر به وفعله منزل عن ذلك وان اقواما يتمنون
في انفسهم ويقولون نحن نصلي مع المصلين ونجاهد
مع المجاهدين ونحل الهجرة ونقاتل العدو وكذلك
يفعله اقوام لا يحتملونه لحقه فان الايمان ليس بالتمني
ولكنه بالحقائق فمن قام على الفرائض وسدد نيته

وخمسة خذاكم الناجي ومن اخداد اجتهادا وجد
عند الله مزيدا وان الجهاد سنام العمل وانما المجاهد ون
الذين يهجرون السيات ومن تاجي عنها ويقول اقوام
جاهدنا وانما الجهاد في سبيل الله اجتناب المحارم
مع مجاهدة العدو وان الامر جد فجدوا وقد يقاتل
اقوام لا يريدون الا الاخرة واخرون لا يريدون الا
الذكر وان الله رضي منكم باليسير واثابكم على اليسير
الكثير الوظايف الوظايف ادوها تؤديكم الى
الجنة السنة السنة الزموها تنجيكم من البدعة
تعلموا ولا تعجزوا فانه من عجز تكلف وان شرار الامور
محدثاتها وان الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد
في الضلالة فافهموا ما توعظون به فان الخبيث(?) من
دينه وان السعيد من وعظ بغيره وان شقي من حرب(?)
شقي في بطن امه وعليكم بالسمع والطاعة فان الله
عز وجل قضى لهما بالذل وان للناس نفرة عن
سلطانهم نعايذ بالله ان يدركني عن الاعمش عن
ابراهيم قال سمع عمر رجلا يقول اللهم اني استقل(?)
نفسي ومالي في سبيلك فقال عمر ولا يسكت احدكم
فان ابتلي صبر وان عوفي شكر عن عبد الله بن عبيد
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تدخلوا على
اهل الدنيا فانها مسخطة للرزق عن محمد بن مرة
السعدي قال قال عمر بن الخطاب الزهد في الدنيا
راحة القلب والبدن عن حبيب بن ابي ثابت قال

قال

قال عمر بن الخطاب عليكم بالغنيمة الباردة الصيام
في الشتاء وقيام الليل عن بكر الهيلي عن الفضل
كذا في كتاب ابي عمرو الفضل بن عمرو الفقيمي قال
قال عمر بن الخطاب تعاهدوا الرجال في الصلاة
فان كانوا مرضى فعودوهم وان كانوا غير ذلك فعاتبو
هم عن ابي نضرة عن ابي فراس قال قال عمر بن
الخطاب ايها الناس انما كنا نعرفكم اذ بين اظهرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ ينزل الوحي
وينبئنا الله من اخباركم فقد ذهب برسول الله
صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي وانما نعرفكم بما اقول
لكم من اظهر منكم خيرا ظننا به خيرا واحببناه عليه
ومن اظهر منكم شرا ظننا به شرا وابغضناه عليه سرايركم
بينكم وبين ربكم الا انه قد اتى الي حين فانا ارى انه من
قرا القران انما يريد الله وما عنده وقد خيل الي باخره
ان رجالا يقرونه يريدون به ما عند الناس فاريدوا
الله بقراتكم واعمالكم عن عبد الله القرشي عن عبيد بن علي
قال قال عمر بن الخطاب انه لا حلم احب الى الله من حلم
امام ورفقه ولا جهل ابغض الى الله من جهل امام
وخرقه ومن يعمل بالعفو فيما بين ظهرانيه تاتيه العافية
من فوقه ومن ينصف الناس من نفسه يعط الظفر
في امره والذل في الطاعة اقرب الى البر من التعزز
في المعصية عن سلمة بن شهاب العبدي قال قال عمر
ايتها الرعية ان لنا عليكم حقا النصيحة بالمغيب والمعاونة

الجامع

على الخير وانه ليس شئ احب الى الله تعالى واعم
نفعا من حلم امام ورفقه وليس شئ ابغض الى الله
من جهل امام وخرقه عن سفيان قال كتب عمر الى ابي
موسى ان الحكمة ليست بعن كبر السن ولكنه عطا
يعطيه الله من يشاء فاياك من دناة الامور عن
هشام بن عروة عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في خطبته الطمع فقر وان المرء اذا يئس
من شئ استغنى عنه قال حفص في لفظه عليكم باليأس
مما في ايدي الناس فما يئس عبد من شئ الا استغنى عنه
واياكم والطمع فان الطمع فقر عن العلا بن المسيب عن
ابيه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا العلم
وتعلموا للعلم السكينة والحلم وتواضعوا لمن تتعلمون
منه ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم
عن مجاهد قال قال عمر رضى الله عنه يا اهل العلم
والقران لا تاخذوا للعلم والقران ثمنا فيسبقكم الدناة
الى الجنة عن قيس بن ابي حازم قال قدمنا على عمر بن
رضى الله عنه قال من مؤذنوكم قلنا عبيدنا وموالينا
فقال بيده هكذا يقلبها عبيدنا وموالينا ان ذلكم
بكم لنقص شديد لو اطقت الأذان مع الخليفا لاذنت
عن ابي عثمان النهدي قال قال عمر بن الخطاب الشتاء
غنيمة العابدين عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ان خفق النعال خلف الاحمق قلما يبقي
من دينه عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان عمر يامرنا

لمن تعلمون وتواضعوا لمن تعلمون منه صح

بلغ

ان نعلق

ان نعلق نعالنا بشمائلنا ونمشي حفاة قال وكان ابي
يعلق نعليه ويمشي من القرية الى القرية حافيا عن
النعمان بن بشير قال سئل عمر عن التوبة قال التوبة
النصوح ان يتوب الرجل من العمل السيء ثم لا يعود
اليه ابدا عن يزيد بن الاصم قال سمع عمر رضي الله عنه
رجلا يقول استغفر الله واتوب اليه فقال ويحك
واتبعها اختها فاغفر لي وارحمني الباب الثامن والخمسون
في ذكر ما تمثل به من الشعر عن ابي جعفر ان رجلا صحب
عمر بن الخطاب الى مكة فمات في الطريق فاحتبس عليه عمر
ودفنه فقل يوما فقل يوما ❁ الا كان عمر يتمثل ❁
❁ وبالغ امر كان يتمثل ❁ دونه ومجلي من دون ما كان يومل
عن يحي بن سليم قال سمعت سفيان الثوري قال بلغني
ان عمر بن الخطاب كان يتمثل بهذا البيت ❁ لا يغرنك
عشا ساكن قد توافى بالمنيات السحر ❁ عن معاذ بن
عبد الله بن حبيب عن ابيه قال قلما خطبنا عمر بن
الخطاب الا قال هذا البيت ❁ ان شرخ الشباب
والشعر الاسود ❁ ما لم يعاط كان جنونا عن مسروق
قال خرج علينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم وعليه
حلة قطن فنظر الناس اليه نظرا شديدا فقال
لا شئ فيما ترى تبقى بشاشته يبقى الاله ويفنى المال والولد
والله ما الدنيا في الاخرة الا كنفجة ارنب عن سعيد بن
المسيب قال حج عمر فلما كان بضجنان قال لا اله الا الله
العظيم المعطى ما شاء لمن شاء كنت ارعى ابل الخطاب بهذا

مطلب في ذكر ما تمثل به من الشعر

حتى صلى عليه عمر

بلغ

الوادى فى مذرعه صوف وكان فمنا يتعنتنى اذا عملت
ويضربنى اذا قصرت وقد امسيت ليس بينى وبين
الله احد ثم تمثل لا شيء فيما ترى يبقى بشاشته
يبقى الاله ويفنى المال والولد لم تغن عن هرمز يوما خزائنه
والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا ولا سليمان اذ تجرى الرياح له
والجن والانس فيما بينهما برد اين الملوك التى كانت نوافلها
من كل اوب اليها راكب يفد حوض هنالك مورود بلا كذب
لا بد من وروده يوما كما وردوا عن محمد بن عمر المزنى قال قال
عمر والله ما وجدت لابى بكر مثلا الا ما قاله ابو غيلم السلمى
من يسع كى يدرك افعاله عهدا لسل بارض فضا
والله لا يدرك افعاله دوم رضاق ولا دو ردا
عن ابى عبيدة قال بلغنى عن ثابت البنانى عن انس ان عمر تمثل
بهذين البيتين لا احد واعقلا من القوم اننى ارى الموت سوى والمعاقل تذهب
كانك لم تؤثر من الدهر ليلة اذا انت ادركت التى كنت تطلب
عن الاصمعى قال ما قطع عمر رضى الله عنه امرا الا تمثل ببيت من
شعر عن العباس بن محمد بن حاتم قال ابو عاصم عن عمر بن زايده
عن عبد الله بن ابى السفر عن الشعبى قال كان عمر شاعرا الباب

ثنا

مطلب
فى بيان اخباره رضى الله عنه

التاسع والخمسون فى بيان اخباره رضى الله عنه عن محمد بن
سيرين قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد اعتراه نسيان
فى الصلاة فجعل رجلا خلفه فاذا اومى اليه انه يسجد او
يقوم فعل عن يحى بن جعدة قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه
لولا ان اسير فى سبيل الله او اضع جبينى لله فى التراب اذ
اجالس قوما يلتقطون طيب القول كما يلتقط طيب التمر

لاحببت

لاحببت ان اكون قد لحقت بالله عن مجاهد عن يحى بن جعدة
قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لولا ثلث لاحببت ان اكون
قدمت على ربى لولا ان اضع جبنى او ان اقاعد قوما يلتقطون
طيب الكلام كما يلتقط طيب التمر وان اسير فى سبيل
الله عن حبيب بن ابى ثابت عن يحى بن جعدة قال قال
عمر بن الخطاب رضى الله عنه لولا ثلث لاحببت ان الحق
بالله تعالى لولا انى اسير فى سبيل الله او اضع وجهى
لله او اجالس اقواما يلتقطون طيب الكلام كما يلتقطون
طيب التمر عن ابى سعد قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه
والله ما ادرى اخليفة انا ام ملك فان كنت ملكا فهذا
امر عظيم قال قائل يا امير المؤمنين ان بينهما فرقا قال وما
هو قال الخليفة ما تاخذ الا حقا ولا تضعه الا فى حق وانت
بحمد الله كذلك والملك يعسف الناس فياخذ من هذا
ويعطى هذا فسكت عمر عن الزهرى قال كان جلساء عمر اهل
القرآن كهولا كانوا وشبابا عن محمد بن المنكدر قال مر عمر
بن الخطاب بحفار يحفر قبر زينب بنت جحش فى يوم
صايف فضرب عليهم فسطاطا فكان اول فسطاط ضرب
على قبر عن عبد الله بن بريدة قال ربما اخذ عمر بن الخطاب
بيد الصبى فيجى به ويقول ادع لى فانك لم تذنب بعد عن
هشام بن حسان عن محمد قال كان عمر رضى الله عنه يستشير
فى المرأة عن بن سعيد قال امر عمر رضى الله عنه
حسين بن على ان ياتيه فى بعض الحاجة قال حسين
فلقيت عبد الله بن عمر فقال له حسين من اين جئت قال

فقال

استاذنت على عمر فلم يوذن لى فرجعت حين فلقيه عمر فقال له
ما منعك يا حسين ان تاتينى قال قد اتيتك ولكن اخبرنى
عبد الله بن عمر انه لم يوذن له عليك فرجعت فقال عمر وانت
عندى مثله وهل تنبت الشعر على الراس غيركم عن ابراهيم بن
سعد قال سمعت ابى يحدث عن ابيه قال رايت عمر بن الخطاب
رضى الله عنه احرق بيت خمار قال وكان يقوم اليه فكانى الى بيته
وكانه فحمة خمرا عن ابى عيينه عن ابى السودا عن ابى مجلد قال
عمر بن الخطاب ما ابالى على ما اصبحت على ما احب او على ما اكره
انى لا ادرى الخيره لى فيما احب او فيما اكره عن جعفر قال سمعت
ابا عمران يقول مر عمر بن الخطاب رضى الله عنه بدير براهب
قال فناداه يا راهب قال فاشرف عليه قال فجعل عمر
ينظر اليه ويبكى فقيل له يا امير المومنين ما يبكيك من هذا
قال ذكرت قول الله عز وجل فى كتابه عاملة ناصبة تصلى نارا
حامية فذلك ابكانى عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب
رضى الله عنه لم يكن يكبر حتى يسوى الصفوف ويوكل بذلك
رجالا عن ابى عثمان النهدى قال رايت عمر بن الخطاب رضى الله
عنه اذا اقيمت الصفوف يستدبر القبلة ثم يقول يا فلان
تاخر يا فلان سووا صفوفكم فاذا استوى الصف اقبل على القبلة
فكبر عن نافع عن ابن عمر قال تعلم عمر البقرة فى ثنتى عشر
سنة فلما ختمها نحر جزورا تم الجزء السابع والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا محمد نبيه
واله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم
الوكيل

وانت عندى مثله صح

بلغ

الجزء الثامن من كتاب مناقب امير المومنين ابى حفص عمر بن
الخطاب القرشى رضى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم وبه
نستعين قال الشيخ الامام العالم جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن
بن على بن الجوزى رحمة الله عليه عن مالك بن انس عن
اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس قال كان يطرح
لعمر بن الخطاب رضى الله عنه الصاع من التمر فياكله حتى
حشفه عن سويد بن علقمه قال كان عمر بن الخطاب يغلس
بالفجر وينور ويصلى بين ذلك ويقرا سورة هود وسورة
يوسف ومن قصار المثانى من المفصل عن سالم عن
ابيه ان رجلا قال لرجل والله ما انا بزان بن زان قال فرفع
الى عمر بن الخطاب فجلده الحد تاما عن عبد الرزاق قال
قال معمر عامة علم ابن عباس من ثلثة عمر وعلى وابى بن كعب
عن يوسف بن يعقوب بن الماجشون عن ابن شهاب قال
قال لى ولاخ لى ولابن عم لى ونحن صبيان احداث لا تحقروا
انفسكم لحداثة اسنانكم فان عمر بن الخطاب كان اذا نزل
به الامر المعضل دعا الصبيان فاستشارهم يبتغى حدة
عقولهم عن الحسن قال كان رجل لا يزال ياخذ من لحيه
عمر بن الخطاب رضى الله عنه الشى قال فاخذ يوما من
لحيته فقبض عمر على يده فاذا ليس فى يده شى فقال ان
الملق من الكذب من اخذ من لحية اخيه شيئا فليره اياه عن
الحسن ان عمر رضى الله عنه كان يذكر الاخ من اخوانه بالليل
فيقول يا طولها من ليلة فاذا صلى الغداة غدا اليه فاذا
لقيه التزمه او اعتنقه عن ابى بكره قال وقف اعرابى على عمر فقال

اقسم بالله لتفعلن

يا عمر الخير جزيت الجنه	اكس بناتي وامهنه
قال فان لم افعل يكون ماذا	قال اذن ابا حفص لامضينه
قال فاذا مضيت يكون ماذا	قال يكون عن حالي لتسئلنه
يوم يكون الاعطيات ثمه	فالواقف المسئول بينهنه

اما الى نار واما جنه

قال فبكا عمر حتى اخضلت لحيته وقال لغلامه اعطه اعطه قميصي هذا لذلك اليوم لا لشعره ثم قال اما والله ما املك غيره عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال لي عمر انشدني لشاعر الشعرا قلت ومن شاعر الشعرا يا امير المؤمنين قال زهير اليس الذي هو يقول

اذا ابتدرت قيس بن غيلان غاية ... من المجد من يسبق اليها يسود

فانشدته حتى برق الفجر فقال ايها اقرا الان قلت ما اقرا قال اذا وقعت الواقعة وعن الاوزاعي قال بلغني ان عمر رضي الله عنه سمع صوت بكا في بيت فدخل ومعه غيره فمال عليهم ضربا حتى بلغ النايحه فضربها حتى سقط خمارها وقال اضرب فانها نايحة لا حرمة لها انها لا تبكي لشجوكم انما تهريق دموعها على اخذ دراهمكم انها توذي موتاكم في قبورهم واحياكم في دورهم انها تنهى عن الصبر وقد امر الله به وتامر بالجزع وقد نهى الله عنه

مطلب في ذكر كلامه في فنون

الباب الستون في ذكر كلامه في فنون

عن يحيى بن عبد الملك ان عمر بن الخطاب قال من لا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا اخلق له عن محمد بن سيرين عن ابيه قال شهدت مع عمر بن الخطاب المغرب فاتى علي ومعي دريمة لي فقال ما هذا معك قلت دريمة لي اقوم في هذا السوق فاشتري وابيع فقال يا معشر قريش

لا يغلبنكم

لا يغلبنكم هذا واصحابه على التجارة فانها ثلث الملك عن محمد يعني بن سيرين عن ابيه قال صليت مع عمر بن الخطاب المغرب وانصرف ومعه جماعة من قريش فراى تحت ابطي رزمة فقال ما هذا يا ابن سيرين فقلت يا امير المؤمنين اتي الى السوق فاشتري وابيع فالتفت الى جماعة من قريش فقال لا يغلبنكم هذا واشباهه على التجارة فان التجارة ثلث الامارة عن حنوات التميمي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا معشر القرا ارفعوا رؤسكم فقد وضح الطريق واستبقوا الخيرات ولا تكونوا عيالا على المسلمين عن الحسن قال عمر بن الخطاب من تجر في شي ثلث مرات ولم يصب فيه شيئا فليتحول الى غيره قال القرشي وحدثنا ابو جعفر محمد بن الحارث بن المبارك عن شيخ من قريش قال قال عمر بن الخطاب لو كنت تاجرا ما اخترت على العطر شيئا ان فاتني ربحه لم يفتني ريحه عن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب نعم الرجل فلان لولا بيعته فقلت لسعيد بن المسيب وما كان يبيع قال الطعام قلت وبيع الطعام باس قال فلما باعه رجل الا وجل للناس عن مسافر بن حنظله عن الاكدر الفارض قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا المهنه فانه يوشك ان يحتاج[3] الى مهنته عن بكر بن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب مكسبة فيها بعض الدناه خير من مسئلة الناس عن مسلم البطين عن ذكوان قال قال عمر بن الخطاب اذا اشترى احدكم جملا فليشتر عظيما سمينا طويلا ان اخطاه خيره لم يخطه سوقه عن الاحنف

[3] احدكم صح

بن قيس قال قال عمر تفقهوا قبل تسودوا عن محمد بن طلحة
عن ابي مجاده قال قال عمر بن الخطاب اعقل الناس اعذرهم
لهم عن كهمش بن الحسن ان رجلا تنفس عند عمر بن الخطاب
كانه تحازن فلكزه عمر او قال لكمه عن زيد بن وهب قال رأى
عمر قوما يتبعون ابيًا قال فرفع عليهم الدرة فقالوا يا امير
المؤمنين اتق الله فقال اما علمتم انها فتنة للمتبوع مذلة
للتابع عن مجاهد قال كان عمر بن الخطاب ينهى ان يعرض
الحاري بالنسا وهو محرم عن سالم عن ابيه ان غيلان بن سلمة
الثقفي اسلم وتحته عشرة نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اخر منهن اربعا فلما كان في عهد عمر طلق نساه وقسم ماله بينهن
فبلغ ذلك عمر فقال اني لاظن الشيطان فيما يسترق السمع
سمع بموتك فقذفه في نفسك ولعلك لا تمكث الا قليلا
وايم الله لتراجعن نساءك ولترجعن في مالك او لاورثنهن
منك ولامرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر ابي رغال عن ابي
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ياتي على الناس يكون صالح
الحي من لا يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ان غضبوا غضبوا
لانفسهم وان رضوا رضوا لانفسهم لا يغضبون لله ولا يرضون
لله عز وجل عن النعمان بن بشير يقول سمعت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يقول فاذا النفوس قال الفاجر مع الفاجر والصالح
مع الصالح وسمعت عمر بن الخطاب يقول التوبة النصوح
ان يخشى الرجل العمل بالسو كان يعمله فيتوب الى الله ثم لا يعود
ابدا تلك التوبة النصوح عن الاعمش عن ابراهيم قال قال
عمر اياكم والمعاذير فان كثيرا منها كذب عن اسمعيل بن ابي خالد

عن الشعبي قال اتى عمر بن الخطاب رجل فقال ان ابنة لي ولدتها
في الجاهلية فاستخرجتها قبل ان تموت فادركت معنا الاسلام
فاسلمت فلما اسلمنا اصابها حد من حدود الله فاخذت الشفرة
لتذبح نفسها فادركناها وقد قطعت بعض اوداجها فداويناها
حتى برأت ثم اقبلت بعد توبة حسنة وهي تخطب الى قوم
فاخبرتهم من شانها بالذي كان فقال عمر رضي الله عنه اتعمد الى
ما ستره الله فتبديه والله اخبرت بشانها احدا من الناس
لاجعلنكم نكالا لاهل الامصار انكحها نكاح العفيفة المسلمة
عن سعيد بن ابراهيم قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الخوف في المعيشة اخوف عندي عليكم من العزل انه لا يبقى
مع الفساد شيء ولا يقل مع الصلاح شيء عن حنش بن الحارث
النخعي عن ابيه وكان شهد القادسية قال رجعنا من القادسية
فكان احدنا يسح فرسه من الليل يجز مهرها فبلغ عمر فكتب
الينا ان اصلحوا ما رزقكم الله فان في الامر نفسا عن
ابي العالية قال قال عمر بن الخطاب يكتب للصغير حسناته
ولا يكتب عليه سيئاته عن ابي امامة قال قال عمر بن الخطاب
ادبوا الخيل وتسوكوا وانتصلوا واقعدوا في الشمس ولا
تجاورنكم الخنازير ولا يرفع فيكم صليب ولا تقعدوا على
مائدة يشرب عليها الخمر واياكم واخلاق العجم ولا يحل
لمومن يومن بالله واليوم الاخر ان يدخل الحمام الا بمئزره
ولا يحل لامرأة ان تدخل الحمام الا من سقم فان عائشة ام
المومنين قالت حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه
وسلم على مفرشي هذا قال اذا وضعت المراة خمارها في

غير بيت زوجها هتكت ستر ما بينها وبين الله قال وكان
ان تصور الرجل نفسه كما تصور المرأة نفسها وان لا يزال
يرى كل يوم مكتحلا وان يحف لحيته وشاربه كما تحف المرأة
عن المسيب بن دارن قال سئل عمر بن الخطاب سائل وهو
يقول من يعشي السائل رحمه الله فقال عمر الم امركم تعشوه
فقالوا قد عشيناه قال فارسل اليه فاذا معه جراب مملوا
خبزا فقال انك لست سائل انت تاجر تجمع لاهلك قال
فاخذ بطرف الجراب ثم نبذه بين يدي الابل قال احسبه كانت
ابل الصدقة عن الاحنف بن قيس قال قال عمر بن الخطاب
من مزح استخف به عن الليث بن سعد ان عمر بن الخطاب
قال هل تدرون لم سمي المزاح قالوا لا قال لانه زاح عن الحق
عن يونس بن معوية بن قرة عن ابيه عن عمر قال لن يعطى احد
بعد كفر بالله شيء من امرأة حديدة اللسان سيئة الخلق
ولم يعط عبد بعد الايمان بالله شيء خيرا من امرأة حسنة
الخلق ودود ولود وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان منهن غنما لا يجدى منه وان منهن غلا لا يفادى منه عن
عبد الله بن حفصة عن عمر انه انقطع شسع نعله فاسترجع
وقال كل ما ساءك فهو مصيبة عن ابي عثمان النهدي
قال قال عمر بن الخطاب اما في المعاريض ما يغني المسلم عن الكذب
عن معاوية بن قرة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
ما يسرني ان لي بما اعلم من معاريض القول مثل اهلي
ومالي ودت ان لي مثل اهلي ومالي ومثل اهلي ومالي
عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب ان شقاشق الكلام

ولا تحسبوا انه لا يسرني مثل اهلي ومالي صح

من

من شقاشق الشيطان عن حفص بن عثمان قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه كان يقول لا تشغلوا انفسكم بذكر الناس فانه بلاء وعليكم
بذكر الله فانه رحمة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال عمر انه
ليعجبني الناسك نظيف الثوب طيب الريح عن عبد الله
القرشي عن ابيه قال نظر عمر بن الخطاب الى شاب قد نكس رأسه
قال له يا هذا ارفع رأسك فان الخشوع لا يزيد على ما في القلب
فمن اظهر للناس خشوعا فوق ما في قلبه فانما اظهر نفاقا على
نفاق عن عدي بن ثابت قال قال عمر احبكم الينا ما لم نركم
احسنكم اسما فاذا رأيناكم فاحبكم الينا احسنكم اخلاقا فاذا
اختبرناكم فاحبكم الينا اصدقكم حديثا واعظمكم امانة عن ابي
عبد الرحمن بن عطيه بن ذلاف عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب
لا تنظروا الى صلوة امرئ ولا صيامه ولكن انظروا الى صدق
حديثه اذا حدث والى ورعه اذا اسجى والى امانته اذا ائتمن
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن الخطاب انه قال
لا تنكحوا المرأة الرجل القبيح الذميم فانهن يحببن لانفسهن
ما تحبون لانفسكم عن زيد بن اسلم عن ابيه قال قال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه اذا تم لون المرأة وشعرها فقد تم حسنها
والعجيزه احد الوجهين عن عبد الرحمن بن عدي بن الخيار
قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان العبد اذا تواضع
لله رفع الله حكمته واعلا درجته وقال له انتعش انعشك
الله فهو في نفسه صغير وفي اعين الناس عظيم واذا تكبر
وعتا وضعه الله في الارض وقال اخسا اخساك الله
فهو في نفسه عظيم وفي اعين الناس حقير حتى يكون عندهم احقر

من الخنزير قال ابن الانباري قال اللغويون احسن تفسيرها بعدها
داوهضه معناه كسره عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال
لا يتعلم العلم لثلاث ولا يترك لثلاث لا يتعلم العلم ليمارى
به ولا يباهي به ولا يراآ به ولا يترك حيا من طلبه ولا زهاده
فيه ولا رضي بالجهل منه عن هشام عن ابيه قال عمر تعلموا
انسابكم لتصلوا ارحامكم قال هناد ثنا جرير عن ابي عماره بن
القعقاع قال قال عمر بن الخطاب تعلموا من النجوم ما تهتدون
به وتعلموا من الانساب ما تواصلون به عن المطلب بن عبد الله
بن حنطب قال قال عمر ما اخاف احد رجلين مؤمن قد تبين
ايمانه ورجل كافر قد تبين كفره ولكن اخاف عليكم منافقا يتعوذ
بالايمان ويعمل بغيره عن زياد بن جرير قال قال عمر بن الخطاب
ان اخوف ما اخاف ثلثه منافق يقرا القرآن لا يخطي منه ولو
اولا الفا يجادل الناس انه عليم اعلم منهم ليضلهم عن الهدى
وذلة عالم وايمة مضلون عن ابن عباس قال خطبنا عمر بن الخطاب
فقال اني اخوف ما اخاف عليكم تغير الزمان وزيغه وذلة عالم
وجدال منافق بالقرآن وايمة مضلون يضلون الناس بغير
علم عن ابن مسعود ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس
بالجابيه فقال ان الله يضل من يشا ويهدي من يشا فقال
القسيس الله اعدل ان يضل احدا فبلغ ذلك عمر بن الخطاب
فبعث اليه بل الله اضلك ولولا عهدك لضربت عنقك
عن ابي وائل قال ان كنا لخانقين واهلنا هلال شوال
يعني نهارا فمنا من صام ومنا من افطر فاتانا كتاب عمر ان الاهله
بعضها اكبر من بعض فاذا رايتم الهلال نهارا فلا تفطروا

الا ان يشهد رجلان انهما اهلاه بالامس عن ابراهيم قال كتب
عمر الى عتبة بن فرقد اذا رايتم الهلال من اول النهار فافطروا
فانه من الليلة الماضية واذا رايتموه من اخر النهار فاتموا
صيامكم فانه لليلة المقبلة عن سفين بن معين عن سيار
عن ابراهيم قال بلغ عمر ان اقواما راوا الهلال بعد زوال
الشمس فافطروا فكتب اليهم يلومهم وقال اذا رايتم الهلال
قبل زوال الشمس فافطروا واذا رايتموه بعد زوالها فلا
تفطروا عن الحارث بن النعمان قال سمعت انس بن مالك يقول
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الرجف من كثرة الزنا وان
قحوط المطر من قضاة السوء وايمة الجور عن ابي اسحق
عن حارثة بن مصرف قال قال استعينوا على النساء بالعري
فان احداهن اذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها اعجبها الخروج
عن عاصم بن مورق العجلي قال قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه تعلموا السنن والفرائض واللحن كما تتعلمون
القرآن عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عليكم بالتفقه في الدين وحسن العبادة وحسن الفهم في
العربية عن ابي عمرو بن العلا قال قال عمر بن الخطاب تعلموا
العربية فانها تثبت وتزيد في المروة عن زيد بن عقبة قال
قال عمر [بن الخطاب] الرجال ثلثة والنساء ثلثة هينة لينة عفيفة مسلم
ودود ولود تعين اهلها على الدهر ولا تعين الدهر على
اهلها فقل ما تجدها واخرى وعا الولد لا تزيد على ذلك
شيئا واخرى قمل فيجعلها الله في عنق من يشا وينزعه
عن من يشاء والرجال ثلثة رجل عاقل اذا اقبلت الامور

وتشبهت يا عرفها امره ويبذل عند ذلك رايه واخرحا رمايبى
لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا عن حفص بن عمر قال قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه من رق وجهه رق علمه عن ابي عمر
الشيباني عن ابيه قال اخبر عمر برجل يصوم الدهر فجعل يضربه
بمخفقته ويقول خل عن حادهر كلما رجعتم عن ابي قايل
ان عمر بن الخطاب قال ما يمنعكم اذا رايتم السفيه يخرق اعراض
الناس ان تعربوا قالوا نخاف لسانه قال ذلك ادنى ان لا
يقولوا شهدا عن سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله عنه
قال عجلوا الفجر ولا فلا تنطعوا انتطاع اهل العراق عن الزهري
عن ابن المسيب عن ابيه قال كنت جالسا عند عمر اذ جاءه راكب
من اهل الشام فطفق عمر يستخبره عن حالهم فقال هل يعجل
اهل الشام الافطار قال نعم قال لن يزالوا بخير ما فعلوا ذلك
ولم ينتظروا النجوم انتظار اهل العراق عن سعيد بن
جبير ان عمر بن الخطاب قال الكدم الحايط ولا جبنه عن سعيد
بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب ينهى الصايم ان يقبل ويقول
انه ليس لاحد منكم من الحفظ والعفة ما كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم عن حميد بن نعيم ان عمر بن الخطاب وعثمان
بن عفان دعيا الى طعام فاجابا فلما خرجا قال عمر لعثمان لقد
شهدت طعاما وددت اني لم اشهده قال وما ذاك قال
خشيت ان يكون جعل مباهاة عن انس بن مالك
قال سمعت عمر بن الخطاب يسلم على رجل فرد عليه السلام فقال
عمر للرجل كيف انت قال الرجل احمد الله اليك فقال عمر
هذا الذي اردت منك عن زيد بن اسلم عن ابيه انه قال

سمع بن الخطاب صوتا فقال ما هذا الصوضا فقال عرس قال
فهلا حركوا من غرابيلهم يعني الدفوف عن الحسن ان عمر بن
الخطاب راى رجلا عظيم البطن قال ما هذا قال بركة من الله
قال بل عذاب عن الحسن بن جني قال سمعت علي بن عتيبة يقول
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ردوا الخصوم فان القضا يورث
الشنان عن ابي حصين قال قال عمر بن الخطاب اذا رزقك
الله مودة امرئ مسلم فتشبث بها ما استطعت عن
مصعب بن سعيد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الناس بامرايهم اشبه منهم بابايهم عن نافع عن ابن عمر قال
خطبنا عمر فقال يا ايها الناس ان الله جعل ما اخطار ايديكم
رحمة لفقرايكم فلا تعودوا فيه قال بقية ما اخطا من النخل
عن محمد بن كعب القرظي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه
قال ما ظهرت نعمة على عبد الا وجدت لها حاسدا ولو ان امرا
كان اقوم من قدح لوجدت له غامزا عن محمد بن سيرين ان عمر
بن الخطاب خرج من الخلا فقرأ القران فقال له ابو مريم يا امير
المومنين اتقرا وانت غير طاهر فقال له امسيلمة افتاك بهذا
عن نعيم بن ابي هند قال قال عمر بن الخطاب من قال انا مومن
فهو كافر ومن قال انا عالم فهو جاهل ومن قال هو في الجنة
فهو في النار عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم ان جبير بن
مطعم اخبره انه سمع عمر بن الخطاب يقول على المنبر تعلموا انسابكم
ثم صلوا ارحامكم والله انه ليكون ابن الرجل فابن اخيه بين الرجل
وبين اخيه الشيء ولو يعلم الذي بينه وبينه من داخل الرحم لردعه
ذلك عن انتهاكه عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كنا جلوسا

عند عمر فاثنا رجل على رجل في وجهه فقال عقرت الرجل عقرك
الله عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر يقول المدح ذبح وقال
البخاري حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبه عن عبد الملك
بن عمير عن قبيصة بن جابر عن عمر قال لا يرحم الله من لا يرحم لا يرحم
من لا يرحم لا يغفر لمن لا يغفر ولا يتاب على من لا يتوب ولا يوقى
من لا يتوقا عن عبد الرحمن بن عجلان قال مر عمر بن الخطاب رضي
الله عنه برجلين يرميان فقال احدهما للاخر اسيت فقال عمر
رضي الله عنه سوء الجبن اشد من سوء الجبن عن عماد بن سعيد
التجيبي قال قال عمر بن الخطاب من ملا عينيه من قارعة بيت
من قبل ان يؤذن له فقد فسق عن انس بن مالك انه سمع عمر بن
الخطاب وسلم عليه رجل فسلم عليه فرد عليه السلام ثم سئل عمر بن
الخطاب الرجل كيف حاله فقال احمد الله اليك فقال عمر هذا الذي
اردت منك عن سعيد بن سليمان ان زيد بن ثابت حدثه
عن ابيه عن جده زيد بن ثابت ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
جاءه يستاذن عليه يوما فاذن له وراسه في يد جارية له ترجله فنزع
راسه فقال له دعها ترجلك فقال يا امير المومنين لو ارسلت
الي جئتك فقال عمر انما الحاجة لي عن الاحنف بن قيس
قال قال لنا عمر بن الخطاب تفقهوا قبل ان تسودوا وقال
سفيان لان الرجل اذا فقه لم يطلب السودد عن قبيصة بن جابر
قال قال لي عمر انك رجل حديث السن فصيح اللسان فسيح
الصدر وانه يكون في الرجل عشرة اخلاق تسعة اخلاق حسنة
وخلق سيء فيغلب الخلق السيء التسعة الاخلاق الحسنة فاتق
عثرات الشباب عن يونس بن العبيد ان عمر بن الخطاب قال بحسب

امرئ ان يودي جليسه فيما لا يعنيه او يجد على الناس فيما ياتي او يظهر
له من الناس ما يخفى عليه من نفسه عن ابي عثمان النهدي ان عمر بن
الخطاب قال احترسوا من الناس بسوء الظن عن ابي اسامة
قال حدثني صدقة بن ابي عمران قال حدثنا اياد بن لقيط قال حدثني
البرا بن عازب قال كنت مع سليمان بن ربيعة في بعث وانه
بعثني الى عمر في حاجة له في الاشهر الحرم فقال عمر ايصوم سلمان
فقلت نعم فقال لا يصم فان التقوى على الجهاد افضل من الصوم
عن عبيد بن ام كلاب انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو
يخطب الناس يقول لا يعجبنكم من الرجل طنطنته ولكنه من
ادى الامانة وكف عن اعراض الناس فهو الرجل عن يزيد بن حيان
اخو مقاتل بن حيان قال قال عمر لا يغرنكم طنطنة الرجل بالليل
يعني صلاته فان الرجل كل الرجل من ادى الامانة الى من ائتمنه ومن
سلم الناس من لسانه ويده عن ابي قلابه ان عمر بن الخطاب قال
لا تنظروا الى صلاة احد ولا صيامه ولكن انظروا الى صدق حديثه
اذا حدث وامانته اذا ائتمن وورعه اذا اشفى عن الاعمش عن ابن
صالح قال قال عمر بن الخطاب الراحة في ترك خلطا السوء عن اسمعيل
بن اميه قال قال عمر ان في العزلة راحة من خلطاء السوء عن
الشعبي عن مسروق قال تذاكرنا عند عمر بن الخطاب الحسب
فقال حسب المرء واصله وعقله عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب
الكرم التقوى والحسب المال عن محمد بن عاصم قال بلغني
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا راى فتى فاعجبه حاله سئل
عنه هل له حرفة فان قيل لا قال سقط من عيني عن ابراهيم
بن ادهم ان عمر بن الخطاب قال لوم الرجل ان يرفع يده من الطعام

ودينه صح

مطلب مفيد

قبل اصحابه عن المسور ان رجلا اثنى على رجل عند عمر بن الخطاب
فقال له اصحبته في السفر قال لا قال فعاملته قال لا قال فانت
القائل مالا تعلم عن ابي عتبة قال ابي قال سمع عمر بن الخطاب
رجلا يثنى على رجل فقال اسافرت معه قال لا قال اخالطته
قال لا قال والله الذى لا اله الا هو ماتعرفه عن طلحة بن عمرو
عن عطا قال قال عمر بن الخطاب لان اموت بين شعبتى رحلى
اسعى في الارض ابتغى من فضل الله كفاف وجهى احب الى
من اموت غازيا عن الحسن قال كان عمر قاعدا ومعه الدره
والناس حوله فاقبل الجارود فقال رجل هذا سيد ربيعة
فسمعها عمر ومن حوله وسمعها الجارود فلما دنا منه خفقه
بالدرة فقال مالى ومالك يا امير المؤمنين فقال مالى
ومالك اما وقد سمعتها قال سمعتها قال خشيت ان
يخالط قلبك منها شي واحببت ان اطاطى منك
عن ثابت البناني قال بلغنا ان عمر بن الخطاب قال من احب
ان يصل اباه في قبره فليصل اخوان ابيه من بعده عن طلحة
بن عبد الله بن كريز قال قال عمر بن الخطاب ان اخوف
ما اخاف عليكم اعجاب المرء برايه فمن قال انه عالم فهو جاهل
ومن قال انه في الجنة فهو في النار عن كعب بن علقمة قال
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما انعم الله على عبد نعمة الا
وجد لها من الناس حاسدا ولو ان امرا اقوم من القدح لوجد
له من الناس غامزا عليه فمن حفظ لسانه ستر الله عليه عورته
عن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب الدعا يحجب
دون السما حتى يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم فاذا

صلى

صلى صعد الدعا الى الله عز وجل قال ارطاة بن المنذر قال
حدثنى بعضهم ان عمر بن الخطاب كان يقول اياكم وكثرة الحمام
وكثرة اطلا النورة والتوطي على الفرش فان عباد الله ليسوا
بالمتنعمين عن عكرمة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من
كتم سره كانت الخيرة بيده ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن
من اساء به الظن عن صفوان بن عمرو قال سمعت ايفع بن
عبد يقول لما قدم خراج العراق على عمر بن الخطاب خرج عمر ومولا
له فجعل عمر يعد الابل فاذا هي اكثر من ذلك وجعل عمر يقول
الحمد لله وجعل مولاه يقول يا امير المؤمنين هذا والله من
فضل الله ورحمته فقال عمر كذبت ليس هو الذى يقول الله
تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا يقول بالهدى
والسنة والقران هو خير مما يجمعون وهذا مما يجمعون عن محمد
بن سيرين ان عمر كان اذا سمع صوتا دوى وكثر فقالوا عرس
او ختان سكت عن اسامة بن زيد عن ابيه عن جده قال خرجنا
مع عمر بن الخطاب للحج فسمع رجلا يغني فقيل يا امير المؤمنين
ان هذا يغني وهو محرم فقال عمر دعوه فان الغنى زاد الراكب
عن زيد بن اسلم قال قال عمر بن الخطاب زوجوا اولادكم
اذا بلغوا لا تحملوا اثامهم عن حماد بن ابراهيم قال قال عمر بن الخطاب
يثغر الغلام لسبع سنين ويحتلم لاربعة عشرة وينتهى
طوله لاحدى وعشرين وينتهى عقله الى ثمان وعشرين
ويكمل اذا تم الاربعين سنة عن جرير بن لنب قال قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلث يصفين لك ود اخيك
ان تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له اذا جلس اليك وان

التوضي

مطلب الباب الحادي والستون

تدعوه باحب اسمائه اليه وكفى بالمرأ من العى ان يبدو له من اخيه
ما يخفى عليه من نفسه وان يؤذى جليسه بما لا يعنيه **الباب
الحادى والستون فى ذكر صدقاته ووقوفه وعتقه رضى الله عنه** عن نافع عن
بن عمر قال قال ان عمر اصاب ارضا بخيبر فاتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اصبت ارضا بخيبر والله ما اصبت
مالا قط هو انفس عندى منه فما تامرنى فقال له ان شئت
تصدقت بها وحبست اصلها فجعلها عمر صدقة لا تباع ولا
توهب ولا تورث صدقة للفقرا والمساكين والغزاة فى
سبيل الله عز وجل والرقاب وابن السبيل والضعيف لا جناح
على من وليها ان ياكل منها بالمعروف ويطعم صديقا غير متمول
فيه قال واوصى بها الى ام المؤمنين حفصة ثم الى الاكابر من ال
عمر عن نافع عن بن عمر قال اصاب عمر ارضا بخيبر واتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستامره فيها وقال انى اصبت ارضا
بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندى منه فما تامرنى به فقال
ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها قال فتصدق بها عمر
لا تباع ولا توهب ولا تورث فتصدق بها فى الفقرا والقربا
والرقاب وفى سبيل الله تعالى وابن السبيل والضيف لا جناح
على من وليها ان ياكل منها بالمعروف او يطعم صديقا غير متمائل
فيه مالا عن خالد بن بكير السلمى قال سمعت الحسن يقول
اوصى عمر بن الخطاب باربعين الفا يرونها يومئذ ربع ماله عن
ابى هلال الطائى عن وسق الرومى قال كنت مملوكا لعمر بن
الخطاب وكان يقول لى اسلم فانك ان اسلمت استعنت بك
على امانة المسلمين فانه لا ينبغى لى ان استعين على امانتهم ممن

بلس

١٠٠

ليس منهم قال فابيت فقال لا اكراه فى الدين فلما حضرته الوفاة
اعتقنى وقال اذهب حيث شئت عن القسم قال اول من
استشهد من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه
الباب الثانى والستون فى ذكر طلبه للموت خوف العجز عن
الرعية عن يحيى بن سعيد الانصارى انه سمع سعيد بن المسيب
يذكر ان عمر بن الخطاب كوم كومة من بطحاء والقى عليها طرف ثوبه
ثم استلقى عليها ورفع يديه الى السماء ثم قال اللهم كبرت سنى
وضعفت قوتى وانتشرت رعيتى فاقبضنى اليك غير مضيع
ولا مفرط فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن فمات رحمه الله
عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب لما نفر من منى اناخ
بالابطح ثم كوم كومة من بطحا فالقى عليها طرف ردائه ثم استلقى
ورفع يديه الى السما ثم قال اللهم كبرت سنى وضعفت قوتى
وانتشرت رعيتى فاقبضنى اليك غير مضيع ولا مفرط
فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن فمات رحمه الله عن سعيد بن
المسيب ان عمر لما افاض من منى اناخ بالابطح وكوم كومة
فطرح عليها طرف ردائه ثم استلقى عليها ورفع يديه الى السماء وقال
اللهم كبرت سنى وضعفت قوتى وانتشرت رعيتى
فاقبضنى اليك غير مفرط ولا مضيع فلما قدم المدينة
خطب الناس فقال يا ايها الناس قد فرضت لكم الفرائض
وسننت لكم السنن وتركتكم على الواضحة ثم صفق بيمينه على
شماله الا ان تضلوا بالناس يمينا وشمالا ثم اياكم ان تهلكوا عن
اية الرجم وان يقول قائل لا نجد حدين فى كتاب الله فقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم ورجمنا بعده فوالله لا

مطلب فى ذكر طلبه للموت خوف العجز عن الرعية

لولا ان يقول الناس احدث عمر في كتاب الله لكتبتها في المصحف
فقد قرأناها والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما قال سعيد
فانسلخ ذو الحجة حتى طعن عن شداد بن اوس عن كعب كان
في بني اسرائيل ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان
الى جنبه نبي يوحى اليه فاوحى الله الى النبي ان يقل له اعهد عهدك
واكتب وصيتك فانك ميت الى ثلثة ايام فاخبره النبي بذلك
فلما كان في اليوم الثالث وقع بين الجدار والسرير ثم جار الى ربه
فقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت اعدل في الحكم واذا اختلفت الامور
اتبعت وكنت فزدني في عمري حتى يكبر طفلي وتربو امتي

هواك صح

فاوحى الله الى النبي انه قد قال كذا وكذا وقد صدق وقد زدته
في عمره خمس عشر سنه وفي ذلك ما يكبر طفله وتربوا امته
فلما طعن عمر قال كعب ان سئل عمر ربه ليبقيه الله فاخبر بذلك
عمر فقال اللهم اقبضني اليك غير عاجز ولا ملوم عن ابي مليكه
قال لما طعن عمر جاء كعب فجعل يبكي بالباب ويقول والله لو ان
امير المؤمنين يقسم على الله ان يؤخره لأخره فدخل ابن عباس
عليه فقال يا امير المؤمنين هذا كعب يقول كذا وكذا قال اذا
والله لا اسئله ثم قال ويل لي ولامي ان لم يغفر لي

الباب الثالث والستون

مطلب الباب الثالث والستون في ذكر طلبه للشهادة

في ذكر طلبه للشهادة وحبه لها عن زيد بن اسلم عن امه
عن حفصة قالت سمعت عمر يقول اللهم قتلا في سبيلك ووفاة
في بلد نبيك قلت واي يكون هذا قال ياتي الله به اذا شاء
انفرد باخراجه البخاري ولفظ حديثه اللهم ارزقني شهادة في سبيلك
واجعل موتي في بلد نبيك ورسولك فذكره قال الدارقطني
رواه روح بن القسم وحفص بن ميسره عن زيد بن اسلم

عن

عن ابيه عن حفصة فالصحيح قول من قال عن امه عن ابي صالح قال
قال كعب لعمر اجدك في التوراة كذا وكذا واجدك تقتل شهيدا
فقال له عمر وأنى لي الشهادة وانا في جزيرة العرب عن ابي صالح
قال قال كعب لعمر بن الخطاب انا نجدك شهيدا فانا نجدك
اماما عادلا ونجدك لا تخاف في الله لومة لائم قال هذا لا اخاف
في الله لومة لائم فانى لي الشهادة

الباب الرابع والستون

مطلب في ذكر نعي الجن لعمر رضي الله عنه

في ذكر نعي الجن لعمر رضي الله عنه عن محمد بن سعيد يرفعه الى عائشة
قالت لما كان اخر حجة حجها عمر بامهات المؤمنين قالت اذ صدرنا
عن عرفة مررت بالمحصب سمعت رجلا على راحلته يقول اين كان
عمر بن الخطاب امير المؤمنين فسمعت رجلا اخر يقول ههنا
كان امير المؤمنين قال فاناخ راحلته ثم رفع عقيرته فقال عليك
سلام من امام وباركت يد الله في ذاك الاديم الممزق • فمن
يسع او يركب جناحي نعامة • ليدرك ما قدمت بالامس
يسبق • قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوائق في اكمامها لم تفتق •
فلم يدر ذلك الراكب من هو فكنا نتحدث انه من الجن فقدم عمر من
تلك الحجة فطعن فمات عن عائشة رضي الله عنها اني لاسير بين
مكة والمدينة في سحر ليلة مقمرة اذا انا بهاتف يهتف ويقول
• ليبك على الاسلام من كان باكيا • فقد اوشكوا هلكا وما قدم العهد •
• وقد ولت الدنيا وادبر خيرها • وقد ملها من كان يوقن بالوعد •
فقلت انظروا من هذا فنظروا فلم يروا احدا فما اتت على ذلك الا
ايام حتى قتل عمر رضي الله عنه عن ثابت البناني عن ابيه قال
قالت عائشة انا لوقوف عند عمر بالمحصب اذ اقبل راكب حتى
اذا كان قدر ما سمعنا صوته هتف ثم قال

ابعد قتيل بالمدينة اشرقت   له الارض واهتز العضاة باسوق
جزى الله خيرا من امام وباركت   يد الله فى ذاك الاديم الممزق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها   نوائح فى اكمامها لم تفتق
فكنت تشوب العدل بالدين والتقى   وحكم صليب الدين غير مروق
فمن يسع او يركب جناحى نعامة   ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
امين النبي حبه وصفيه كساه   المليك جبة لم تمزق
من الدين والاسلام والعدل والتقى   وبابك عن كل الفواحش مغلق
ترى الفقراء حوله فى مغاذة   شبا غاروا ليلهم لم يورق

قالت ثم انصرفت فلم ار شيئا فقال الناس هذا مزرد فلما ولي عثمان لقى مزردا فقال انت صاحب الابيات قال لا والله يا امير المؤمنين ما قلتهن قال فيرون ان بعض الجن رثاه

الباب الخامس والستون فى ذكر مقتله رضي الله عنه

مطلب فى ذكر مقتله رضي الله عنه

عن معدان بن ابى طلحة اليعمرى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام على المنبر يوم الجمعة فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر رضي الله عنه ثم قال رايت رويا لا اراها الا بحضور اجلى رايت كان ديكا نقرنى نقرتين فقصتها على اسما بنت عميس امراة ابى بكر فقالت يقتلك رجل من العجم قال وان الناس يامروننى ان استخلف وان الله عز وجل لم يكن ليضيع دينه وخلافته التى بعث بها نبيه صلى الله عليه وسلم وان يعجل بى امر فان الشورى فى هولاى الستة الذى مات نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فمن بايعتم منهم فاسمعوا واطيعوا وانى اعلم ان ناسا يستطعنون فى هذا الامر انا قاتلهم بيدى هذه على الاسلام اولئك اعداء الله الضلال الكفار وانى اشهد الله على امر الانصار

لعلها فقصتها

انى انما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم ويبينوا لهم سنة نبيهم ويرفعوا الى ما عمى عليهم قال فخطب الناس عمر يوم الجمعة واصيب يوم الاربعا عن معدان قال خطب عمر بهذه الخطبة يوم الجمعة وذكر الحديث الذى بعد واصيب يوم الاربعا لاربع ليال بقين من ذى الحجة تم الجزء الثامن والحمد لله وحده يتلوه ان شاء الله فى الجزء التاسع

الجزء التاسع من كتاب امير المومنين ابى حفص عمر بن الخطاب القرشى رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلاته على سيدنا محمد

قال الشيخ الامام العالم جمال الدين ابو الفرج الجوزى عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى رحمه الله ونفع بالعلم هذا اول الجزء التاسع من كتاب مناقب ابى حفص امير المومنين وسراج اهل الجنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن ابن شهاب قال كان عمر لا ياذن لسبى قد احتلم فى دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاما عنده صنيعا ويستاذنه ان يدخله المدينة ويقول ان عنده اعمالا كثيرا فيها منافع للناس انه حداد نقاش نجار فاذن له ان يرسل به المدينة وضرب عليه المغيرة مائة درهم كل شهر فجا الى عمر يشتكى شدة الخراج فقال له عمر ماذا تحسن من العمل فذكر له الاعمال التى يحسن فقال له عمر ما خراجك بكثير فى كنه عملك فانصرف ساخطا يتذمر فلبث ليالى ثم ان العبد مر به ثم دعاه فقال الم احدث انك تقول لو شئت لصنعت رحا تطحن بالريح فالتفت العبد ساخطا عابسا الى عمر ومع عمر رهط فقال

لاضعن لك رحا تتحدث الناس بها فلما ولى اقبل عمر على الرهط
الذين معه فقال لهم اوعدني العبد آنفا فلبث ليالي ثم اشتمل
ابو لؤلؤة على خنجر ذي راسين نصابه وسطه فكمن في زاوية
من زوايا المسجد في غلس السحر فلم يزل هنالك حتى خرج
عمر يوقظ الناس للصلاة صلوة الفجر وكان عمر يفعل ذلك
فلما دنا منه عمر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات احداهن تحت
السرة قد خرقت الصفاق وهي التي قتلته ثم انحاز ايضا على
اهل المسجد فطعن من يليه حتى طعن سوى عمر احد عشر رجلا
ثم انتحر بخنجره فقال عمر حين ادركه النزف فقال قولوا لعبد الرحمن
بن عوف فليصلي بالناس ثم غلب عمر النزف حتى غشي عليه
قال ابن عباس فاحتملت عمر في رهط حتى ادخلته بيته ثم صلى
بالناس عبد الرحمن بن عوف فانكر الناس صوت عبد الرحمن
قال ابن عباس فلم ازل عند عمر ولم يزل في غشية واحدة حتى
اسفر فلما اسفر افاق فنظر في وجوهنا فقال اصلى الناس
فقلت نعم فقال لا اسلام لمن ترك الصلاة ثم دعا بوضوء فتوضا
ثم صلى ثم قال اخرج يا ابن عباس فانظر من قتلني فخرجت حتى
فتحت باب الدار فاذا الناس مجتمعون جاهلون بخبر عمر فقلت
من طعن امير المؤمنين قالوا طعنه عدو الله ابو لؤلؤة غلام
المغيرة بن شعبة قال فدخلت فاذا عمر يسدد النظر يستاني
خبر ما بعثني اليه فقلت ارسلني امير المؤمنين لاسئل من
قتله فكلمت الناس فزعموا انه طعنه عدو الله ابو لؤلؤة غلام
المغيرة بن شعبة ثم طعن معه رهطا ثم قتل نفسه فقال الحمد
لله الذي لم يجعل قاتلي يحاجني عند الله بسجدة سجدها له قط

ما كانت العرب لتقتلني قال سالم فسمعت عبد الله بن عمر
يقول قال عمر ارسلوا الى طبيب ينظر الى جرحي هذا فارسلوا
الى طبيب من العرب فسقى عمر نبيذا فتشبه النبيذ بالدم حين
خرج من الطعنة التي تحت السرة فدعوت طبيبا آخر من الانصار
ثم من بني معاوية فسقاه لبنا فخرج اللبن من الطعنة يصلد
ابيض فقال له الطبيب يا امير المؤمنين اعهد فقال عمر صدقني
اخو بني معوية ولو قلت غير ذلك لكذبت قال فبكى عليه
القوم حين سمعوا فقال لا تبكوا علينا من كان باكيا فليخرج عنا
الم تسمعوا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الميت ليعذب ببكاء اهله عليه عن سالم بن عبد الله عن ابيه
قال سمعت عمر يقول لقد طعنني ابو لؤلؤة وما اظنه الا كلب
حتى طعنني الثالثة قال ابن سعد عن اشياخه ان عبد الرحمن
بن عوف طرح على ابو لؤلؤة خميصة كانت عليه فانتحر ابو لؤلؤة
فاحتز عبد الرحمن بن عوف راسه عن ابي جعفر بن محمد عن ابيه
قال لما طعن عمر اجتمع البدريون المهاجرون والانصار فقال
لابن عباس اخرج اليهم فاسئلهم عن ملأ منكم ومشورة كان هذا
الذي اصابني قال فخرج ابن عباس فسئلهم فقال القوم لا والله
فلوددنا ان الله زاد في عمرك من اعمارنا عن ابن عمر عن عمر انه
كان يكتب الى امير الجيوش لا تجلبوا علينا احدا من العلوج فغلبتموني
عن عمرو بن ميمون قال رايت عمر يوم طعن وعليه ثوب اصفر فخر
وهو يقول وكان امر الله قدرا مقدورا عن عبد الله ان
عبد الله بن عباس اخبره انه جاء عمر بن الخطاب حين
طعن في غلس المسجد فاحتملته انا ورهط

في المسجد حتى أدخلناه بيته قال وامر عبد
الرحمن بن عوف ان يصلي بالناس قال فلما ادخلنا
عمر الى بيته غشي عليه من النزف فلم يزل في غشيته
حتى اسفر ثم افاق فقال هل صلى الناس قال
قلنا نعم قال لا اسلام لمن ترك الصلاة قال ثم
دعا بوضوء فتوضا وصلى وقال عمر حين اخبر ان
ابا لولوة طعنه الحمد لله قتلني من لا يحاجني عند الله
بصلاة صلاها وكان مجوسيا عن ابن عباس قال
انا اول من اتى عمر حين طعن فقال احفظ عني ثلاثا فاني
أخاف ان لا يدركني اما انا فلم اقض في الكلالة قضاء
ولم استخلف على الناس وكل مملوك له عتيق فقال
الناس استخلف قال اي ذلك افعل فقد فعله من هو
خير مني ان ادع الناس امرهم فقد تركه نبي الله صلى
الله عليه وسلم وان أستخلف فقد استخلف من هو
خير مني ابو بكر فقلت له ابشر بالجنة صاحبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطلت صحبته ووليت امر
المومنين فقويت واديت الامانة فقال اما تبشيرك
اياي بالجنة فلا والله الذي لا اله الا هو لو ان الدنيا
بما فيها لافتديت به من هول ما امامي قبل ما اعلم
الخبر واما قولك في امر المومنين فوالله لوددت أن
ذلك كان كفافا لا علي ولا لي واما ما ذكرت من صحبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذلك عن عمرو بن ميمون قال
اني لقايم ما بيني وبين عمر الا عبد الله بن عباس غداة

أصيب

الذي صح

أصيب وكان مر بين الصفين قال استووا حتى اذا
لم ير فيهن خللا تقدم فكبر وربما قرا سورة يوسف
او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع النا
س فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني أو أكلني الكلب
حين طعنه العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على
احد يمينا وشمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة
عشر رجلا مات منهم سبعة فلما راى ذلك رجلا
من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج انه
ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن بن
عوف فقدمه فمن يلي عمر فقد راى الذي راى واما
نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم فقدوا
صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله
فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة فلما
انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجال ساعة
ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع قال نعم قال قاتله
الله لقد امرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل
منيتي على يد رجل يدعي الاسلام قد كنت انت وابوك
تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم
رقيقا قال ان شئت فعلت اي قتلناهم قال كذبت بعد
ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل
الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس لم تصبهم مصيبة
قبل يومئذ فقائل يقول لا باس وقائل يقول اخاف
عليه فاتي بنبيذ فشربه فخرج من جرحه فعرفوا انه

سى

فطار صح

ثم اتي بلبن فشربه فخرج من جرحه صح

ميت فقد خلنا عليه فجاء الناس يثنون عليه وجاء
رجل شاب فقال ابشر يا امير المومنين ببشرى
الله لك وصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم
في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة

قال
وددت ان ذلك كفافا لا علي ولا لي فلما ادبر اذا
ازاره يمس الارض فقال ردوا الغلام قال يا ابن
اخي ارفع ثوبك فانه اتقى لربك وانقى لثوبك

الذين هو
يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه
ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان وفى له مال آل
عمر فاده من اموالهم والا فاسئل من بني عدي بن
كعب فان لم يوف اموالهم فاسئل في قريش
ولا تعدهم الى غيرهم فادى بهذا المال انطلق
الى عائشة ام المومنين فقل يقرا عليك عمر
السلام ولا تقل امير المومنين فاني لست اليوم
للمومنين اميرا فقل يستاذن عمر بن الخطاب ان
يدفن مع صاحبيه فمضى وسلم واستاذن ثم دخل
عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرا عليك
السلام عمر بن الخطاب ويستاذن ان يدفن مع
صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرنه به
اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن
عمر قد جاء فقال ارفعوني فاسنده رجل اليه
فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المومنين
اذنت قال الحمد لله ما كان شيء اهم الي من ذلك فاذا

انا قبضت

انا قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن عمر بن الخطاب
فان اذنت فادخلوني وان ردتني فردوني الى مقابر
المسلمين وجاءت ام المومنين حفصة والنساء تسير
معها فلما رأيناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده
ساعة واستاذن الرجال فولجت معهم فسمعنا
بكاءها من الداخل فقالوا اوص يا امير المومنين
استخلف قال ما احد احق بهذا الامر من هولاء النفر
او الرهط الستة الذي توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير
وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله
ابن عمر وليس له من الامر شيء كهيئة التعزية له فان
اصابت الامرة سعدا فهو ذاك والا فليستعن
به ايكم ما امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة وقال
اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين ان
يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالا
نصار الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل
محسنهم وان يعفو عن مسيئهم واوصيه باهل الا
مصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال وغيظ
العدو وان لا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم
واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة
الاسلام ان يوخذ من حواشي اموالهم ويرد على
فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل

من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض خرجنا
به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر وقال يستاذن ن
عمر بن الخطاب قالت أدخلوه فأدخل فوضع هنالك
مع صاحبيه انفرد باخراجه البخاري وقد جاء في حديث
آخر عن عمرو بن ميمون انه لما احتمل عمر الى بيته
ماج الناس فقالوا الصلاة فتقدم عبد الرحمن
بن عوف فصلى بهم باقصر سورتين في القران اذا
جاء نصر الله والفتح وانا اعطيناك الكوثر عن
صالح قال ابن شهاب قال سالم سمعت عبد الله بن
عمر يقول قال عمر ارسلوا الى طبيب ينظر الى جرحي
هذا قال فارسلوا الى طبيب من العرب فسقى
عمر نبيذا فشبه النبيذ بالدم حين خرج من
الطعنة التي تحت سرته قال فدعوت طبيبا اخر
من الانصار من بني معوية فسقاه لبنا فخرج
اللبن من الطعنة صلدا ابيض فقال له الطبيب
يا امير المومنين اعهد فقال صدقني اخو بني معوية
ولو قلت غير ذلك لكذبتك قال فبكى عليه القوم
حين سمعوا ذلك فقال لا تبكوا علينا من كان باكيا
فليخرج الم تسمعوا ما قال رسول صلى الله عليه وسلم
يعذب الميت ببكاء الحي فمن اجل ذلك كان عبد
الله لا يقر ان يبكى عنده على هالك من ولده ولا
غيرهم عن سالم عن ابن عمر قال دخلت على ابي
فقلت اني سمعت الناس يقولون انك غير مستخلف

زاد اسحق

زاد اسحق بن ابرهيم وانه لو رعى ابلا او راعي غنم
ثم جاءك وقد تركها رايت ان قد ضيع فرعاية
الناس يقولون ~~انك غير مستخلف~~ اشد ثم اتفقا
فوضع راسه ساعة ثم رفعه فقال ان الله يحفظ دينه
واني لا استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يستخلف وان استخلف فان قد استخلف فوالله ما
هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
فعلمت انه لم يكن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا
وانه غير مستخلف عن هشام بن عروة عن ابيه عن
ابن عمر ان عمر قيل له الا تستخلف فقال ان اترك فقد
ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر
رضي الله عنه عن محمد بن سعد ان مالك بن انس قال
استاذن عمر عائشة في حياته فاذنت له ان يدفن في بيتها
فلما حضرته الوفاة قال اذا مت فاستاذنوها فان
اذنت والا فدعوها فاني اخشى ان تكون اذنت لي
لسلطاني فلما مات اذنت لهم عن ابن عباس قال لما
طعن عمر كنت فيمن حمله حتى ادخلناه الدار فقال لي
يا ابن اخي اذهب فانظر من اصابني ومن اصيب معي
قال فذهبت وجئت لاخبره واذا البيت ملآن
وكرهت ان اتخطى رقابهم وكنت حديث السن
فجلست فاذا هو مسجى وجاء كعب فقال والله لئن دعا
امير المومنين ليبقينه الله وليرفعنه لهذه الامة حتى

يفعل فيها كذا وكذا حتى ذكر المنافقين فيمن ذكر قلت
ابلغه ما تقول قال ما قلت الا وانا اريد ان ابلغه
فتشجعت وقمت فتخطيت رقابهم حتى جلست عند
راسه فقلت انك ارسلتني بكذا وكذا فاخبرته بقالته
قال واخبرته انه اصاب معك ثلثة عشر رجلا واصاب
كليبا الجزار وهو يتوضا عند المهراس وان كعبا يحلف
بالله بكذا فقال ادعوا كعبا فدعي فقال ما تقول قال
اقول كذا وكذا قال لا والله لا ادعوا ولكن شقي عمر ان لم
يغفر له عن عمر بن ميمون قال لما طعن عمر دخل عليه كعب
فقال الحق من ربك فلا تكونن من الممترين قد انباتك
انك شهيد فقلت من اين لي الشهادة وانا في جزيرة
العرب عن المسور بن مخرمة ان ابن عباس دخل على عمر بعد
ما طعن فقال الصلاة فقال نعم لا حظ لامرئ في الا
سلام ان اضاع الصلاة فصلى والجرح يسعث دما عن ابن
ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان عمر لما طعن جعل يغمى
عليه فقيل انكم لن تفزعوه بشيء مثل الصلاة ان كانت به
حياة فقالوا الصلاة يا امير المومنين الصلاة قد صليت
فانتبه فقال الصلاة ها الله اذن لا حظ في الاسلام
لمن ترك الصلاة فصلى وان جرحه ليثعب دما عن ابن
ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان عمر لما طعن جعل يغمى
عليه ويالم فقال له ابن عباس وكان يجزعه يا امير المومنين
ولا كل ذلك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت

ابابكر

ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض
ثم صحبتهم فاحسنت صحبتهم ثم فارقتهم وهم
عنك راضون قال اما ما ذكرت من صحبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فانما ذلك من من
الله تعالى من به علي واما ترى من جزعي فهو من
اجلك واجل اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض
ذهبا افتديت به من عذاب الله قبل ان اراه عن
الشعبي عن ابن عباس انه دخل على عمر حين طعن فقال
ابشر يا امير المومنين اسلمت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين كفر الناس وقاتلت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس وتوفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم يختلف في خلا
فتك رجلان فقال عمر اعد فاعدت فقال عمر المغرور
من غررتموه ولو ان لي ما على ظهرها من بيضا وصفرا
لافتديت به من هول المطلع عن القسم بن محمد ان
عمر حين طعن جاء الناس يثنون عليه ويودعونه
فقال عمر ابالامارة تزكونني لقد صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتوفي وهو عني راض وصحبت ابا
بكر فسمعت واطعت فتوفي ابا بكر وانا سامع مطيع
وما اصبحت اخاف على نفسي الا امارتكم هذه عن
سماك قال سمعت عبد الله بن عباس يقول لما
طعن عمر دخلت عليه فقلت ابشر يا امير المومنين
فان الله قد مصر بك الامصار ورفع بك النفاق وافشى

ل

بلك الرزق فقال في الامارة تثني علي يا بن عباس فقلت
وفي غيرها قال والذي نفسي بيده لوددت اني اخرج
منها كما دخلت فيها لا اجر ولا وزر عن زيد بن اسلم
عن ابيه ان عمر قال حين طعن لو كان لي ما طلعت عليه
الشمس لافتديت به من كرب الساعة يعني بذلك الموت
فكيف ولم ارد النار بعد عن حميد بن عبد الرحمن قال سا
ابن عباس قال لما طعن عمر قلت له ابشر بالجنة فقال
والله لو ان لي الدنيا وما فيها لافتديت بها من هول
ما امامي قبل ان اعلم بالخبر عن سماك قال سمعت بن عباس
قال دخلت على عمر حين طعن فجعلت اثني عليه فقال
باي شيء تثني علي بالامارة او بغيرها فقال قلت بكل
شيء فقال ليتني اخرج منها كفافا لا اجر ولا وزر عن
سماك الحنفي قال سمعت بن عباس يقول قلت لعمر
مصر الله بك الامصار وفتح بك الفتوح وفعل بك
وفعل قال لوددت ان انجو منها لا اجر ولا وزر عن
ابن عباس قال كنت مع علي رضي الله عنه فسمعنا الصيحة
على عمر قال فقام وقمت معه حتى دخلنا عليه البيت
الذي هو فيه فقال ما هذا الصوت فقالت له
امراة سقاه الطبيب نبيذا فخرج وسقاه لبنا فخرج
فقال لا ارى ان يمسي فما كنت فاعلا فافعل فقالت ام
كلثوم واعمراه وكان معها نسوة فبكين معها وارتج البيت
بكاء فقال عمر والله لو ان لي ما على الارض من شيء لافتديت
به من هول المطلع فقال بن عباس والله اني لارجو الا تراها

الا بمقدار ما قال الله وان منكم الا واردها ان كنت ما
علمنا لامير المومنين وسيد المومنين تقضي بكتاب الله
وتقسم بالسوية فاعجبه قولي ذلك فاستوى جالسا
فقال اتشهد لي بهذا يا ابن عباس قال فكففت فضرب
على كتفي فقال اشهد قال فقلت نعم انا اشهد عن قيس
بن حازم قال لما طعن عمر دخل عليه علي وبن عباس
وراسه في حجر عبد الله بن عمر فدعي بنبيذ فخرج من
طعنته فقال بعضهم نبيذا وقال بعضهم دما فدعي
بشربة من لبن فشرب منه فخرج ببياض اللبن فعرف
انه ميت فقال لابن عمر ضع راسي ثكلتك امك
فوضع راسه فقال لو كان لي ما بين المشرق والمغرب
لافتديت به من هول المطلع فقال له بن عباس ولم
يا امير المومنين فوالله لقد كان اسلامك عزا وامارتك
فتحا ولقد ملات الارض عدلا فقال عمر تشهد لي
بذلك يا ابن عباس فكانه كره الشهادة فقال له علي
بن ابي طالب رضي الله عنه قل نعم وانا معك عن بن
عباس قال لما طعن عمر كنت قريبا منه فمسست
بعض جلده فقلت جلد لا يمسه النار ابدا قال فنظر
الي نظرة جعلت ارثي له منها فقال وما علمك بذلك
قلت يا امير المومنين صحبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاحسنت صحبته وفارقته وهو عنك راض
وصحبت ابا بكر بعده فاحسنت صحبته وفارقته
وهو عنك راض وصحبت المسلمين وفارقتهم وهم

تلك

ذكرت من صحبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن من الله علي واما صح

عنك راضون قال اما ما ذكرته من صحبة ابا بكر فمن
من الله علي ولو ان لي ما في الارض لافتديت به من عذابه
قبل ان القاه او ان اراه عن عبد الله بن الزبير قال
ما اصابنا حزن حزن منذ اجمع علي مثل حزن
اصابنا علي عمر بن الخطاب ليلة طعن قال صلى بنا
الظهر والمغرب والعشا اسر الناس واحسنهم حالا
فلما كان صلاة الفجر صلا بنا رجل انكرنا تكبيره فاذا
هو عبد الرحمن بن عوف فلما انصرفنا قيل طعن امير
المومنين قال فانصرف الناس في دمه لم يصل الفجر
بعد فقيل يا امير المومنين الصلاة الصلاة ها الله
اذن لا حظ لامرء في الاسلام ان ضيع صلاته قال
ثم وثب ليقوم انبعث جرحه دما قال هاتوا لي
عمامة فعصب بها جرحه ثم صلى فلما سلم قال يا ايها
الناس الا ان هذا على ملاء منكم فقال علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه لا والله ما ندري من الطاعن من
خلق الله انفسنا تفتدي نفسك ودماونا تفتدي
دمك فالتفت الى عبد الله بن عباس فقال اخرج
فسال الناس ما بالهم واصدقني الحديث فخرج ثم جاء
فقال يا امير المومنين ابشر بالجنة لا والله ما رايت
عينا تطرف من خلق الله من ذكر ولا انثى الا باكية
عليك يفدونك بالاباء والامهات طعنك عبد المغيرة
ابن شعبة المجوسي وطعن معك اثني عشر رجلا فهم
في دمايهم حتى يقضي الله فيهم ما هو قاض بينك

يا امير المومنين الجنة قال غر بهذا غيري يا ابن عباس قال
ولم لا اقول لك يا امير المومنين فوالله ان كان اسلامك
لعزا وان كانت هجرتك لفتحا وان كانت ولايتك لعدلا
ولو قتلت مظلوما ثم التفت الى ابن عباس فقال
تشهد لي بذلك عند الله يوم القيمة فكانه تلكا قال
يقول علي بن ابي طالب من جانبه نعم يا امير المومنين
شهد لك بذلك عند الله يوم القيمة ثم الى ابنه عبد
الله بن عمر فقال ضع خدي الى الارض يا بني قال فلم اعبج
بها فظننت ان ذلك اختلاس من عقله فقال لها مرة اخرى
ضع خدي الى الارض يا بني فلم افعل ثم قال لي المرة الثالثة
ضع خدي الى الارض لا ام لك فعرفت انه مجتمع العقل
ولم يمنعه ان يضعه هو الا ما به من الغلبة قال فوضعت
خده الى الارض قال حتى نظرت الى اطراف شعر لحيته
خارجة من بين اضعاف التراب قال فبكا حتى نظرت
الى الطين قد لصق بعينيه فاصغيت باذني لاسمع ما
يقول قال فسمعته وهو يقول يا ويل عمر وويل امه
ان لم يتجاوز الله عنه عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لما طعن قال له الناس يا امير المومنين لو
شربت شربة فقال اسقوني نبيذا وكان من احب
الشراب اليه قال فخرج النبيذ من جرحه مع صديد الدم
فلما تبين لهم ذلك انه شرابه الذي شربه فقالوا لو شربت
لبنا فاتي به فلما شرب اللبن خرج من جرحه فلما راي
بياضه بكا وابكا من حوله من اصحابه وقال هذا حين

ان
لو لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول
المطلع قالوا وما ابكاك الا هذا قال ما ابكاني غيره
قال فقال له ابن عباس احد على كلامك يا امير
المومنين والله ان كان اسلامك لنصرا وان كانت
امارتك لفتحا والله لقد ملات الارض عدلا ما من
اثنين يختصمان اليك الا انتهيا الى قولك فقال عمر
اجلسوني فلما جلس قال لابن عباس احد على كلامك
فلما اعاد عليه كلامه قال اتشهد لي بهذا بين يدي
الله تعالى يوم تلقاه فقال ابن عباس نعم ففرح
عمر بذلك واعجبه عن محمد بن سيرين قال لما طعن
عمر جعل الناس يدخلون اليه فقال لرجل انظر فادخل
يده فنظر فقال ما وجدت فقال اني اجده قد بقي
لك من مدتك ما تقضي حاجتك قال انت اصدقهم
وخيرهم فقال رجل والله اني لارجو ان لا يمس النار
جلدك قال فنظر اليه حتى اوينا له ثم قال ان علمك بهذا
يا ابن فلان لقليل لو ان لي ما في الارض لافتديت به من
هول المطلع قال ابن عباس وكان عمر ان غلب على
عقلي فاحفظ اثنين اني لم استخلف احدا ولم اقض
في الكلالة بشيء

الباب السادس والستون
في ذكر وصاياه ونهيه عن الندب والنوح

قد ذكرنا
في حديث مقتله انه اوصى الخليفة بالمهاجرين في كلام
تقدم عن مجاهد عن ابن عمر قال دفع عمر الي كتابا فقال
اذا اجتمع الناس على رجل فادفع اليه هذا الكتاب واقرأه

الايام

باب ٦٦
مطلب
في ذكر وصاياه
ونهيه عن الندب
والنوح

منى السلام فاذا فيه اوصي الخليفة من بعدي بتقوى
الله واوصيه بالمهاجرين الاولين خيرا الذين اخرجوا من
ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا هم
وينصرون الله ورسوله ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم
كرامتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة مما اوتوا ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم وان يشركوا
في الامر واوصيه بذمة الله وذمة محمد صلى الله عليه وسلم
ان يوفي لهم بعهدهم ولا يكلفوا فوق طاقتهم وان
يقاتل من ورائهم عن ابي جمرة الضبعي يحدث عن جويرية
ابن قدامة قال حججت فاتيت المدينة العام الذي اصيب فيه
عمر قال فخطب فقال اني رايت كان ديكا نقرني نقرة
او نقرتين شعبة الشاك وكان امره انه طعن فاذن
للناس عليه فكان اول من دخل عليه اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ثم اهل المدينة ثم اهل الشام ثم اذن
لاهل العراق فدخلت فيمن دخل قال فكان كلما
دخل عليه قوم اثنوا عليه وبكوا قال فلما دخلنا
عليه قال وقد عصب بطنه بعمامة سوداء والدم
يسيل قال فقلنا اوصنا قال وما ساله الوصية احد
غيرنا فقال عليكم بكتاب الله فانكم لن تضلوا ما
اتبعتموه فقلنا اوصنا قال اوصيكم بالمهاجرين فان

الناس سيكثرون ويقلون واوصيكم بالانصار فانهم
شعب الاسلام الذي لجا اليه واوصيكم بالاعراب فانهم
اصلكم ومادتكم واوصيكم باهل ذمتكم فانهم عهد نبيكم
ورزق عيالكم قوموا عني قال فما زادنا على هذه
الكلمات وقد روي عن عمرو بن ميمون قال شهدت
عمر يوم طعن فقال ادعوا الي عليا وعثمان وطلحة
والزبير وابن عوف وسعد بن ابي وقاص فلم يكلم
احدا منهم غير علي وعثمان فقال يا علي فقال يا علي
لعل هولاء القوم يعرفون لك حقك وقرابتك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهرك وما اتاك
الله من الفقه والعلم فان وليت هذا الامر فاتق الله
فيه ثم دعا عثمان فقال يا عثمان لعل هولاء القوم
القوم يعرفون صهرك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسنك وشرفك فان وليت هذا الامر فاتق
الله فيه ثم قال ادعوا الي صهيبا فدعي له فقال صل
بالناس ثلاثا وليخل هولاء القوم في بيت فاذا
اجتمعوا على رجل فمن خالف فاضربوا رقبته
فلما خرجوا من عنده قال ان يولوها الاجلح يسلك
بهم الطريق فقال ابنه فما يمنعك يا امير المومنين
فقال اكره ان اتحملها حيا وميتا عن نافع عن ابن عمر
ان عمر اوصى الى حفصة فاذا ماتت فالى الاكابر من ال
عمر قال ابن سعد واوصى عمر ان يقر عماله سنة فاقرهم
عثمان سنة عن الشعبي قال كتب عمر رضي الله عنه في

في وصيته

في وصيته ان لا يقر لي عامل اكثر من سنة فاقروا الاشعري
بعدي يعني ابا موسى اربع سنين عن ابن عون قال
سمعت رجلا يحدث محمدا قال كانت وصية عمر
عند ام المومنين يعني حفصة فلما توفيت صارت
الى عبد الله ابن عمر فلما توفي عبد الله ابن عمر اوصى الى
ابنه عبيد الله قال وصارت الوصية بعد الى سالم
قال ابن عون فشهدته يقسمها قال فرايت من توسعه
شيا غبطته عليه قال وجاء رجل عليه كوة حسنة
وهيئة حسنة فاعطاه منها عن الشعبي عن ابن عمر قال
اوصاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اذا وضعتني
في لحدي فافض بخدي الى الارض حتى لا يكون بين
خدي وبين الارض عن المقداد بن معدي كرب قال
لما اصيب عمر دخلت عليه حفصة فقالت يا صاحب
رسول الله ويا صهر رسول الله ويا امير المومنين
فقال عمر لابن عمر يا عبد الله اجلسني فلا صبر لي على
ما اسمع فاسنده الى صدره فقال لها اني احرج عليك
بما لي عليك من الحق لا تندبيني بعد مجلسك هذا
فاما عينك فلن املكها فانه ليس من ميت يندب
بما ليس فيه الا الملائكة تمقته عن نافع عن ابن عمر ان
عمر نهى ان اهله ان يبكوا عليه قال ابن سعد وقال
ابن سيرين قال صهيب واعمراه واخاه من لنا بعدك
فقال له عمر مه يا اخي اما شعرت انه من يعول عليه
يعذب

الباب السابع والستون في ذكر تاسع

مطلب
في ذكر اظهاره
الذل لله تعالى
عند الموت

اظهار الذل لله تعالى عند الموت عن عاصم بن
عبيد الله قال سمعت سالما يحدث عن ابن عمر قال
كان راس عمر على فخذي في الموضع الذي مات فيه فقال
لي ضع راسي على الارض فقلت وما عليك كان على
فخذي ام على الارض قال ضعه على الارض قال فوضعته
على الارض فقال ويلي وويل امي ان لم يرحمني ربي عن
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال انا اقدمكم واخيركم
عهدا بعمر دخلت عليه وراسه في حجر ابنه عبد الله فقال
له ضع خدي بالارض لا ام لك في الثانية او في الثالثة
وسمعته يقول ويلي وويل امي ان لم يغفر الله لي
حتى فاضت نفسه عن عثمان قال اخر كلمة قالها حين
قبض ويلي وويل امي ان لم يغفر لي ويلي وويل امي ان
لم يغفر لي ويلي وويل امي ان لم يغفر لي

الباب الثامن والستون في ذكر تاريخ موته ومبلغ سنه

مطلب في ذكر تاريخ موته ومبلغ سنه

قال قتادة
طعن عمر يوم الاربعاء ومات يوم الخميس وقال اسمعيل
ابن محمد بن سعد طعن عمر يوم الاربعاء لاربع ليال
بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين ودفن يوم الاحد
صباح هلال المحرم سنة اربع وعشرين فكانت ولايته
عشر سنين وخمسة اشهر واحدى وعشرين ليلة وقال
غيره عشر سنين وستة اشهر واربعة ايام واختلفوا
في سنه يوم موته على ثمانية اقوال احدها ثلث وستون
سنة قاله معاوية عن الشعبي ان عمر قبض وهو ابن ثلث
وستين والثاني ستة وستين سنة قاله ابن عباس والثالث

خمسة

خمسة وستون قاله ابن عمر والزهري والرابع خمس
وخمسون سنة والخامس ست وخمسون سنة والسادس
سبع وخمسون سنة والسابع تسع وخمسون سنة
رويت هذه الاقوال عن نافع والثامن احدى وستون
سنة قاله قتادة

الباب التاسع والستون في ذكر غسله والصلاة عليه ودفنه

مطلب في ذكر غسله والصلاة عليه رضي الله عنه

رضي الله عنه عن نافع
عن عبد الله بن عمر ان عمر غسل وكفن ودفن وصلي
عليه وكان شهيدا عن نافع عن ابن عمر قال صلي على
عمر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد
وسال علي بن الحسين ابن سعيد بن المسيب من صلى
على عمر فقال صهيب قال كم كبر عليه قال اربعا
قال اين صلى عليه قال بين القبر والمنبر قال ابن المسيب
نظر المسلمون فاذا صهيب يصلي بهم المكتوبة بامر
عمر فقدموه فصلي على عمر وقال جابر نزل في قبر عمر
عثمان وسعيد بن زيد بن عمرو وصهيب وعبد الله بن عمر
عن هشام بن عروة قال لما سقط الحايط عليهم يعني
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر في زمان
الوليد بن عبد الملك اخذوا في بنايه فبدت لهم قدم
ففزعوا وظنوا انها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما وجدوا احدا يعلم بذلك حتى قال لهم عروة لا والله
ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم انما هي قدم عمر

الباب السبعون في بكاء الاسلام على موت عمر

مطلب في بكاء الاسلام على موت عمر

رحمة الله عليه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله

مطلب
في ذكر عظم فقده
عند الناس

صلى الله عليه وسلم قال قال جبريل عليه السلام ليبك
الاسلام على موت عمر **الباب الحادي والسبعون**
في ذكر عظم فقده عند الناس قد ذكرنا في حديث
مقتله انه لما اصيب كان الناس كانهم لم يصبهم
مصيبة قبل ذلك عن الاحنف بن قيس سمع عمر بن
الخطاب يقول ان قريشا رؤوس الناس ليس احد
منهم يدخل بابا الا دخل معه طايفة من الناس فلما
طعن عمر امر صهيبا ان يصلي بالناس ويطعمهم ثلثة
ايام حتى يجتمعوا على رجل فلما وضعت الموايد
كف الناس عن الطعام فقال العباس يا ايها الناس
ان رسول الله قد مات فاكلنا بعده وشربنا ومات
ابو بكر فاكلنا وشربنا وانه لابد للناس من الاكل

بعده

فمد يده فاكل واكلت الناس فعرفت قول عمر
عن ابي بكر المروزي قال سمعت محمد بن الصباح
يقول سمعت جريرا يقول سمعت جدي يقول
لما جانا نعي عمر بن الخطاب كانوا يقولون ان القيامة

الناس

قد قامت **الباب الثاني والسبعون في ذكر**
نوح الجن عليه رضي الله عنه وارضاه عن ثمامة

مطلب
في ذكر نوح
الجن عليه

بن عبد بن انس قال بينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يسير فيما بين مكة والمدينة في اخر حجة حجها اذ سمع
هاتفا يهتف بهذه الابيات وطلب فلم يوجد
قال زيد حدثني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن
زيد بن الخطاب عن عايشة قالت ناحت الجن على عمر

جزا الله خيرا من امير وباركت
يد الله في الاهاب الممزق
وليت امورا ثم غادرت مثلها
فواح في اكمامها لم تفتق
فمن يسع او يركب جناحي نعامة
ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
وما كنت اخشى ان تكون وفاته
بكفي سبي ازرق العين مطرق
فيا لك قتيل بالمدينة اظلمت له الار
ض واهتز العضاه باسوق
فلقاك ربي في الجنان بجنة
ومن كسوة الفردوس لا تتخرق
قال ابو عبيد القسم العبسي النهري قوله

ابن سلام

ازرق العين يحتمل ان يريد زرق العين وذلك
قليل في العرب يعني ما كنت اخشى ان يقتله
رجل ليس من العرب انما هو من الموالي ويجوز
ان يريد بالازرق العدو عن سليمان بن يسار
ناحت الجن على عمر
عليك سلام من امير وباركت
يد الله في ذاك الاديم الممزق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها
بوايق في اكمامها لم تفتق
فمن يسع او يركب جناحي نعامة

لِيَدركِ ما قدمت بالامس يسبق
ابعد قتيل بالمدينة اظلمت له الا
رض واهتز العضاه باسوق
عن معروف بن الي معروف قال لما أصيب عمر
سمع قايلا يقول
ليبك على الاسلام من كان باكيا
فقد اوشكوا هلكا وما بعد العهد
وادبرت الدنيا وادبر خيرها
وقد ملها من كان يؤمن بالوعد
عن محمد بن ثابت البناني عن ابيه قال قالت
عايشة رضي الله عنها اذا اسركوا ان يحسن المجلس
فاكثروا ذكر عمر قالت وثب اليه ابو لولوة
الخبيث فقتله فو الله انه لمشيجي بيننا اذ سمعنا
صوتا من جانب البيت لاندري من اين يجي
ليبك على الاسلام من كان باكيا
فقد اوشكوا هلكا وما قدم العهد
وادبرت الدنيا وادبر خيرها
وقد ملها من كان يومن بالعهد

الباب الثالث والسبعون في ذكر تعظيم عايشة عمر رضي الله عنه بعد دفنه

مطلب في ذكر تعظيم عايشة عمر رضي الله عنه

عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها
قالت كنت ادخل بيتي الذي فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي فاضع ثوبي فاقول انما

هو

هو وحي وابي فلما دفن عمر معهم فو الله ما دخلته الا وانا
مشدودة علي ثيابي حياء من عمر وقد روت عمرة عن
عايشة قالت ما زلت اضع خماري وانفصل
من ثيابي في بيتي حتى دفن عمر فلم ازل متحفظة
في ثيابي حتى بنيت بيني وبين القبور جدارا
فتفضلت بعد

الباب الرابع والسبعون في ذكر المنامات التي رآها عمر رضي الله عنه

مطلب في ذكر المنامات التي راها عمر رضي الله عنه

عن ابن عمر قال قال عمر رضي الله عنه رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام فرايته لا ينظر الي
فقلت يا رسول الله ما شاني قال البيت الذي
تقبل وانت صايم فقلت والذي بعثك بالحق
لا اقبل وانا صايم عن محمد بن سعد يرفعه الى عمر
بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا ايها الناس اني
رايت رؤيا لا اراها الا لحضور اجلي رايت
ان ديكا احمر نقرني فحدثتها اسماء بنت عميس
فحدثتني انه يقتلني رجل من الاعاجم

الباب الخامس والسبعون في ذكر المنامات التي روي فيها عمر رضي الله عنه

مطلب في ذكر المنامات التي روي فيها عمر رضي الله عنه

عن عوف بن مالك الاشجعي
انه راى رويا زمان ابي بكر باليمن فلما قدم قصها
على ابي بكر وعمر يسمع فقال ما هذا قال لما ولي
دعاه فساله فقال اولم تكذب بهذا قال لا ولكني
استحيت من ابي بكر فقصها عليه قال رايت كان
عمر اطول الناس وهو يمشي فوقهم فقلت اي

هذه فقيل انه لا يخاف في الله لومة لائم وانه امير
المومنين يقتل شهيدا فقال وكيف لي بالشهادة
وانا بين الروم وفارس واهل الشام واهل العراق
سيجيها الله لي من حيث شاء عن عوف بن مالك
الاشجعي قال رايت كان سببا من السماء تدلي
وذلك في امارة ابي بكر والناس تطاولوا له وان
عمر فضلهم بثلاثة اذرع قلت وما ذاك قال لانه
خليفة من خلفا الله تعالي في الارض وانه لا يخاف
في الله لومة لائم وانه يقتل شهيدا قال فغدوت علي
ابي بكر فقصصتها فقال يا غلام انطلق الي ابي
حفص فادعه فلما جاء قال يا ابن عوف اقصصها عليه
كما رايتها فلما اتيت انه خليفة من خلفا الله عز وجل
قال عمر اكل هذا يري النايم قال لتقصها عليه كما
رايتها قال فقصصتها عليه فلما ولي عمر راي
بالجابية وانه ليخطب فدعاني واجلسني فلما فرغ من
الخطبة قال قص علي رؤياك فقلت الست قد
جبهتني عنها قد خدعتك ايها الرجل فلما قصصتها قال
اما الخلافة فقد اوتيت ما تري واما ان اخاف في الله لومة
لائم فاني ارجو ان يكون الله تعالي قد علم ذلك
مني واما ان اكون اقتل شهيدا فاني لي بالشهادة وانا
في جزيرة العرب ولقد رايت مع ذلك كان ديكا نقرني
سرتي وما امتنع منه بشي عن الاعمش ان ابا بكر
رضي الله عنه استعمل معاذ بن جبل فلما قدم قدم معه

علیه صح

برقيق

برقيق وغير ذلك فقال لابي بكر هذا لكم وهذا
اهدي الي فقال له عمر ادفع ذلك اجمع الي ابي بكر
فابي ان يدفعه فبات ليلة فراي معاذ في النوم كانه
اشرف علي نار عظيمة فخاف ان يقع فيها فجاءه عمر
فاخذه بحجزته حتي انقذه منها فاتي ابا بكر فقص عليه
القصة ودفع جميع ما معه الي ابي بكر فقال ابو بكر
اما قد فعلت هذا فجاءه فقد طيبته فقال عمر الان
حين طاب لك عن الاعمش عن شقيق قال استعمل
النبي صلي الله عليه وسلم معاذا علي اليمن فتوفي
النبي صلي الله عليه وسلم فاستخلف ابو بكر وهو
عليها وكان عمر عاملا علي الحج فجاء معاذ الي مكة ومعه
رقيق ووصفا علي حدة فقال له عمر يا ابا عبد
الرحمن لمن هولاء الوصفا قال لي قال من اين
قال اهدوا الي قال اطعني وارسل بهم الي ابي بكر
فان طيبهم لك وهم لك قال ما كنت لاطيعك
في هذا شي اهدي لي ارسلهم الي ابي بكر فبات ليلة
ثم اصبح فقال يا ابن الخطاب ما اراني الا رايت
الليلة في منامي كاني أجر وأقاد أو كلمة تشبهها
الي النار وانت اخذ بحجزتي فانطلق بهم الي ابي
بكر فقال انت أحق فقال ابو بكر هم لك
فانطلق بهم الي اهله فصفوا خلفه يصلون فلما
انصرف قال لمن تصلون قالوا لله تبارك وتعالي قال
فانطلقوا فانتم له عن انس بن مالك ان ابا موسي

الاشعري قال رايت كاني اخذت جوادا كثيرا فجعلت
تضمحل حتى بقيت واحدة فاخذتها حتى انتهيت
الى جبل زلق فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقه
والى جنبه ابو بكر واذا هو يومي الى عمر بيده ان
تعال قال فقلت انا لله وانا اليه راجعون
مات امير المومنين فقلت الا تكتب بهذا الى عمر فقلت
ما كنت لانعي اليه نفسه عن يحيى بن عبد الرحمن قال
قال كنت جارا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فما رايت احدا
من الناس كان افضل من عمر ان ليله صلاة ونهاره
صيام وفي حاجات الناس فلما توفي سالت الله
تعالى ان يرينيه في النوم فرايته مقبلا يمشي من سوق
المدينة فسلمت عليه وسلم علي ثم قلت له كيف انت قال
بخير فقلت له ما وجدت قال الان فرغت من الحساب
ولقد كاد عرشي يهوي لولا اني وجدت ربا رحيما
عن عبد الله بن عبيد الله بن العباس قال كان العباس
خليلا لعمر فلما اصيب عمر جعل يدعو الله ان
يريه عمر في المنام قال فراه بعد حول وهو يمسح
العرق عن جبينه فقال ما فعلت قال هذا اوان فرغت
ان كاد عرشي ليهد لولا اني لقيته رؤوفا رحيما عن
موسى بن سالم الجهني قال كان العباس موادا
لعمر قال فكنت اشتهي ان اراه في المنام فما رايته
الا عند قرب الحول فرايته يمسح العرق عن جبينه
وهو يقول هذا اوان فرغت ان كاد عرشي ليهد

والله صح

ل

لولاان

لولا اني لقيته رؤوفا رحيما عن زيد بن اسلم عن عبد الله
بن عمر انه قال ما كان شيء احب الي ان اعلمه من امر
عمر فرايت في المنام قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن
الخطاب فخرج من القصر وعليه ملحفة كانه قد اغتسل
فقلت له كيف صنعت قال خيرا كاد عرشي يهوي
لولا اني لقيت ربا غفورا فقال منذ كم فارقتكم
فقلت منذ اثني عشر سنة فقال انما انفلت الان
من الحساب الباب السادس والسبعون في ذكر
ازواجه واولاده رضي الله عنهم اجمعين عن محمد بن
سعد قال كان لعمر بن الخطاب من الولد عبد الله
وعبد الرحمن وحفصة وامهم زينب ابنة مظعون بن
حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وزيد الاصغر لا
نفيه له ورقية وامهما ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب
وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد
الاصغر وعبيد الله قتل يوم صفين مع معوية وامهما
ام كلثوم بنت جدول بن ابنه جدول بن ملك بن
المسيب بن ربيعة بن اصرم وكان الاسلام فرق
بين عمر وبين ابنه جدول وعاصم وامه جميلة بنت
ثابت بن ابي الافلح وعبد الرحمن الاوسط وهو ابو
طلحة وامه لهية ام ولد وعبد الرحمن الاصغر وامه
ام ولد وفاطمة وامها ام حكيم بنت الحارث بن هشام
وزينب وهي اصغر ولد عمر وامها فكيهة ام ولد
وعياض بن عمر وامه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

مطلب في ذكر ازواجه واولاده رضي الله عنهم اجمعين

وقد ذكر ابو عبد الرحمن الاوسطي يكنى ابا شيخة عن الزبير
ابن بكار قال خطب عمر ام كلثوم الى علي بن ابي طالب
رضي الله عنهما فقال له علي انها صغيرة فقال له عمر
زوجنيها يا ابا الحسن فاني ارصد من كرامتها ما لا يرصد
احد فقال له علي انا ابعثها اليك فان رضيتها زوجتكها
فبعثها اليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت
لك فقالت ذلك فقال لها قولي له قد رضيته رضي
الله عنك ووضع يده على ساقها فكشفها فقالت له
اتفعل هذا لولا انك امير المومنين لكسرت انفك
ثم خرجت حتى جاءت اباها فاخبرته الخبر وقالت
بعثتني الى شيخ سوء فقال مهلا يا بنية انه زوجك فجاء عمر
بن الخطاب رضي الله عنه الى مجلس المهاجرين في الروضة
وكان يجلس فيها المهاجرون الاولون فجلس اليهم
فقال لهم افتوني قالوا بماذا يا امير المومنين قال تزوجت
ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل نسب وسبب منقطع
يوم القيمة الا نسبي وسببي وصهري فكان لي به
السبب والنسب فاردت ان اجمع اليه الصهر
فرفاوه فولدت له زيدا ورقية وقد اخبرنا محمد
ابن سعد قال قال محمد بن عمر وغيره لما خطب الى
علي ابنته ام كلثوم قال يا امير المومنين انها صبية
قال انك والله ما بك ذلك ولكن قد علمنا ما بك
فامر بها علي فصنعت ثم امر ببرد فطواه ثم قال

وصهري صح

حد

انطلقي

انطلقي بهذا البرد الى امير المومنين فقولي ارسلني
ابي يقريك السلام ويقول ان رضيت البرد فامسكه
فامسكه وان سخطته فرده فلما اتت عمر قال بارك
الله فيك وفي ابيك قد رضينا فرجعت الى ابيها
وقالت ما نشر البرد ولا نظر الا الي فزوجها اياه
قال عطاء الخراساني امهرها عمر اربعين الفا
عن بشر بن عبيد قال كانت تحت عمر تسمى العاصية
فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة وكانت
امراة جميلة وكان عمر يحبها فكان عمر اذا خرج الى
الصلاة مشت معه من فراشها الى الباب فاذا اراد
الخروج قبلته ثم مضى ورجعت الى فراشها عن
سالم عن ابن عمر قال كان عمر اذا نهى الناس عن الشي
دخل الى اهله او قال جمع اهله فقال اني قد نهيت
الناس عن كذا وكذا فان الناس ينظرون اليكم كما
ينظر الطير الى اللحم فان وقعتم وقعوا وان
هبتم هابوا واني والله لا اوتي برجل وقع فيما نهيت
الناس عنه الا ضعفت له العقوبة لمكانه مني
فمن شاء منكم ان يتقدم ومن شاء منكم فليتاخر
تم الجزء التاسع من كتاب مناقب امير المومنين
وسراج اهل الجنة ابي حفص عمر بن
الخطاب رضي الله عنه والحمد لله وحده
والصلاة على محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا رحم الله كاتبه
والمسلمين

يتلوه ان شاء الله في الجزء العاشر الباب السابع
والسبعون في ذكر ضربه لولده في شرب الخمر الجزء
العاشر من كتاب امير المومنين وسراج اهل الجنة
ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو اخر
الكتاب قال الشيخ الفقيه الامام العالم جمال
الدين ابو الفرج عبد الرحمن علي بن الجوزي رحمة
الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم وصلي
الله علي سيدنا محمد هذا اول الجزء العاشر

الباب السابع والسبعون في ذكر ضربه لولده
علي شرب الخمر عن محمد بن عمر قال حدثني اسامة بن
زيد بن اسلم عن ابيه عن جده قال سمعت عمرو بن
العاص ذكر يوما عمر فترحم عليه ثم قال ما رايت
احدا بعد نبي الله وبعد ابي بكر اخوف لله من عمر
لا يبالي علي من وقع الحق علي ولد او والد والله اني
لفي منزلي ضحي بمصر اذ اتاني ات فقال قدم عبد الله
وعبد الرحمن ابنا عمر غازيين فقلت للذي اخبرني
اين نزلا فقال في موضع كذا وكذا لاقصي مصر وقد
كتب الي عمر اياك ان يقدم عليك احد من اهل
بيتي فتحبوه بامر لا تصنعه بغيره فافعل بك
ما انت اهله فانا لا استطيع ان اهدي لهما ولا
اتيهما في منزلهما للخوف من ابيهما فوالله اني لعلي
ما انا عليه الي ان قال قائل هذا عبد الرحمن بن عمر وابو
سروعة علي الباب يستاذنان فقلت يدخلان

فدخلا

مناقب صح

فدخلا وهما منكسران فقالا اقم علينا حد الله فانا
قد اصبنا البارحة شرابا فسكرنا قال فزبرتهما وطرد
تهما فقال عبد الرحمن ان لم تفعل اخبرت ابي اذا قدمت
عليه قال فحضرني رايي وعلمت ان لم اقم عليهما الحد
غضب علي عمر في ذلك وعزلني وخالفه ما صنعت
فنحن علي ما نحن عليه اذ دخل عبد الله بن عمر
فقمت اليه ورحبت به واردت ان اجلسه في صدر
مجلسي فابي علي وقال ان ابي نهاني ان ادخل عليك
الا ان لا اجد بدا واني لم اجد بدا من الدخول عليك
اني اخي لا يحلق علي روس الناس ابدا فاما
الضرب فاصنع ما بدا لك قال وكانوا يحلقون
مع الحد قال فاخرجهما الي صحن الدار فضربهما
الحد ودخل عبد الرحمن بن عمر الي بيت في الدار فحلق
راسه وراس ابي سروعة فوالله ما كتبت الي
عمر بحرف مما كان حتي لحسب كتابه اذا هو قد
نظم فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
عمر امير المومنين الي العاصي بن العاص عجبت
لك يا ابن العاص ولجراتك علي وخلاف عهدي
اما اني قد خالفت فيك اصحاب بدر ممن هو خير
منك واخترتك لجدالك عني وانفاذ عهدي فاراك
تلوثت بما قد تلوثت فما اراني الا عازلك فمسيء
عزلك تضرب عبد الرحمن بن عمر في بيتك وتحلق
راسه في بيتك وقد عرفت ان يخالفني انما عبد الرحمن

هذا صح

رجل من رعيتك تصنع به ما تصنع بغيره ولكن قلت
هو ولد امير المومنين وقد عرفت ان لا هوادة عندي
لاحد من الناس في حق يجب عليه فاذا جاءك كتابي
هذا فابعث به في عباءة على قتب حتى يعرف سوء
ما صنع فبعثت به كما قال ابوه واقرأت ابن عمر كتاب
ابيه وكتبت الى عمر كتابا اعتذر اليه فيه واخبرته
اني ضربته في صحن داري وبالله الذي لا يحلف
باعظم منه اني لاقيم الحدود في صحن على الذي
والمسلم وبعثت الكتاب مع عبد الله بن عمر قال اسلم
فقدم بعبد الرحمن على ابيه فدخل عليه وهو عليه
عباءة ولا يستطيع المشي من مركبه فقال يا عبد الرحمن
فعلت وفعلت السياط فكلمه عبد الرحمن بن عوف
يا امير المومنين قد اقيم عليه الحد مرة فلم يلتفت اليه
عمر وزبره فجعل عبد الرحمن يصيح انا مريض وانت
قاتلي فضربه وحبسه ثم مرض فمات عن سالم بن
عبد الله ان عبد الله بن عمر قال شرب عبد الرحمن بن عمر
وشرب معه ابو سروعة عقبة بن الحارث ونحن بمصر
في خلافة عمر فسكرا فلما اصبحوا انطلقا الى عمرو بن العاص
وهو امير مصر فقالا طهرنا فانا قد سكرنا من شراب
شربناه قال عبد الله بن عمر ولم اشعر انهما اتيا عمرو
ابن العاص قال فذكر لي اخي انه قد سكر فقلت له ادخل
الدار اطهرك فاذنني انه قد حدث الامير قال عبد
الله بن عمر فقلت والله لا يحلق اليوم على رؤوس
الناس ادخل احلقك وكانوا اذ ذاك يحلقون مع

داري صح

لعلها الذمي

الحد

الحد فدخل معي الدار قال عبد الله فحلقت براس اخي
بيدي ثم جلدهم عمرو بن العاص فسمع عمر بن الخطاب
وكتب الى عمرو ان ابعث الي بعبد الرحمن بن عمر على
قتب ففعل ذلك عمرو فلما قدم عبد الرحمن على عمر
جلده وعاقبه من اجل مكانه منه ثم ارسله فلبث
شهرا صحيحا ثم اصابه قدره فتحسب عامة الناس
انه مات من جلد عمر ولم يمت من جلده قلت ولا
ينبغي ان يظن بعبد الرحمن بن عمر انه شرب الخمر وانما
شرب النبيذ متاولا فظن ان ما شرب منه لا يسكر
وكذلك ابو سروعة من اهل بدر فلما خرج بهما الا
الى السكر طلبا التطهير بالحد وقد كان يكفيهما مجرد
الندم على التفريط غير انهما غضبا لله سبحانه على
انفسهما المفرطة فاسلماها الى اقامة الحد واما
كون عمر اعاد الضرب على ولده فليس ذلك حدا
انما ضربه غضبا وتاديبا والا فالحد لا يكرر وقد اخذ
هذا الحديث قوم من القصاص فابدوا فيه وا
عادوا فتارة يجعلون هذا الولد مضروبا على شرب
الخمر وتارة على الزنا ويذكرون كلاما مرققا يبكي
العوام لا يجوز ان يصدر من مثل عمر وقد ذكرت
الحديث بطرقه في كتاب الموضوعات ونزهت
هذا الكتاب عنه عن نافع عن ابن عمر قال بلغ عمر
فقال والله لئن كان كذلك لاحرقن بيته

الباب الثامن والسبعون في ذكر ثناء الناس على عمر سياق

مر

ان ابنا له قد سكر [illegible]

مطلب في ذكر ثناء الناس على عمر

ثناء ابي بكر على عمر رضي الله عنهما قد سبق في كتابنا هذا
كثير من ثناء ابي بكر على عمر مثل قوله عند عهده اليه
وقد ماذا تقول لربك وقد وليت علينا عمر
فقال اقول وليت عليهم خير اهلك ومثل قوله
ما ندري الخليفة انت ام عمر فقال بل هو لو كان
قبل مني نظاير ذلك اغنت عن الاعادة **سياق ثناء
عثمان بن عفان على عمر** رضي الله عنهما عن ابن سيرين
قال كتب عمر الى ابي موسى الاشعري اذا جاك كتابي
فاعط الناس اعطياتهم واحمل الي ما بقي مع زياد
فعل فلما كان عثمان كتب الى ابي موسى الاشعري
مثل ذلك ففعل فجاء زياد بمال فوضعه بين يدي عثمان
فجاء ابن لعثمان فاخذ شيا برايه من فضة فبكى زياد
فقال له عثمان ما يبكيك قال اتيت امير المومنين
عمر بمثل ما اتيتك به فجاء ابن له فاخذ درهما فامر به
فانتزع منه حتى ابكى الغلام وان ابنك هذا جاء
فاخذ هذه فلم ار احدا قال له شيا فقال له عثمان
ان عمر كان يمنع اهله واقاربه ابتغاء وجه الله واني
اعطي اهلي واقاربي ابتغاء وجه الله ولن تلقى
مثل عمر عن اسمعيل بن خالد قال قيل لعثمان
رحمه الله الا تكون مثل عمر قال لا استطيع ان اكون
مثل لقمان الحكيم **سياق ثناء علي بن ابي طالب على عمر
رضي الله عنه** عن ابن ابي مليكة انه سمع ابن عباس
يقول وضع عمر بن الخطاب على سريره فتكنفه الناس

قيل له صح

ولن تلقى مثل عمر ولن تلقى مثل عمر صح

يدعون ويصلون قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يرعني الا
رجل قد اخذ بمنكبي من وراي فالتفت فاذا هو
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فترحم على عمر وقال
ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك
وايم الله ان كنت لاظن ليجعلنك الله مع صاحبيك
وذلك اني كنت اكثر ان اسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت
انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر فان كنت
لاظن ليجعلنك الله معهما هذا حديث صحيح اخرجاه
البخاري عن عبدان واخرجه مسلم عن ابي كريب كلاهما
عن المبارك عن ابي حفص قال قال علي رضي الله عنه
وهو عند راس عمر وهو طعين هذا احب الانام الي
ان القى الله بمثل صحيفته عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال لما غسل عمر وكفن وحمل على سريره وقف عليه علي
رضي الله عنه والله ما على الارض رجل احب الي
ان القى الله بصحيفته من هذا المسجى بالثوب عن
عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال كنت عند عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وهو مسجى ثوبه قد قضى نحبه فجاء
علي فكشف عن الثوب عن وجهه ثم قال رحمك الله
ابا حفص فوالله ما بقي بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم احد احب الي ان القى الله عز وجل بصحيفته عن
نافع عن ابن عمر قال وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بين القبر والمنبر فجاء علي بن ابي طالب رضي الله عنه

حتى قام بين يدي الصفوف فقال هو بهذا ثلث مرات
ثم قال رحمة الله عليك ما من خلق الله احد احب الي من ان
القى الله بصحيفته بعد صحيفة النبي صلى الله عليه وسلم
من هذا المسجى عليه ثوبه عن ابي مجلز قال قال علي رضي
الله عنه ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرفنا
ان افضلنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وما
مات ابو بكر رضي الله عنه حتى عرفنا ان افضلنا بعده عمر
عن الشعبي قال قال علي كرم الله وجهه انا نتحدث ان
السكينة تنطق على لسان عمر وقلبه عن زر بن حبيش
عن علي كرم الله وجهه قال ما كنا ان السكينة تنطق
على لسان عمر رضي الله عنه عن عمرو بن ميمون عن علي
بن ابي طالب كرم الله وجهه قال ما كنا ننكر ونحن اصحا ب
رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون ان السكينة
تنطق على لسان عمر رضي الله عنه عن طارق بن
شهاب قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه كنا
نتحدث ان ملكا ينطق على لسان عمر رضي الله عنه
عن الشعبي عن علي رضي الله عنه قال كان ابو بكر
اواها حليما وكان عمر مخلصا ناصحا لله فناصحه وان
كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم متوافرون والله
ان كنا لنرى ان السكينة تنطق على لسان عمر وان كنا لنرى
شيطان عمر ليهابه ان يامره بالخطيئة عن قيس عن
رجل عن علي انه قال استخلف عمر رضي الله عنه
على عمل فاقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه عن عبد

خير

خير يوم قال قام علي على المنبر فذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابو بكر رحمه الله فعمل بعمله وسار بسيرته حتى قبضه
الله عز وجل على ذلك ثم استخلف عمر رحمه الله فعمل
بعملهما وسار بسيرهما حتى قبضه الله على ذلك عن
ابي سريحة قال سمعت عليا يقول على المنبر الا ان
عمر ناصح الله فنصحه عن ابي اسحق الشعبي قال جاء
اهل نجران الى علي فقالوا يا امير المومنين شفاعتك
بلسانك وكتابك بيدك اخرجنا عمر من ارضنا
فردنا اليها فقال ويلكم ان عمر كان رشيد الامر فلا اغير
شيا صنعه ثناء سعيد بن زيد على عمر رضي الله
عنهما وارضاهما روي لنا عنه انه بكا عند موت عمر
فقيل له ما يبكيك فقال على الاسلام ابكي ان عمر ثلم
الاسلام ثلمة لا ترتق الى يوم القيمة ثناء عبد الله
ابن مسعود على عمر رضي الله عنهما عن زيد بن
وهب قال اتينا ابن مسعود فذكرنا عمر فبكا حتى ابتل
الحصا من دموعه وقال ان عمر كان حصنا حصينا
للاسلام يدخلون فيه ولا يخرجون منه فلما مات
عمر انثلم الحصن فالناس يخرجون من الاسلام عن ابي
وايل قال قدم علينا عبد الله بن مسعود فنعى الينا
عمر فلم ار يوما كان اكثر باكيا ولا حزينا منه ثم
قال والله لو اعلم عمر كان يحب كلبا لاحببته والله
اني لاحسب العضاه قد وجدت فقد عمر عن ابي

عن ابي وايل قال قال عبد الله والله ما احسب شيا
الا وقد دخل عليه فقد عمر رضي الله عنه حتى
العضاة ولو علمت ان كلبا يحب عمر لكان من
احب الكلاب الي عن ابي وايل عن عبد الله قال
ما رايت عمر قط الا وكان بين عينيه ملكا يسدده
عن الاعمش عن ابي وايل قال قال عبد الله لو ان
علم عمر بن الخطاب وضع في كفة الميزان ووضع علم
الارض في كفة لرجح علم عمر وعن الاعمش عن
ابراهيم قال قال عبد الله اني لاحسب عمر قد ذهب
بتسعة اعشار العلم عن ابن وهب قال قال عبد
الله اقرا كما اقراك عمر ان عمر كان اعلمنا بكتاب
الله وافهمنا في دين الله عن عاصم عن زر قال
كان عبد الله يخطب ويقول اني لاحسب عمر بين
عينيه ملك يسدده ويقومه واني لاحسب الشيطان
يفرق من عمر ان يحدث حدثا فيرده وعن
ابن مسعود انه قال كان اسلام عمر فتحا وكانت
هجرته نصرا وكانت امامته رحمة **ثناء حذيفة
على عمر رضي الله عنهما** قال حذيفة انما كان مثل
الاسلام ايام عمر مثل امر مقبل لم يزل في اقبال فلما
قتل ادبر فلم يزل في ادبار **ثناء ابي طلحة الانصاري
على عمر رضي الله عنهما** عن انس بن مالك قال قال
ابو طلحة والله ما اهل من المسلمين الا وقد دخل
عليهم في موت عمر نقص في دينهم وفي دنياهم

ثناء عمرو بن العاص على عمر رضي الله عنهما عن ابراهيم
بن سعيد عن ابيه قال بينما عمرو بن العاص يوما يسير
امام ركبه وهو يحدث نفسه اذ قال لله در ابن ام
حنتمة اي امري كان يعني بذلك عمر بن الخطاب رضي
الله عنه **ثناء خالد بن الوليد على عمر رضي الله عنهما**
عن عزرة بن قيس البجلي قال خطبنا خالد بن الوليد
فقال ان عمر بعثني الى الشام وهو به مهم فلما القى
الشام بوانيه وصار سمنا وعسلا اراد ان يوثر به
غيري ويبعثني الى الهند فقال رجل الى جانبه اصبر
اصبر ايها الامير فان الفتن قد ظهرت فقال خالد
وابن الخطاب حي انما ذلك بعده **ثناء عبد الله ابن
سلام عليه رضي الله عنهما** عن عبد الله بن سارية قال
جاء عبد الله بن سلام بعدما صلي على عمر فقال ان كنتم
سبقتموني بالصلاة عليه فلا تسبقوني بالثنا عليه
ثم قام فقال نعم اخو الاسلام كنت يا عمر جوادا بالحق
بخيلا بالباطل ترضى حين الرضا وتسخط حين
السخط لم تكن مداحا ولا معيبا طيب الطرف عفيف
الطرف **ثناء الصحابيات عليه رضي الله عنهم اجمعين
ثناء عايشة عليه** عن القسم بن محمد عن عايشة قالت
من راي ابن الخطاب علم انه خلق غنا للاسلام كان
والله احوذيا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله
عنها قالت زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى

الله عليه وسلم يذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت اذا ذكر تم عمر
طاب المجلس ثناء ام ايمن عليه رضي الله عنهما
روى طارق بن شهاب قال قالت ام ايمن يوم جرح
عمر اليوم وهى الاسلام ثناء الشفا ابنة عبد الله
عليه عن محمد بن سعد يرفعه الى سليمان بن ابي حثمة عن
ابيه قال قالت الشفا بنت عبد الله ورأت فتيانا
يقصدون في المشي ويتكلمون رويدا فقالت ما هذا
فقالوا انتساك فقالت كان والله عمر اذا تكلم اسمع
واذا مشى اسرع واذا ضرب اوجع وهو الناسك
حقا ثناء التابعين عليه رضي الله عنهما عن ابن ابي
حازم عن ابيه قال سئل علي بن الحسين عن ابي بكر وعمر
ومنزلتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
كمنزلتهما اليوم وهما ضجيعاه ثناء عبد الرحمن بن غنم
قال يوم مات عمر اليوم اصبح الاسلام متوليا ما رجل
بارض فلاة يطلبه العدو وافاه اب فقال لخذ حذرك
باشد فرارا من الاسلام اليوم ثناء الشعبي على عمر
رضي الله عنهما عن عبد الله بن ادريس قال سمعت
اشعث يقول اذا اختلف الناس في شيء فانظر كيف
صنع عمر فان عمر لم يكن يصنع شيئا حتى يشاور قال
فذكرت ذلك لابن سيرين فقال اذا رأيت الرجل يخبرك
انه اعلم من عمر فاحذره عن صالح يعني ابن جني قال قال
الشعبي من سره ان ياخذ بالوثيقة من القضا فليأخذ

بقضاء

بقضاء عمر فانه كان يستشير ثناء قبيصة بن جابر على
عمر رضي الله عنهما عن الشعبي قال سمعت قبيصة بن
جابر يقول صحبت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فما رأيت
اقرأ لكتاب الله ولا افقه في دين الله ولا احسن
مدارسة منه ثناء الحسن بن ابي الحسن البصري عليه
رضي الله عنهما عن قرة بن خالد قال حدثنا الحسن انه قال
اذا اردتم ان يطيب المجلس فافيضوا في ذكر عمر وروي
الحسن انه قال اي بيت لم يجدوا فقد عمر فهم اهل بيت
سوء ثناء مجاهد عليه رضي الله عنهما عن واصل
الأحدب عن مجاهد قال كنا نتحدث ان الشياطين
مقصرة في زمان عمر فلما قتل انبثت في الارض ثناء ابن
سيرين عليه رضي الله عنهما عن سعيد بن ابي صدقة
عن محمد بن سيرين قال لم يكن احد بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهيب لما لا يعلم من ابي بكر ولم يكن احد
بعد ابي بكر اهيب لما لا يعلم من عمر ثناء طارق بن
شهاب عليه رضي الله عنهما عن قيس بن مسلم عن طارق
ابن شهاب قال كنا نحدث ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ينطق على لسانه ملك ثناء ايوب عليه رضي الله عنهما
عن حماد بن زيد عن ايوب قال اذا بلغك اختلاف عن النبي
صلى الله عليه وسلم فوجدت في ذلك الاختلاف ابا بكر وعمر
فشد يدك فانه الحق وهو السنة ثناء عبد الملك بن
مروان عليه عن محمد بن قدامة الجوهري قال حدثني رجل
من اهل البصرة عن ابيه قال حدثني مبارك بن فضالة عن

علي بن عبد الله بن عباس قال دخلت على عبد الملك بن
مروان في يوم شديد البرد فاذا هو في قبة باطنها
فوبعي معصفر وظاهرها حباجر وحوله اربع
كوانين قال فراى البرد في تقفقفي فقال ما اظن
يومنا هذا الا باردا قلت اصلح الله امير المومنين
ما ظن اهل الشام اني عليهم يوم ابرد منه فذكر
الدنيا وذمها ونال منها وقال هذا معاوية عاش
اربعين سنة عشرين اميرا وعشرين خليفة هذا
قبره عليه ثمامة نابتة لله در ابن حنتمة يعني ام عمر
رضي الله عنه ما كان اعلمه بالدنيا **الباب التاسع**
والسبعون في ذكر محبته وثواب محبته رضي الله عنه

مطلب في ذكر محبته وثواب محبته رضي الله عنه

عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وعمر من الايمان
وبغضهما من الكفر ومن سب اصحابي فعليه لعنة الله
عن مالك بن انس رضي الله عنه يقول كان صالحوا
السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر كما
يعلمون السورة من القران عن انس بن مالك ان رجلا
قال يا رسول الله متى الساعة قال فما اعددت لها قال لا
والله الا اني احب الله ورسوله قال انك مع من احببت
قال انس فما فرحنا بشيء بعد الاسلام مثل قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك مع من احببت قال انس
فانا احب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر
وعثمان وعلي وارجو ان اكون معهم ان شاء الله وان كنت

لااعمل باعمالهم عن الزهري عن سالم عن عبد الله قال
يؤتى باقوام يوم القيمة فيقفون بين يدي الله تعالى
فيؤمر بهم الى النار فاذا همت الزبانية باخذهم وقربوا
من النار وتقدمت مالك باخذهم قال الله تعالى لملئكة
الرحمة ردوهم فيقفون بين يدي الله عز وجل طوعا بلا
فيقول لعبادي امرت بكم الى النار بذنوب سلفت لكم
واستوجبتم وقدرة عليكم وقد وهبت ذنوبكم بحبكم
اياهم ابا بكر وعمر عن العباس بن محمد بن عبد الرحمن الا
شهلي قال حدثني ابي عن يحيى بن اسمعيل بن سلمة بن
كهيل قال كانت لي اخت اسن مني فاختلطت وذهب
عقلها فتوحشت فكانت في غرفة بضع عشرة سنة
وكانت مع ذهاب عقلها تحرص على الطهور وتتفقد
الصلوات فربما غلبت عقلها الايام فتحفظ ذلك حتى
تقضيه قال فبينما انا نائم ذات ليلة اذا باب بيتي يدق
في نصف الليل فقلت من هذا قالت عجة قالت حتى قالت
اختك قلت لبيك وفتحت الباب فدخلت ولا عهد لها
بالبيت منذ اكثر من عشر سنين فقلت لها يا اختاه خير
قالت خير اتيت الليلة في منامي فقيل لي السلام عليك
يا عجة فقلت وعليك السلام فقيل لي ان الله قد حفظ
اباك اسمعيل لسلمة بن كهيل جدك وحفظك لابيك
اسمعيل فان شئت دعوت الله لك فاذهب ما بك
وان شئت صبرت ولك الجنة فان ابا بكر وعمر قد شفعا
لك الى الله عز وجل بحب ابيك وجدك اياهما فيهما

فقلت ان كان لابد من اختيار احدهما والصبر على ما انا
فيه ولخير والله سبحانه لا يتعاظمه شي ان شاء ان يجمعهما
لي فعل قالت فقيل لي قد جمعهما الله لك ورضي عن ابيك
وجدك بحبهما ابي بكر وعمر قومي فانزلي فاذهب الله ما
كان بها حدثنا هبة الله بن سلامة المفسر قال كان لنا شيخ
نقرا عليه قراءة حمزة في باب محول فمات بعض اصحابه
فراه الشيخ في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي
قال فما حالك مع منكر ونكير قال يا استاذ لما اجلساني
وقالا لي من ربك ومن نبيك فالهمني الله عز وجل ان
قلت لهما بحق ابي بكر وعمر دعاني فقال احدهما للاخر
قد اقسم علينا بعظيم دعه فتركاني وانصرفا عن الحسن بن
محمد القطان قال حدثنا ابي قال رايت بشر بن الحارث
وقد اشترى مسكا بدرهم فرايته يطوف في من بلة
فاذا اصاب فيها رقعة فيها اسم الله عز وجل طرح عليها
من المسك وجعلها في كفه ويقول في اثرها كذا او
هكذا ارفع اسمك اليك قال لي بشر اصبت رقعة
ليس لله فيها اسم فرميت بها فرايت في المنام قايلا
يقول يا بشر رميت الرقعة وفيها اسمان يحبهما
الله ورسوله ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الباب

الثمانون في ذكر عقوبة مبغضه ومعاديه

عن ابي
المحار التيمي قال حدثني موذن بمكة قال خرجت انا
وعمي الى مكة وكان معنا رجل يسب ابا بكر وعمر
فنهيناه فلم ينته فقلنا اعتزلنا فاعتزلنا فلما دنا خر

مطلب في ذكر عقوبة مبغضه ومعاديه

وجنا نده منا فقلنا لو صحبنا حتى يرجع الى الكوفة
فلقينا غلامه فقلنا قل لمولاك يعود الينا قال ان
مولاي حدث به امر عظيم قد مسخت يداه يدا
خنزير قال فاتيناه فقلنا ارجع الينا قال انه قد
حدث امر عظيم واخرج ذراعيه فاذا هما ذراعا
خنزير قال فصحبناه حتى انتهينا الى قرية من
قرى السواد كثيرة الخنازير فلما راها صاح صيحة
ووثب فمسخ خنزيرا وخفي علينا فجئنا بغلامه
ومتاعه الى الكوفة قال ابو الجبار وحدثني رجل قال
خرجنا في سفر ومعنا رجل يشتم ابا بكر وعمر فنهيناه
فلم ينته فخرج لبعض حاجته فاجتمع عليه الزنابير يعني
الزنابير فاستغاث فاغثنا فحملت علينا حتى تركناه
فلما اقلعت عنه حتى قطعته عن خلف بن تميم قال
سمعت بشرا ويكنى ابا الحصين قال كنت رجلا تاجرا
وكنت موسرا وكنت اسكن مداين كسرى وذلك
في زمان ابي هبيرة قال فاتاني اجير فذكر ان
في بعض خانات المداين رجلا قد مات وليس يوجد
له كفن فاقبلت حتى دخلت ذلك الخان فوقفت
الى رجل مسجى وعلى بطنه لبنة ومعه نفر من أصحابه
فذكروا من عبادته وفضله قال فبعثت اشتري الكفن
وغيره وبعث الى حافر يحفر له وهيانا له لبنا وجلسنا
نسخن له الماء لنغسله فبينا نحن كذلك اذ وثب الميت
وثبة فندرت اللبنة عن بطنه وهو يدعو بالويل

والثبور والنار قال فتصدع اصحابه عنه قال
فدنوت حتى اخذت بعضده وهززته ثم قلت ما
انت وما حالك فقال صحبت مشيخة من اهل الكوفة
فادخلوني في دينهم او في رايهم الشك من ابي
الخصيب في سب ابي بكر وعمر والبراءة منهما قال
قلت استغفر الله ثم لا تعد قال فاجابني وقال
ما ينفعني وقد انطلق بي الى مدخلي من النار فاريته
وقيل لي انك سترجع الى اصحابك فتحدثهم بما رايت
ثم تعود الى حالك فما انقضت كلمته حتى مال
ميتا على حاله الاول قال وانتظرت حتى با الكفن
فاخذته ثم قمت فقلت لا كفنته ولا غسلته ولا
صليت عليه فلما انصرفت فاخبرت بعد ان القوم
الذين كانوا معه كانوا على رايه ولوا غسله ودفنه
والصلاة عليه وقالوا ما اري من صاحبنا انما حفظه
من الشيطان تكلم بها على لسانه قال خلف قال يا ابا
الخصيب هذا الذي حدثتني به بعينى وسمع
اذني قال فانا اوديه الى الناس وبالاسناد قال
خلف بن تميم قال وحدثنا ابو الجبار وهو عم
عمار بن يوسف الضبي قال كنا في غزاة في البحر وقايدنا
موسى بن كعب ومعنا في المركب رجل من اهل
الكوفة يكنى ابا الحجاج قال فاقبل يشتم ابا بكر
وعمر فزجرناه فلم ينزجر ونهيناه فلم ينته فارسينا
الى جزيرة في البحر فتفرقنا فيها نتاهب لصلاة

الظهر فاتانا صاحب لنا فقال ادركوا ابا الحجاج
فقد اكلته النحل فدفعنا الى ابي الحجاج وهو ميت
وقد اكلته الزنابير وهو النحل قال خلف وزادني
في هذا الحديث بن المبارك قال ابو الجبار فحفرنا
لندفنه فاستوعرت علينا الارض قلت وما
استوعرت قال صلبت فلم نقدر على ان نحفر له
فالقينا عليه ورق الشجر والحجارة وتركناه
وخطفنا قال خلف وكان صاحب لنا يبول فوقفت
نحلة على ذكره فلم تولمه فعلمنا انها مامورة عن ابي
الحسن احمد بن عبد الله السوسنجردي يقول كان
في جوارنا رجل يقرا القران يعرف بابي الحسن بن ابي
عمر المقري فبات ليلة في عافية فاصبح وقد عمي
فسئل عن ذلك فقال كنت في مجلس في شارع باب
الكوفة فذكر رجل بحضرة جماعة ابا بكر وعمر فسبوا
فما انكرت عليهم وكنت قادرا على الانكار فلما كان
الليل رايت علي بن ابي طالب رضي الله عنه في النوم
فقال لي لم لم تنكر على من ذكرهما بالسوء وضرب
راسي بمرزبة فاصبحت اعمي عن رضوان السمان
قال كان لي جار في منزلي وسوقي وكان يشتم ابا
بكر وعمر رضوان الله عليهما قال فكثر الكلام بيني
وبينه فلما كان ذات ليلة يوم شتمهما وانا حاضر
فوقع بيني وبينه كلام حتى تناولني وتناولته وانصرفت
الى منزلي وانا مغموم حزين الوم نفسي قال فنمت

وتركت العشاء من الغم فرايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في منامي من ليلتي فقلت له يا رسول الله جاري
فلان فعل بي وفي سوقي وهو يسب اصحابك قال من
من أصحابي قلت ابا بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خذ هذه المدية فاذبحه بها قال فاخذته
واضجعته وذبحته فرايت كان يدي اصابها من دمه شيء
قال فالقيت المدية واهويت بيدي الى الارض
امسحها فانتبهت وانا اسمع الصراخ من نحو داره
قلت ما هذا الصراخ قالوا فلان مات فجاة فلما اصبحنا
نظرت اليه فاذا خط موضع الذبح قال ابو بكر بن عبيد
وحدثني ابو بكر الصيرفي قال مات رجل كان يشتم
ابا بكر وعمر ويرى رايهم فراه رجل في النوم كانه
عريان وعلى راسه خرقة سوداء وعلى عورته اخرى
فقال له ما فعل الله بك قال جعلني مع بكر الفسي وعون
بن اللحيس وهذان نصرانيان عن المعافى بن عمران
قال قال سفيان الثوري كنت امرأ اغدو الى الصلاة
بغلس فغدوت ذات يوم وكان لنا جار له كلب عقور
فقعدت انتظر حتى ينحي فقال لي الكلب جز يا ابا
عبد الله فانما امرت بمن يشتم ابا بكر وعمر عن محمد
ابن ادريس قال حدثني احمد بن علي قال حدثني ابو
رفيع رجل من الشيعة قال كنا بمكة في المسجد الحرام
قعودا فتقدم رجل نصف وجهه اسود ونصف
وجهه ابيض فقال يا ايها الناس اعتبروا بي كنت

التناول

الشيخين

اتناول ابا بكر وعمر واسبهما فبينا انا ذات ليلة في منامي
اذا اتاني آت فرفع يده ولطم حرة وجهي وقال لي
يا عدو الله يا فاسق اتسب الشيخين ابا بكر وعمر
فاصبحت وانا على هذه الحالة عن اسمعيل بن حماد
ابن ابي حنيفة قال كان لنا طحان رافضي وكان له
بغلان سمى الواحد ابا بكر والاخر عمر فرمحه احدهما
ذات ليلة فقتله فاخبر ابو حنيفة فقال ايتوا
البغل الذي رمحه تجدوه الذي سماه عمر فنظروا
فكان كذلك عن يوسف بن الحسن بن ابراهيم الخياط
شيخ صالح كان في جوارنا قال كان في الجانب الشرقي
في وقت ابي الحسن بن بويه رجل ديلمي من قواده
يسمى جبلة مشهور من وجوه عسكره فبينما هو
واقف يوما في موسم الحاج ببغداد وقد اخذ الناس
في الخروج الى مكة قال يوسف هو حدثني بهذه
القصة وشرحها اذ كان هو صاحبها والمبتلي بها
وكنت اسمع خبره من الناس يذكرونها من شهرتها
الا اني اسمعه يقول عبرت على جبلة فقال لي يا علي
هو هذا الحج هذه السنة فقلت لم يتفق لي حجة
الى الان وانا في طلبها فقال لي حج يا علي كلامي انا
اعطيك حجة فقلت له هاتها فقال يا غلام مر الى
الصيرفي وقل له زن لي عشرين دينارا اغمرت مع
غلامه فوزن لي عشرين دينارا ورجعت اليه فقال
لي اصلح امورك فاذا عزمت على الرحيل فاتني

وجهك لا وصيك بوصية وانصرفت عنه وهيات
اموري ورجعت اليه فقال لي او لا قد وهبت هذه
الحجة لك لا حاجة لي فيها ولكن احملك رسالة الى
محمد فقلت له ما هي قال تقول له انا بري من صاحبك
الى بكر وعمر الذين معك ثم حلفني بالطلاق لتقو
لنها ولتبلغن هذه الرسالة اليه فورد على مورد
عظيم وخرجت من عنده مهموما حزينا وحججت
ودخلت المدينة وزرت قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصرت مترددا في الرسالة ابلغها ام لا
ففكرت في اني حلفت فان لم ابلغها طلقت امراتي
وان بلغتها عظمت على مما اواجه به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستخرت الله تعالى في القول فقلت
ان فلان بن فلان يقول كذا وكذا فاديت الرسالة
واغتممت غما شديدا وتنحيت لناحية فغلبتني
عيناي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد
سمعت الرسالة التي اديتها فاذا رجعت اليه
قول له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك
ابشر يا عدو الله يوم التاسع والعشرين من قدومك
بغداد بنار جهنم وقمت وخرجت ورجعت الى
بغداد فلما عبرت الى الجانب الشرقي فكرت وقلت
ان هذا رجل سوء وبلغت رسالته الى النبي صلى الله
عليه وسلم افلا ابلغه رسالة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليه وما هو الا ان اخبرته بها حتى يامر

بقتلي

بقتلي او يقتلني بيده واخذت اقدم واوخر وقلت
لا قولنها ولو كان فيها قتلي ولا اكتم رسالته واخالف
امره فدخلت عليه قبل الدخول على اهلي فما هو
الا ان وقعت عينه علي فقال يا دقاق ما عملت في
الرسالة قلت اديتها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولكن قد حملني جوابها قال وما هو فقصصت
عليه رؤياي فنظر الي وقال اني قاتلك على هيئتي
وسب وشتم وكان في يده زوبين فهزه في وجهي
ثم قال لكني اتركك الى اليوم الذي ذكرته واقتلك بهذا
الزوبين ولا عني الى حاضرون وقال لغلامه احبسه
في الاصطبل وقيده فحبست وقيدت وجاني اهلي
وبكوا علي ولاموني فقلت قضي الامر الذي
كان ولا موت الا باجل ولم تزل تمر الايام والناس
يفتقدوني ويرحموني مما انا فيه حتى مضت سبعة
وعشرون يوما فلما كانت الليلة الثامنة والعشرون
اتخذ الديلمي دعوة عظيمة احضر فيها عامة وجوه
قواد العسكر وجلس معهم للشرب فلما كان نصف
الليل جاني السايس وقال يا دقاق القايد قد
اخذته حمى عظيمة وقد تدثر بجميع ما في الدار
وهو ينتفض فكان على حالته اليوم الثامن
والعشرين وامسى ليلة التاسع والعشرين ودخل
السايس نصف الليل فقال يا دقاق مات القايد
وحل عني القيد فلما اصبحنا اجتمع الناس من كل وجه

وجلس القواد للعزاء وخرجت انا واستفاحني
الناس وخرجت انا فقصصت عليهم القصة
فرجع جماعة كثيرة عن مذاهبهم الردية وخليت
عن زائدة بن قدامة قال قلت للمنصور بن
المعتمر اليوم الذي اصوم اقع في الامراء قال
لا قلت فاقع فيمن يتناول ابا بكر وعمر قال نعم
عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى قال قلت لابي
لو سمعت رجلا يسب ابا بكر وعمر ما كنت
تصنع قال كنت اضرب عنقه عن محمد يعني بن
يحيى الواسطي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في منامي فقال لي ها هنا قوم يسبون ابا بكر
وعمر وهما مني بمنزلة هاتين وفرق بين اصبعه
السبابة والوسطى فمن سبهما فقد شتمني يقول
كاتب النسخة التي نقلت هذه عنها تم الكتاب
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى اله واصحابه وازواجه وذرياته اجمعين وكتبه
علي بن يحيى الحطابي ووافق الفراغ من نسخه سادس ربيع
الاخر سنة سبع واربعين وسبعماية نفع الله به
صاحبه وكاتبه ومن هم بالتسابه امين يقول كاتب
هذه النسخة راجي مغفرة ربه العلي عبد الله بن درويش
الشهير بابن السكري وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وتم نقل هذه
النسخة يوم الثلثة الذي هو يوم السادس عشر من

شهر رمضان الذي هو من شهور سنة الف ومائتين
وخمس وثمانين واسئل الله من فضله حسن الختام
وصلى الله على من هو للرسل الكرام ختام واوقع من
يبغضني ويوذيني في اسقام وادخله
نار الجحيم واوقعه في الالام لاجل
كسره قلبي وتفتته احشائي
ولي بجاه النبي واله
الكرام امين امين
امين يا رب
العالمين

